

الكواكب
العدد ٨٢٧ - ٦ يونيو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما
قرار خطير ضد أفلام الجاسوسية ورعاة البقر
من أغانى المعركة
سقوط إمبراطورية المخابرات الأمريكية فى الفن والثقافة
فيلم عن فلسطين تشترك فيه أم كلثوم



عالم صغير

يقدمه: يوسف جبرا

كلمات

* هوليوود مليئة بأناس يكتبون .. وان كانوا لم يتعلموا القراءة بعد ..

ويل روجرز – ممثل قديم

* أشعر أني ضائعة .. بدون رجل ..

جين مانسفيلد

* أعتقد ان « الاوبرا » تزداد روعة لو انها خلت من .. الغناء !

روسيني

* لست افهم كيف تطيق امراة ان تكون مع رجل.. تدعوه حبيب قلبها وحياتها .. ثم بعد ٢٤ ساعة تبدو وكأنها لم تعرفه ابدا وتتجه بكل عواطفها الى سواه .. كم اكره هذا النوع من النساء .. المرأة التى تبدل الرجال بنفس السهولة التى تبدل بها فساتينها !

جين فوندا

* صحيح اننى أملك كل شيء .. لا ينقصنى المال ولا تنقصنى الشهرة .. لكنى اتجهت الى السينما لان الحياة بدون عمل مملة جدا ..

ايرا فورنبرج – أميرة سابقة

* أهم شيء بالنسبة للفنان هو أن يتكلم الناس عنه .. اما الموهبة فتقوم بالدور الثانى ..

ساندى شو (مغنية)

* « الاوسكار » شهادة عالمية .. لكنها « سجن » ايضا .. فالذى يفوز بها يشعر أنه اصبح مطالبا بأدوار معينة.. لا يستطيع ان يواصل الانطلاق .. والافادة من التجارب المختلفة ..

مكسيميليان شل

* كل شاب يتزوج فى سن العشرين أحمق .. سن الزواج المناسبة للرجل هى بين الثلاثين والخامسة والثلاثين

ديان كليلنتو (زوجها شون كونرى وعمره ٢٢ سنة)

* « المينى جوب » تلائم الفتاة الصغيرة .. ونجاحها يؤكد تلك الموجة التى تناولها عدد من الافلام فى السنين الاخيرة .. تفضيل الرجل بصفة عامة للمراة صغيرة السن !

جولى كريستى

* الزواج نفسه اول خطوة نحو ما يسمى بالخيانة الزوجية .. فالحيوان الحقيقى هو الرجل الذى يستطيع أن يفى لامراة واحدة !

عمر الشريف (عن لسانه ..)

برقيات ضاحكة

لندن :

« بريت أوكلاند » زوجة « بيتر سلرز » .. رفضت أن تركب معه الطائرة .. وفضلت الباخرة فى رحلتهما الاخيرة عبر الاطلنطى .. السبب هو ان «قارئة فنجان » تنبأت لبريت منذ سنوات بانها سوف تتزوج نجما سينمائيا .. نفس القارئة حذرتها من السفر بطريق الجو

روما :

« صوفيا لورين » عاودها الحنين الى مسابقات الجمال .. اشتركت – بصورة لها – فى مسابقة يقيمها أحد مصانع النظارات فى بريطانيا .. لاختيار « اجمل فتاة فى النظارة » .. وبمجرد ان اذيع الخبر احتج عدد كبير من المشتركات ، والمعروف أن « صوفيا » دخلت السينما عن طريق مسابقات الجمال ..

لندن :

« اليزابيث تيلور » وزوجها « ريتشارد بيرتون » وعدا بان يزورا « فيتنام » فى الخريف القادم . اذا حقق «جونسون» وعده بان تنتهى الحرب هناك فى الموعد المذكور .. بانتصاره على فيتنام الشمالية !

نيويورك :

كتاب عن « مارلين مونرو » فى طريقه الى النشر .. ينتظر ان يثير ضجة كبرى .. الكتاب يتضمن ١٥٠ رسالة حب وقع عليها الاختيار من بين آلاف الرسائل التى تلقتها فى حياتها.. عدد كبير من هذه الرسائل من رجال متزوجين !

لقطات مصورة

« دى سيكا » يخرج أول فيلم تشترك فيه « بريت أوكلاند » مع زوجها نجم الكوميديا « بيتر سلرز » .. أول فيلم تعمل فيه بعد زواجهما .. قال دى سيكا أنه من السهل ان يصنع منها نجمة ، ليس لمجرد أنها فاتنة ولكن لان وجهها يستطيع ان يعبر بسهولة.. فى الكوميديا والدراما على السواء .. وتقول «بريت» انها اتجهت الى السينما اخيرا بسبب تحدى زوجها لها .. قال انها لا تصلح ممثلة و«سوف تريه» اخذت اللقطة لبريت ودى سيكا مع النجم الثالث «فيكتور ماتيور » فى فيلم « وراء الثعلب»



« ثريا » بدأت تظهر مع « مكسيميليان شل » ثانية .. والمعروف انه كانت بينهما قصة غرام ومشروع زواج .. ويقال ان السبب الحقيقى فى « عودة العلاقات » الان هو أن « شل » أصبح مخرجا .. و « ثريا » تطمع فى ان يعقد لها بطولة أول فيلم يخرجه .. « ثريا » لم تظهر على الشاشة من قبل الا فى فيلم واحد انتجه « دى لورنتس» ولم تنجح فيه .. « ثريا ومكسيميليان » الى اليسار .. مع النجمة « سامنتاايجر» وزوجها .. وقد اخذت اللقطة اثناء العمل فى فيلم اسمه « عودة من الرماد » .

بدون تعليق

● عدد السويديات يتضاعف فى هوليوود .. اكتشفت هوليوود أخيرا أربع سويديات جديدات ويجرى الآن « تلميعهن » .. الاسماء هى « ايفا اوسلن » .. « جرانيت ملفيج » .. « لينا هانسون » و « انيتا اوال » الاعمار بين ٢٠ و ٢٤ سنة قبل ذلك لمعت من السويديات فى هوليوود « انجريد تولين » ، وان مرجريت ، وانجر ستيفنز » .

● « راكويل وولش » مهددة ... زوجها ووكيل أعمالها ومكتشفها « باتريك كرتس » انشغل باكتشاف جديد .. فاتنة ايطالية تدعى « رافايلاكارا» المعروف أن زواجهما كان زواج مصلحة والخطر الذى يهدد « راكويل » هو ان يقع فى حب اكتشافه الجديد .. بدأت « راكويل» تهمس لصديقاتها بانها تخشى ان يتخلى عنها الحظ

آن مرجريت





امنعوا أفلامه

بقلم: فاروق الدمرداش

تعجبت أشد العجب عندما قرأت اسم الممثل يول برينر فى شوارع القاهرة بطلا لفيلم « العمالقة السبعة » الذى كان يعرض حتى الاسبوع الماضى .. أما مصدر عجبى فهو اننى كنت احسبه ايضا من جنود اسرائيل من النجوم مثل كيرك دوجلاس وسيناترا وغيرهم .. وهو ان لم يكن منهم بصفة رسمية فانى لاعتبره كذلك .. وليس الامر نزاعا شخصيا ولكنى شاهدت ورأيت .. شاهدت فى لندن فى العام الماضى فيلما يدفعك لاول وهلة عندما تقرأ اعلانه الجذاب وابطاله العديدين ان تذهب لتراه .. اسم الفيلم « ظل العملاق الكبير » ودخلت لارى الفيلم – ولانه اى فيلم – ولم تمر دقائق حتى تبين أنه سيحكى لنا قصة اليهود أيام حرب فلسطين ١٩٤٨ .. قصة اسرائيل والعرب .. وتبدأ القصة فى امريكا عندما يقع الاختيار على أحد الضباط الامريكيين وهو « كيرك دوجلاس » ليقود حملة الدفاع عسكريا ضد نضال العرب وننتقل الى فلسطين وهنـاك نرى « يـول برينر » وهو يقود حملة الدفاع الصهيونية العسكرية بمعاونة حليفه الامريكى ضد العرب .. ومرت لحظات من الفيلم ولا فيلم .. لا تمثيل ولا اخراج .. ولا موضوع .. لاشىء سوى دعاية مباشرة دنيئة لصالح الصهيونية .. ولو نظرت الى وجوه الممثلين وعلى رأسهم « يول برينر » لرأيتها قد امتلأت بالحقد والغيرة .. على ملامح وجهه ووجوههم تعبير يقول ... لقد تبرعت بالتمثيل فى هذا الفيلم لصالح الصهيونية وضد العرب .. وأنا لم أر فى حياتى دعاية كاذبة مشككة بل ودنيئة مثلما رايت فى هذا الفيلم .. لقد بذل القائمون فى هذا الفيلم اقصى ما يستطيعون وعصروا تفكيرهم التافه كى يظهروا العرب ضعفاء متخلفين بينما يظهرون صفوف الصهاينة منظمة متمدينة بشكل كاذب وبمقاصد واضحة للعيان لا يمكن تصديقها .. فهناك على سبيل المثال جزء من الفيلم نرى فيه معركة بين الصهاينة وبين العرب .. فنراهم – اى الصهاينة – يحاربون بمدرعات قوية وفى صفوف منتظمة بينما العرب ليسوا الا اعرابيا واحدا يقف خلف صخرة فى يده بندقية عتيقة وفى اليد الاخرى سندوتش يقضم قضمة ويطلق طلقة وفى مكان آخر من الفيلم يظهرون شيخا عربيا فى خيمته ومعه راقصة تهز بطنها .. وهو يبيع نفسه وأسلحته للعدو .. ولا تعليق لى على هذا سوى مدى ما وصلت اليه وحدة العرب عندما تقضى الامر وبالخسارة ما بذلوه من أموال على دعايتهم .. والاحقر من ذلك واشد كذبا أنهم صوروا أيضا دخول الجيش المصرى لمساعدة أخوانهم الفلسطينيين فى الحرب المقدسة ضعيفا وهزيلا .. فرغم كل ما نعلمه ويعلمه العالم أجمع من قصص البطولة والبسالة فى الفالوجة وغيرها من المواقع التى قاوم فيها جيشنا أعظم المقاومة رغم عناصر الخيانة المتمثلة فى الملك والرجعية ومع ذلك فقد صوروا الجيش المصرى فى هذا الفيلم تصويرا غاية فى السوء والرداءة .. هذا هو الفيلم فلنلق نظرة الى من كان معى من المتفرجين .. لم يكن هناك سوى نصف الصالة أمتلأ بجنسيات مختلفة من اليابان ومن البلاد العربية والصين والهند وطبعا من الانجليز .. وكنت قد وصلت فى جلستى بينهم الى حد أننى كنت أريد أن أقف وأقول لهم هذا كذب تلك دعاية صهيونية دنيئة لا تصدقوها .. ولكن فجأة اتضح لى أن العالم ما زال بخير وهو لم يخل بعد من الوعى والفهم .. فلقد نهض شاب اعتقد أنه يابانى أو صينى بجوارى وقال « لا يمكن ان يكون هذا صحيحا وعلى العموم فالفيلم بايخ » .. ومرت دقائق وجدت بعدها مجموعة من الشباب تقف وتشتم الفيلم وتعلن أن هذا كذب وهراء وينصرفون وكانوا من اخواننا العرب .. ومن هنا استهوانى البقاء أكثر لتتبع مدى قابلية الجالسين .. وفجأة نهض شاب انجليزى وقال « اللقطاء .. ما هذا الكلام الفارغ » وانصرف .. حتى الانجليز أما أنا فرغم أننى صممت أن أبقى حتى النهاية لأرى الى أى مدى ستصل بهم دعايتهم الصهيونية الامريكية الدنيئة ولكنى لم أحتمل فغادرت .. وأنا فى منتهى الغيظ والضيق ..

كان هذا فيلما يمثل فيه « يول برينر » وربما مثيرها وما كان هذا حتى بتمثيل ولكنها كانت نوعا من الخطابة المباشرة ضد قوميتنا .. كانت حملة للتشكيك فى قوتنا وفى حضارتنا وفى تقدمنا المضطرد .. كان فيلما مليئا بالحقد والغيرة وسواء كان هذا الممثل مقيدا ضمن جنود اسرائيل أم غير مقيد فهو قد مثل فى هذا الفيلم وتحمس وكذب مع من كذبوا وهو يعلم مسبقا فيم يتحدث الفيلم وما الغرض منه .. لا اظننى احب أن اراه ثانية اسما وصورة فى شوارع القاهرة لأحد « العمالقة السبعة »

فاروق الدمرداش

يول برينر

يا ما حراب قدام كفاحنا اتقصفت



يا أرض يا مسجونة .. سجنك راح يزول

الحفلة الشهرية لام كلثوم التى احيتها يوم الخميس الماضى بدار سينما قصر النيل ، كان لها طابع خاص فى هذه المرة جاء موعد الحفلة ، ونحن نستعد للمعركة الكبرى .. معركة تحرير فلسطين . لم تغن ام كلثوم اية اغنية عاطفية ، غنت اغنيتها الجديدة « الله معك » فى وصلتها الاولى ، الوصلتان الثانية والثالثة غنت فيهما اغنيتين دينيتين هما « سلوا قلبى » و « حديث الروح » ، تجاوب الجمهور مع هذه الاغنيات ، وراح يهتف هتافات حماسية تندد بالاستعمار ، وتدعو لقواتنا المسلحة بالنصر ، كما قالت ام كلثوم بان الحفلة القادمة ستكون فى تل ابيب .

سعيد فرغلى





كلمة فلسطين زى دقات الطبول .. بتقوى وتحمس وتدفع للعمل .

ابتسامة على وجه ام كلثوم .. واستعداد من فرقتها .. قبل ان تغنى نشيدها الجديد .. « الله معك » الذى كتب كلماته صلاح جاهين ، ولحنه رياض السنباطى .



وانت يا شعبنا المجيد .. اضرب لما الاستعمار يزول
ان كان قديم والا جديد .. مالوش على ارضك نزول

تصوير : سعيد عبد الحميد

الكواكب

تجمع تبرعات الفنانين

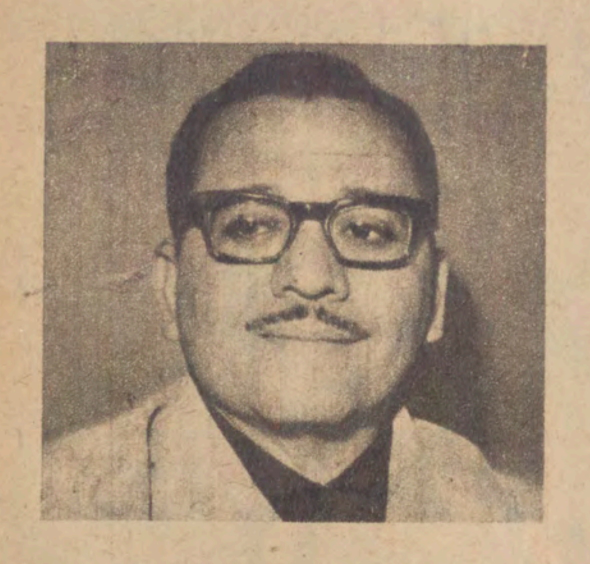
الدفعة الأولى خمس

تقدمها "الكواكب" باسم الفنان



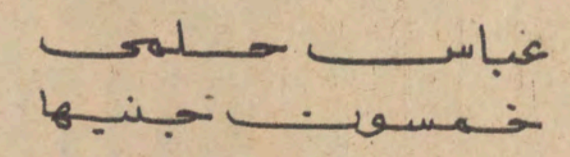
سعاد حسني
مائة جنيه

نجوى فؤاد
خمسون جنيها

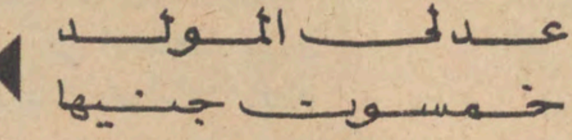


أحمد فؤاد حسن
خمسون جنيها





عباس حلمي
خمسون جنيها



عدلي المولد ◀
خمسون جنيها



قادت « الكواكب » حملة تبرعات بين الفنانين والمشتغلين بالفن من المنتجين وغيرهم .. للمشاركة فى المجهود الحربى لقواتنا المسلحة . والفنانون نزلوا المعركة بفنهم . فى الاذاعة قدموا اعمالهم بلا مقابل . فى التليفزيون تبرعوا بنسبة من اجورهم .. فى السينما تبرعوا بنسبة من اجورهم ايضا . فى المسرح تبرعوا كذلك .. بجوار نزولهم الى الشعب لتقديم فنونهم . ولم يكتف الفنانون بذلك .. بل بمجرد ان بدات «الكواكب» حملة التبرعات .. اسرعوا يشاركون بالمزيد . وكانت حصيلة الدفعة الاولى ٥٠٠ جنيه ، تقدمها « الكواكب » باسم الذين بدءوا التبرع من الفنانين للمشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. وهذه قائمة باسماء الفنانين الذين بدءوا التبرع .. وفى الاسبوع القادم ننشر القائمة الثانية . وفى هذا الموقف .. تحيى « الكواكب » كل الفنانين الذين دخلوا المعركة لتادية واجبهم كمواطنين .. وكفنانين .

ـمائة جنيه

ـين إلى المشير عبد الحكيم عامر



ماهر العطار
خمسون جنيها

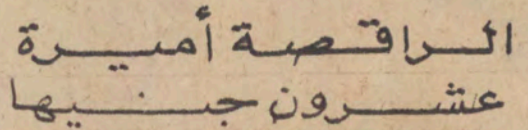


ماجدة الخطيب
خمسون جنيها



جمال الليثي
خمسون جنيها

فايده كامل
عشرون جنيها



الراقصة أميرة
عشرون جنيها

عادل مأمون
عشرة جنيهات





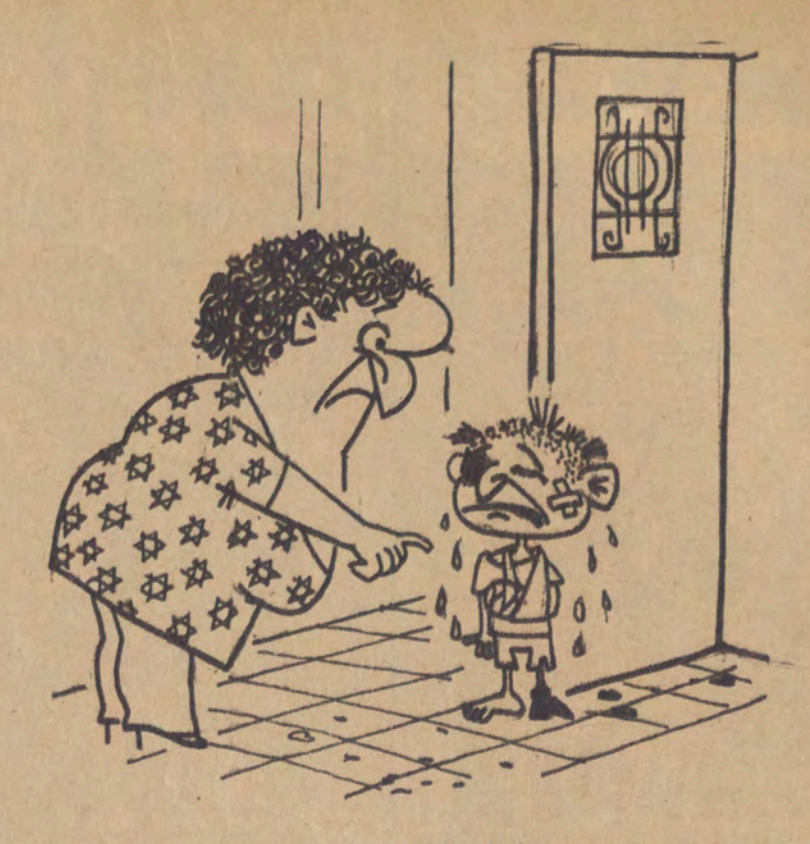
احنا عايزين نعمم الزى العسكرى ده لانه بيريحنا أكتر ! !

من مُراسهنَا فى إسرائيل

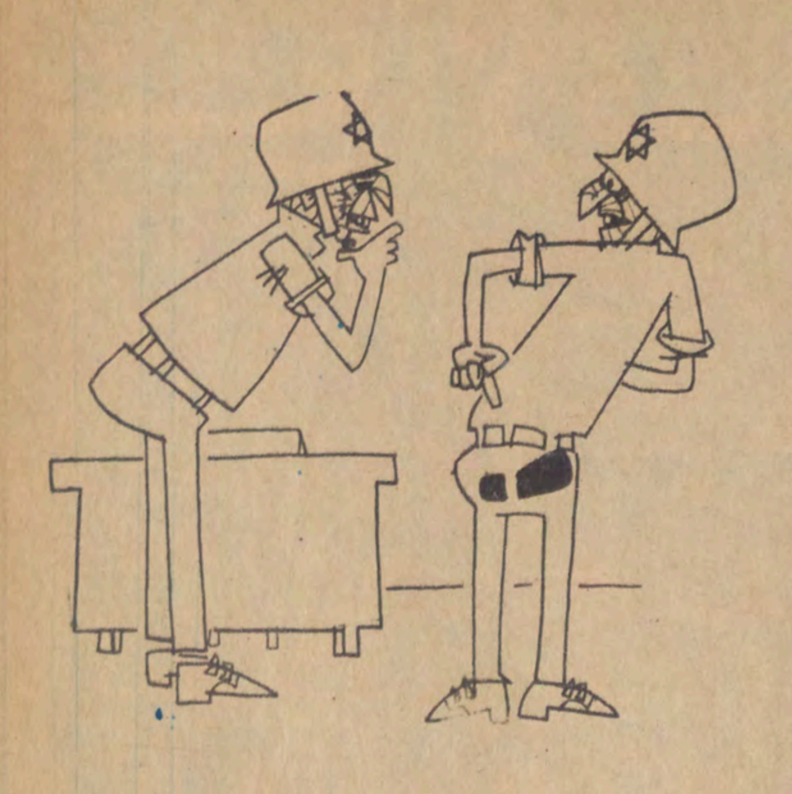
بريشة : بهجت



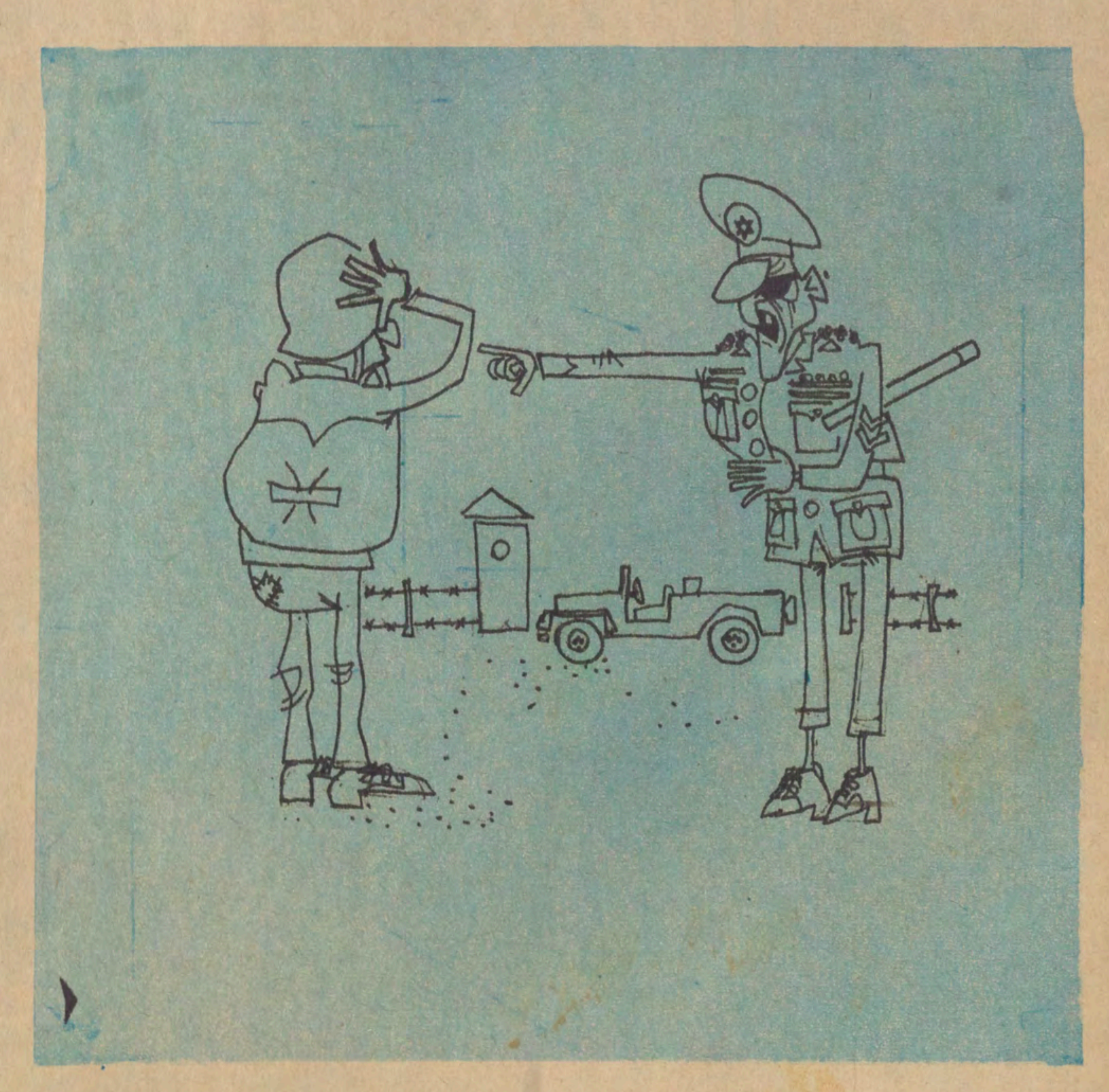
اشكول ـ ياجنودنا البواسل .. ان هذه المعركة ستصهركم .. وتجعل من كل واحد منكم بطلا .. فى سباق الجرى فى الاولمبياد القـــادم . . . . .



ـ انا مالى .. هما اللى قالولى ياللا نلعب عرب وصهاينة !؟ ..



ـ معلهش .. ماهى المره دى امريكا حاتقف ورانا



القائد العام ـ على « ســلاح الشحاته » ان ياخد مــكانه فى المعركة على الحدود الاوربيــة والامريكية لجمع التبرعات ! ! .

منع الأفلام الهدامة فـ

أفلام رعاة البقر : هدفها إظهار "بربرية" الهـ

أفلام طرزان : هدفها إظهار الرجل الأبـ

أفلام الجاسوسية : هدفها إقناع العالم بأن الانتـ

أفلام عن الزنوج : هدفها الحط من قيـ

بقلم : سعد الدين توفيق



لقطات من الافلام الامريكية، التى تحاول أن تخترع أسطورة اسمها سيطرة الرجل الابيض !!

ـرار سليم جاء فى وقته

ـنود الحمر أصحاب أمريكا الأصليين
ـيض فى صورة أرقى من جميع الأجناس
ـصار على الجندى الأمريكى مستحيل
ـمة الزنوج وتبرير الاضطهاد العنصرى

نظرا لتضامن الاستعمار الانجلو امريكى مع العدوان الاسرائيلى تقرر وقف عرض جميع الافلام التى تشيد برجال المخابرات وأجهزة التجسس الانجليزية والامريكية وكذا جميع الافلام التى تمجد جيوش البلاد الاستعمارية . هذا هو القرار الذى اتخذته وزارة الثقافة فى الاسبوع الماضى وقد بدأ تنفيذه فعلا ، ونقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى الاسباب التى من اجلها نمنع فى بلادنا عرض هذه الافلام .



هذا القرار جاء فى وقته .

فبينما كانت كل أجهزة الاعلام من اذاعة الى تليفزيون الى صحافة تؤدى دورها الفعال فى التوعية ، كانت بعض دور السينما تقدم للمتفرج أفلاما « هدامة » .

هذا القرار جاء فى الوقت المناسب لتصميم الصورة. ولكى ندرك مدى خطورة ما ينطوى عليه بعض الافلام الامريكية ... تعال نلق نظرة سريعة نتأمل فيها ثلاثة انواع فقط من الافلام التى تنتجها هوليوود وتدفعها الى سائر بلاد العالم .

وهذه الانواع الثلاثة هى :

الاول : الافلام التاريخية ، والدينية

الثانى : افلام رعاة البقر وطرزان

الثالث : أفلام الحرب والجاسوسية .

***

لو انك راجعت قائمة الافلام التاريخية ذات الصبغة الدينية التى انتجتها هوليوود منذ عهد السينما الصامتة حتى الان ، فانك ستلاحظ شيئا مشتركا فى هذه الافلام .. هو أن منتجيها ومخرجيها من اليهود !

فهل هذه مجرد مصادفة ؟ ..

الوصايا العشر

هل هى مجرد مصادفة ان يقوم **سيسيل دى ميل** باخراج فيلم **« الوصايا العشر »** مرتين . الاولى فى سنة ١٩٢٣ ايام السينما الصامتة. والثانية فى سنة ١٩٥٦ بالالوان والشاشة العريضة فى عهد السينما الناطقة؟ . وجدير بالذكر ان الفيلم الاخير قد صورت مشاهد منه فى بلادنا وقدمنا لمنتجه ومخرجه دى ميل تسهيلات عديدة لكى يؤدى مهمته ، ثم اكتشفنا ان الفيلم يتضمن تشويها وتحريفا « غير برىء » فى القصة الدينية ، فمنعنا عرض الفيلم ! وهذا طبعا علاوة على أن احدى ممثلات الفيلم كانت فتاة اسرائيلية اسمها « هيا هراريت » ، وهى ممثلة من تل ابيب لمعت فى هوليوود فى السنوات الاخيرة وظهرت فى عدة افلام .

ومعظم الافلام التاريخية ذات الصبغة الدينية التى انتجتها هوليوود منع عرضها عندنا أو حذفت الرقابة منها مشاهد لا تتفق مع الحقيقة .

اما النوع الثانى وهو أفلام **رعاة البقر** فهو نوع تخصصت فيه هوليوود منذ نشأة السينما . والمفروض ان قصص هذه الافلام مأخوذة من التاريخ الامريكى . فهى تبين كيف استطاع الرجل الابيض أن يستعمر المناطق التى كان يقطنها الهنود الحمر .

ولكن حتى الناحية التاريخية هنا ليست أيضا حقيقية ! ..

وانما تتخذ قصص افلام رعاة البقر التاريخ « أرضية » أو اطارا تدور فيه حوادثها . **ومعظم قصص هذه الافلام عبارة عن ذهاب الرجل الابيض الى المناطق التى يعيش فيها الهنود الحمر لفرض واحد هو نشر « المدنية » ! !**

يخرج الرجل الابيض وليس معه غير جواده ومسدسه . وبهذا الجواد يصل الى المنطقة التى يريدها ، وبالمسدس ينشر المدنية !

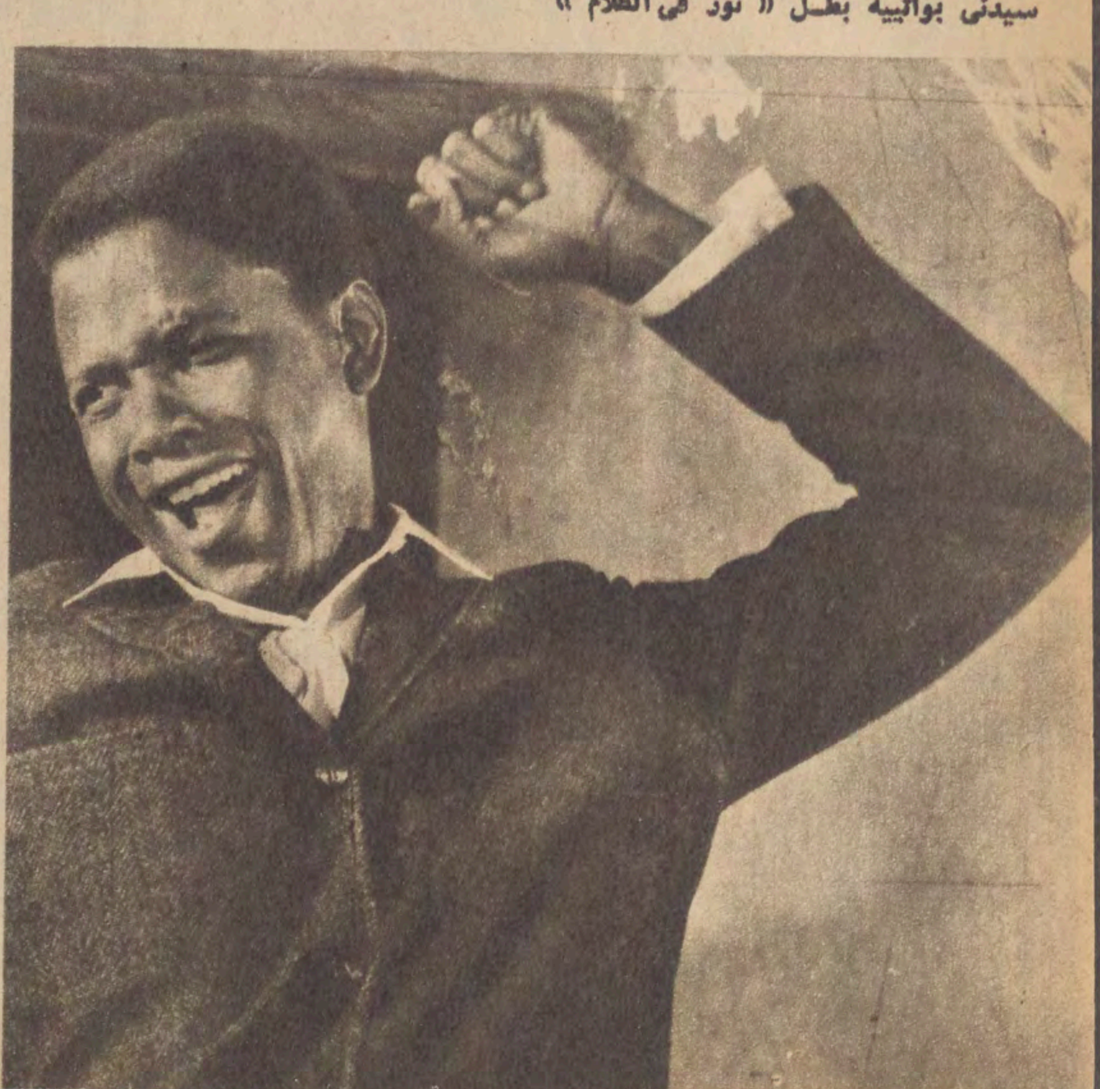
والهنود الحمر يظهرون دائما فى صورة واحدة تكررت فى كل افلام هوليوود . فهم قوم همجيون . يعيشون حياة بدائية اقرب ماتكون الى حياة الحيوان فى الغابة . يؤمنون بالسحر والشعوذة . ضعاف الشخصية . يخافون الرجل الابيض . جبناء . خداعون .

لماذا يقاتل ؟

هذه الصورة طبعتها هوليوود فى الاذهان . ونجحت هوليوود فى ان تقنع العالم بأن الرجل الابيض كان على حق عندما يسىء معاملة هؤلاء الهنود الحمر ، وعندما يعمل على طردهم من ارضهم ، بل واغتيالهم ايضا !

ولقد كتبت مقالات كثيرة عن افلام رعاة البقر باعتبارها ظاهرة فنية جديرة بالتحليل والمناقشة . وقد وقفت طويلا امام تحليل عميق كتبه الاديب الناقد الفنى **روبرت وارشو** فى مجلة **«بارتيزان ريفيو»** وجاء فيه هذه السطور :

سيدنى بواتييه بطل « نور فى الظلام »



اورسولا اندريس .. شريكة جيمس



« من اجل ماذا يقـاتل راعى البقر ؟ ..

« اننا نعرف انه يقف فى جانب العدل والنظام ، ومن الممكن طبعا ان يقال انه يقاتل من اجل هذين الشيئين .

« الا ان هذه الأهداف العريضة لا تتفق ابدا مع اهدافه الحقيقية . وانما هى تتيح له الفرصة فقط لكى يقاتل ! »

هذه هى صورة راعى البقـر كما حفرتها هوليوود فى اذهاننا . وعلى الرغم من ان افلام هوليوود قد صنعت اولا وقبل كل شىء لكى ترضى مزاج المتفرج الامريكى ، الا انها تحقق ايضا هدفا اخر . فهى تعرض فى كل بلاد العالم . ولذلك فانها تؤكد للعالم ان **راعى البقر الامريكى هو رجل سلام** . رجل محب للنظام والعدل . رجل يريد ان ينشر المدنية فى كل مكان !..

ومن الطبيعى انك لن تجـد متفرجا واحدا يعطف على الهندى الاحمر . لان هذا المتفرج تداقتنع تماما ، جيلا بعد جيل ، بأن هذا الهندى الاحمر هو عدو المدنية ، عدو الامن ، عدو النظام .

اذن اصبح قتل الهندى الاحمر، بل وابادته ، لا يثير حزن المتفرج .

فقد اصدر المتفرج حكمه بعد ان راى جانبا واحدا من القضية . هو الجانب الذى حرصت هوليوود على اظهاره .

واحب ان اسالك :

هل رايت مرة فيلما يعـرض قضية الهندى الاحمر ، ويظهر لك الجانب الثانى من الصورة . اى وجهة النظر الاخرى ؟

هل رايت فيلما واحدا يظهر ان هذا الرجل الاحمر على حق ، وان راعى البقر الامريكى الابيض على خطأ ؟

هل رايت فيلما واحدا من افلام هوليوود يعترف بان للهندى الاحمر الحق فى ان يعيش فى أرضه ، وله الحق فى ان يحافظ عليها ، وان يصد الغزاة ؟

طبعا لا .

لان الفيلم الامريكى قد انتج لا لتسجيل الحقيقة ، ولا لتسجيل التاريخ ، وانما لارضاء المتفـرج الامريكى .

كيف ترضيه؟.. بانتقول له انه على حق دائما ، وانه شريف ، وانه ينشر المدنية ، وانه يحرص على ان يسود النظام والعدل فى كل مكان .

وفى ضوء هذه الحقيقة يجب ان ننظر الى افلام رعاة البقر التى تمجد بطولة الرجل الابيض .

نظرة واعية

انها قد تبدو ـ اذا نظرت اليها نظرة سطحية غير واعية ـ مجـرد قصص لطيفة فيها اثارة وفيهـا تشويق . ولكنك عندما تنظر الى ما هو ابعد من المعارك وطلقـات الرصاص والمطاردات المثـيرة ، وجـدت انهـا ترسب فى اذهان المتفرجين صورة واحـدة معينة ، وتخدم هدفا واضحا بعيد المدى .

وتتفق افلام رعاة البقر مع **افلام طرزان** فى هـذه الناحية . فنحن جميعا نعرف ان طرزان هـذا فتى ابيض فقده اهله وهو لا يزال طفلا ، فتربى وحده فى الغابة مـع الحيوانات مع القردة والفيـلة والاسود .

ولو ان هذا الطفل كان ملونا ، لاصبح بعد هذه الحياة البدائية فى الغابة ، رجلا يعيش كما تعيش الحيوانات ، يتصرف كما تتصرف، ولا يختلف عنها فى شىء .

ولكنه ليس طفلا ملونا . ليس زنجيا . ولا اصفر . ولا اسمر . بل هو طفل ابيض . اى انه امريكى أو اوربى . ولذلك فانه عنـدما يصبح رجلا ، لا يعيش كماتعيش الحيوانات التى تربى معها ، واكل معها ، وفهم لغتها وتصرفاتها . وانما يختلف عنها فى تصرفاته وفى حياته ، لانه ابيض . وعقـل الابيض ـمن وجهة نظر هوليوود ـ اكبر من عقـل الرجل الملون !.

وفى افلام طرزان نلتقى بالرجل الافريقى . سكان المناطق المجاورة للغـابات ، اى سـكان المنطقة الاستوائية ، قلب افريقيا .

وانت تعرف طبعا كيف تقدم لك هوليوود هؤلاء الافريقيين فى افلام طرزان . انهم عراة حفاة اميـون همجيون جبناء . يؤمنون بالخرافات والسحر . يفرون امام الرجـل الابيض وهم يصرخون كالحيوانات وتراهم فى حياتهم العادية يدقون الطبول ويرقصون ويتصرفون ببلاهة

هذه هى الصورة التى رسبتها افلام هوليوود فى اذهان المتفرجين فى سائر بلاد العالم عن الهنـدى الاحمر وعن الافريقى .

اليس المتفرج بعد هذا معذورا اذا اقتنع بأن الرجل الابيض عندما يطرد الهندى الاحمر من ارضه ، وعندما يحتل بلاد الافريقيين ، انما يؤدى خدمة طيبـة ، لانه ينشر المدنية ، ويحافظ على العـدل والنظام ؟..

وهنا تكمن خطـورة افلام رعاة البقر وافلام طرزان .

صورة اخرى

تعال الان نتأمل صورة اخـرى ثالثة رسبتها افلام هوليـوود فى اذهان المتفرجين . وهى صـورة **الزنجى الامريكى .**

كيف يظهر الرجـل الزنجى فى افلام هوليوود ؟..

الزنجى باستمرار يبدو غبيـا معتوها سفيها .

ومستحيل ، مستحيل تماما ، ان تراه طيب القلب، محبا للخير، ذكيا ، طموحا ، نبيلا ، بريئـا ، مضطهدا مظلوما مفترى عليه .

خذ مثلا صورة الخادمة الزنجية الصغيرة التى تظهر فى فيلم **« ذهب مع الريح »** مع فيفيان لى ؟..

لا شك فى ان ضحكتها البلهاء ، وصوتها المبرسع ، وكلماتها الغبية لا يزال صداها فى ذاكرتك . انهـا تستمر فى ترديد قصصها الغبية حتى ينفر الناس منها ، فتسبها فيفيان لى . ويلعنها كلارك جيبل .

بل انك انت نفسك تشعر بانك تريد ان تضربها عندما تثير اعصابك ببلادتها فى مشهد استدعاء الطبيب عندما توشك اوليفيادى هافيلاند ان تضع طفلها . فالخادمة تسير فى بطء ، تتلكأ ، وتغنى فى سـذاجة غير طبيعية !!

هذه صورة واحدة . ولكنهـا تكررت فى افلام كثيرة جدا .

وهوليوود تعودت دائما أن تقدم لك الزنجى الامريكى فى صـورة **الرجل الذى لا يصـلح لشىء ، وان مكانه الطبيعى فى الحياة هو ان يكون خادما للرجل الابيض .**

وظلت هذه الصورة لا تتغير حتى نهاية الحـرب العالمية الثانية . وعندما بدأت مشكلة التفـرقة العنصرية فى الولايات المتحـدة الامريكية تتفاقم ، لاحظنا ان بعض الافلام التى اخرجها سـينمائيون احرار اظهرت الزنجى الامريكى فى صورة اخرى جديدة .

ففى فيلم **« بينكى »** قدم المخرج ايليا كازان جين كرين فى دور فتاة بيضاء تنحدر من اصل زنجى . اى انها سليلة اسرة امتزج فيها دم الزنوج بدم البيض .

وفى العام الماضى رأينا فيـلم **« نور فى الظلام »** الذى اخرجه جاى جرين وفيه نرى سيدنى بواتييه فى دور شاب زنجى طيب القلب كريم مهذب ينقذ فتاة بيضاء من السقوط الذى كانت تدفعها اليه امها العاهرة « شيللى ونترز » .

نعم انها صورة مختلفة . ولكن هذه الصورة لم تظهر الا فى عدد قليل جدا من الافلام التى ظهرت فى السنوات الاخيرة

النوع الثالث

بقى الان النوع الثالث ، وهو افلام **الحرب والجاسوسية .** ولسنا فى حاجة الى دراسة طويلة لهذا النوع من الافلام ، فهى تتفق فى الهدف . وهو هدف واضح مباشر لا يحتاج الى تفكير عميق

هوليوود تقول فى هـذه الافلام شيئا واحدا . وهو ان الرجـل الامريكى قوى جدا الى درجة انه قادر على ان يتغلب ـ بمفرده فى بعض الاحيان ! ـ على فرقة كاملة من جيش العدو . ولا فرق هنـا بين العدو ، أن يكون اسـود او اصفر او ابيض !

هذه الافلام تبرز دائما **تفـوق الجندى الامريكى .**

والمعنى الذى ترسـبه افلام هوليوود فى اذهان المتفرجين فى سائر بلاد العالم هو ان **انتصار الجندى الامريكى مؤكد** سواء اكان ذلك على النازيين ، أم اليـابانيين ، أم الكوريين ، أم الفيتناميين .

لا فائدة اذن ايتها الشـعوب الصغيرة من الوقوف فى وجه امريكا لا مفر من ان تخضعى لأمريكا ، ولحلفـاء امريكا ، ومن تحميهم امريكا !

فهل يمكن بعد انكشاف موقف امريكا الاخير ان نسمح بعرض فيلم يهدف الى تمجيد البطـل الامريكى الذى لا يقهر !!

لقد جاء هذا القرار فى وقته .

سعد الدين توفيق



أم كلثـــوم .. تغنى « الله معك »



فيروز .. هــــل تصبح « نوارة »!؟

فيلم عن فلسطين يشترك فيه أم كلثوم عبدالوهاب وفيروز وعبدالحليم

منذ سنتين .. وعبـــد الوهاب .. وعبـد الحليم ، يعدان فيلما كبيرا عن مأساة فلسطين يتحدث عنهابصراحة .. ووضوح .. ويكون ردا على سيل الافلام الصهيونية امثال « بن هـــور » .. «والخروج » .. « والظل » .. التى تحاول فيها خديعة الضمير الانسانى العالمى .وفى نهاية هــــذا العام .. تدور الكاميرا .. داخـــل الدول العربيــــة ، لتصوير مأساة الارض السليبة. «فلسطين»

المنظر :

« حقول برتقال واسعة ، تمتد بلا نهاية . شخص بعيد جـــدا يتحرك نحو الكاميرا . المشـــهد صامت لعدة لحظات . تبـــدا الموسيقى خافتة جدا ، وتعـــلو بالتـــدريج مع كلمة « الله » .. الطويلة الممدودة فى مطلع الاغنية، والشخص يقترب اكثر فأكثروتتضح معالمه . انه فتاة « نوارة » بطلة القصة . تحمل معها سلة فيهـــا المشتروات والفاكهة .. تتــــوقف لتقطف بعض الازهار »

ومع المنظر نسمع الاغنيـــة .. التى كتبها صلاح جاهين ويغنيهـــا عبد الحليم من الحان عبـــــد الوهاب :

الله خلق جنة فى موسم النوار .
ومد ايده الكريمة الخيرة واختار.
نواره واحدة قطفها .. حدفهـــا للدنيا :
صارت فلسطين .. وصـــــار من امرها ما صار .

مقدمة ..تبدا بعدها الاحداث، ومع الاحداث ، يرتفع صوت عبد الحليم .. او صوت فيروز .. او صوت نجاة ..ليعلق على الاحداث وليأخذ الصوت مكان الموسيقى التصويرية فى كثير من الاحيان .

منظر

لقطات تفصيلية لاسواق القدس القديمة وشبابيك متقابلة ومعـــابد متجاورة وعتبات بيوت .

ومع الصورة ، يرتفع صـــوت عبد الحليم . يضع الاحـــداث فى بداية طريقها لتنمو .. وتشـــكل

فى النهاية .. صورة المأساة .

هنـــا البشر فى البشر دابو ..
وصبحوا شعب .



عبد الوهاب .. تلحين الاغاني.. والموسيقى

عبد الحليم . . بطل الفيلم



نجاة . . هي او فيروز ؟ ..

عربي فلسطيني حلو الطبع رحب القلب .
مسلم مسيحي يهودي اخوة ليهم رب .
زملا سوا في العمل .. والعائلات جارة .

وترد فيروز .. تكمل الاغنية :

ميات سنين فاتوا وبلادي على دي الحال .
لغاية آتنين نوفمبر عام سبعتاشر .

ويغني عبد الحليم :

يوم وعد بلفور

ثم ينتقل التاريخ ، وتنتقل بنا الاحداث ومعها خلفية صوتية .. على شكل حوار مغنى :

هو : بشاعة اولها ليلة بيت صفافا الشؤم .
هي : وتانيها يوم فلسطين بين انين السقم .
هو : وتالتها تركت جيوش الانجليز باللؤم .
كل البلد للصهاينة يكملوا الملعوب.
هي : واعلنوا اسرائيل ..

وتبدأ المأساة التي عاشها الشعب العربي ممثلا في سلب فلسطين . ويرتفع صوت عبد الحليم :

بين المحيط والخليج شعب العرب دوى .
القوة لابد ما تترد بالقوة .
آه يا فلسطين ياروح القلب من جوه .
شبيكي لبيكي نصرك ع الجبين مكتوب .

وننتقل مع الاحداث .. والعلم المصري يرفرف على مستعمرة دير اسنيد . ومن جديد ، يرتفع الغناء :

هو : ولا نقطة راحت هدر من دمنا الغالي .
هي : الدم بالقدرة نبت خضرة في العالي .
هو : راية عرب مصر ركبت قصر دير اسنيد .
وارتد كيد الخيانة لنحرها البالي .

وتدور المعارك عام ١٩٤٨ :

هي : ارتد كيد الخيانة
هو : في غزة وف اسدود .
دخلت جنود مصر عالمجد ما حاشها سدود .
زحفت جنود العراق وسورية في المشرق .
وفي الشمال .. والطريق للقدس عاد ممدود .

لكن القضية تتوقف . ويظل العدو في الارض السليبة فلسطين ، ويرتفع صوت أم كلثوم :

الله معك .. الله معك .. الله معك.
يا صابر الصبر الجميل . الله معك.
ما اشجعك يا شعبنا وما اروعك .
جرحك فلسطين بوجعك تزداد وجود
وتحول الاحزان بارود في مصنعك.
الله معك .. الله معك .. الله معك

وليست هذه هي قصة الفيلم ، لانه مملوء بالاحداث ، استنادا الى التاريخ .. واستنادا الى كل التفاصيل الصغيرة التي شهدتها فلسطين منذ نهاية الحرب العالمية الاولى . وانا فقط احاول أن اعطى صورة سريعة للخط العام للاحداث .. من خلال الاغنيات التي سيضمها الفيلم .. ويبدو .. اننا اخيرا سنتمكن من الرد على الصهيونية عن طريق السينما بعد أن ظلت أفلامنا العربية ، تدور حول القضية ولا تقترب منها بصراحة .

مع عبد الحليم

يقول لي عبد الحليم حافظ :

– الصراع موجود . العرب .. والصهيونية . الممثل العربي ، لا يمكن أن يقنعك كصهيوني . والممثل الاجنبي ، لا يقنعك أيضا . كعربي لماذا لانضرب عصفورين بحجر الصهيونية يمثلها ممثل أجنبي . والعرب .. يمثلهم ممثل عربي . هذه واحدة . الاخرى .. الاسماء العالمية في السينما ، تجعل فيلمنا يخرج ببساطة الى المحيط الخارجي .. ويشد المتفرج الغربي . ونكون بذلك قد قدمنا القضية لجماهير العالم .

ماذا يريد الفيلم أيضا ؟ ..

● **ميزانية كبيرة .. رصدنا له ربع مليون جنيه .**

● **في الفيلم معارك حربية ، سنحضر مخرجا متخصصا من يوغوسلافيا في المعارك الحربية .**

● **قضية فلسطين لم تقع على ارض فلسطين فقط ، وانما هي امتدت الى كل ارض عربية .. ستخرج الكاميرا لتصور الاحداث في اماكنها .**

● **طبيعة منطقتنا العربية .. طبيعة جميلة ، يمكن للالوان . . ان تبرز جمالها .. ولذلك سنجعل الفيلم بالالوان .**

● **سنشرك في الفيلم ممثلين من البلاد العربية . يعني .. سنعطي للفيلم كل امكانياته المطلوبة .**

ولكن .. تبقى بعض المساعدات.

مثلا .. اذا طرنا الى الاردن للتصوير هناك ، فيجب ان يستضيفنا الاردن .. ويسهل لنا كل السبل .. وكذلك اذا صورنا في بيروت ، او سوريا .. او العراق او غيرها . يجب ان تساعدنا جامعة الدول العربية ، ومنظمة تحرير فلسطين .. حتى تقدم العمل الجدير بالقضية ، ونحن لا نحتاج لمساعدات مادية .. ولكن التسهيلات فقط ، حتى لا ترتفع نفقات الفيلم .. ونعجز امامه .

فهذه المساعدات ، تخفض من تكاليف الفيلم ، خاصة واننا – كما قلت – سنستعين بمخرج اجنبي .. بجوار المخرجين العرب طبعا .. وسيشترك فيه ممثلون اجانب .. مع الممثلين العرب .

● **هل اخترتم نجوم الفيلم ؟**

– فيروز .. أو نجاة .. وستغني ام كلثوم اغنية الفيلم الاخيرة . هذا بجوار مجموعة الممثلين العرب والاجانب ، ولم يقع اختيارنا عليهم بعد .

● **ومن سيقوم بوضع الالحان؟**

– عبد الوهاب .

● **أنت وحدك ستنتج الفيلم؟**

– انا وحدي لا استطيع .. ولكن نحن شركة .. صوت الفن مع حلمي رفلة ومنير رفلة .

● **ومتى سيبدأ العمل ؟**

– اتوقع أن يبدأ في نهاية ١٩٦٠ العام .

● **ومن الذي كتب قصة الفيلم ؟**

– الهام سيف النصر .

ويبقى .. ان يبـ[illegible]ـل في فيلم عبد الحليم الـ[illegible] .. بكل الامكانيات .. وبكل هذه الطاقات الموضوعة في خدمته . ويبقى أيضا .. آن تستجيب الجامعة العربية ، ومنظمة تحرير فلسطين .. ولتجعل الطريق سهلا امام تحركات هذا العمل ، حتى يأتي على مستوى القضية .. ويكون ردا على سيل الافلام الصهيونية ، التي تحاول آن تخدع الضمير الانساني العالمي .. وتزيف له الحقائق . افلام مثل « بن هور » .. و « الظل » .. وغيرهما .

حلمي سالم

جاءت استقالة توفيق صائغ ، واغلاق مجلة ((حوار)) في بيروت، بعد استقالة ستيفن سبندر من رئاسة تحرير مجلة ((انكاونتر)) فى لندن ، لتسجل نهاية فصل من فصـــول أسطورة ((الثقافة الحرة)) التى ظل البعض يروج لها منذ ما بعـــد الحرب العالمية الثانية ، ومنذ عام ١٩٥٣ على وجه التحديد .



نهاية ثقافة الأمريكية

وصحب هذين الحـــدثين ، انعقاد ((منظمة الثقافة الحرة)) فى باريس ، فى جو فضيحة عالمية لما ظـــل يوصف حتى الآن بانه ((منابر الثقـافة الحرة)) ، و ((منابر النضال ضد الشمولية)) و ((منابر اليسار غير الشيوعى))

بعد ان ثبت ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية هي التى انشات ومولت هـذه المنظمة منـــذ عام ١٩٥٠ ، كما انشات ومولت عـدة مجلات ثقافية ((حرة)) فى العالم الغربى وفى العالم العربى .

وفى خـلال هـذا كله ، نشرت صحيفتنا ((ساترداى ايفننـــج بوســـت)) و ((لوس انجليس تايمز)) الامريكيتان تصريحـــا مســـهبا لمستر توماس براون ، اليـــد اليمنى لمستر آلان دالاس المدير الاسبق لوكالة المخـابرات المركزية الامريكية ، والاخ الاصغر لمستر جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية الامريكية الراحل السيىء الســمعة . وقامت صـــحيفتنا ((الاوبزرفير)) و ((صنداى تايمز)) البريطانيتان ، ومجلة ((نوفـــل اوبزرفاتير)) الفرنسية ، وغيرها، باعادة نشر هذا التصريح الخطير واضافة تحريات اوسع عن نشاط المخابرات الامريكية فى اجهـــزة ((الثقافة)) فى العالم .

واذا لم يكن قد حدث شىء آخر غير هذا الذي نعرفه ، فان ماحدث ونعـــرفه ايذان بغـــروب شمس الامبراطورية الثقافية ((الحـــرة)) التى اقامتهـــا وكالة المخـــابرات المركزية الامريكية ، وهو الدليـــل – الذى طالما انكره البعض – على ان سياسة معاداة الثقافة الاشتراكية باسم ((الحرية الثقافية)) لم تنبع عن ضمير القائمين بها وعن امكانياتهم وقدراتهم بقدر ما كانت تنبع عـــن سراديب المخـــابرات الامريكيـــة واموالها .

واذا كانت الفضائح المعروفة حتى الآن عن المخابرات الامريكية قـــد تناولت فضيحة اسـقاط حـــكومة الدكتور محمد مصدق فى ايران عام ١٩٥٣ ، وفضيحة اسقاط حكومة الدكتور تشيدى جاجان فى غيانا عام ١٩٦٤ ، وأخيرا محاولة التآمر على الحكومة السورية منذ اسابيع قليلة ، فان الفضائح التى كشف عنها توماس براون في تصريحه ، تتناول مجالات جديدة هى مجالات النقابة العمالية ، ومنظمات الشباب والطلبة ، وأخيرا هيئات ((الثقافة الحرة)) ، ومجـــلاتها التى ظـــل المسئولون عنها ينفون هذه التهمة.

كيف نشـــات ((منظمة الثقافة الحرة))

ولقد نشات ((منظمة الثقـــافة الحرة)) ، تحت رعاية المخـــابرات الامريكية بعد مناقشة طريفة ، فيها ما يضحك وفيها ما يبـــكى ، بين آلان دالاس رئيس الوكالة حينذاك ، وتوماس براون ، ساعده الايمن .

بدأ الحـــديث بأن لاحظ دالاس وبراون معا – وماكانا فى أى وقت من الاوقات من المثقفين – ان كلمات ((السلام)) و ((العدل)) و ((الحرية)) اصـــبحت ((وقفـــا على المثقفين الشيوعيين)) – على حد تعبيرهما – وان هنـــاك عددا من المثقفـــين ((اليساريين)) الذى يعـــادون الشيوعية والذين هم اشبه مايكونون ((بالاشتراكيين الديمقراطيين)) ، وان لهؤلاء المثقفين مكانة خاصـــة فى بلادهم .

واقترح توماس براون على دالاس ان تقوم وكالة المخابرات المـــركزية الامريكية بانشاء منظمات ومنـــابر ثقافية يمكن جذب امثال هـــؤلاء المثقفين اليها ، ويمكن استخدامهـــا سلاحا من أسلحة الحرب الباردة.

وكان غريبا – حقا – ان تتبنى احدى ادارات القهر فى حـــكومة الولايات المتحدة الدفاع عن ((الثقافة)) وتوفير الفرص للمثقفين ((الاحرار)). خاصة وان دالاس حاول ذات مرة ان يقنـــع الســـناتور وليم نولاند بدعوة الاشـــتراكى البلجيكى بول هنرى سباك الى الولايات المتحدة. لكن نولاند صرخ فيه :

– لكن هذا رجل اشتراكى ؟!!

وقال دالاس :

– لكنك ، يا بيل ، لا تعـــرف اوربا كما اعرفها . فى كثـــير من البلاد الاوربية لا يختلف الاشتراكى عن الجمهورى فى الولايات المتحدة.

ولم يقتنع وليم نولاند ، وعـــاد يصرخ :

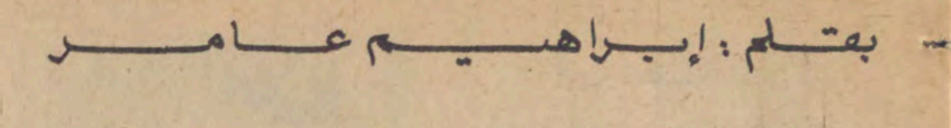
– لا يعنينى كل هذا الكلام .. لكننا لن ندعو اشتراكيا ابدا الى بلادنا .

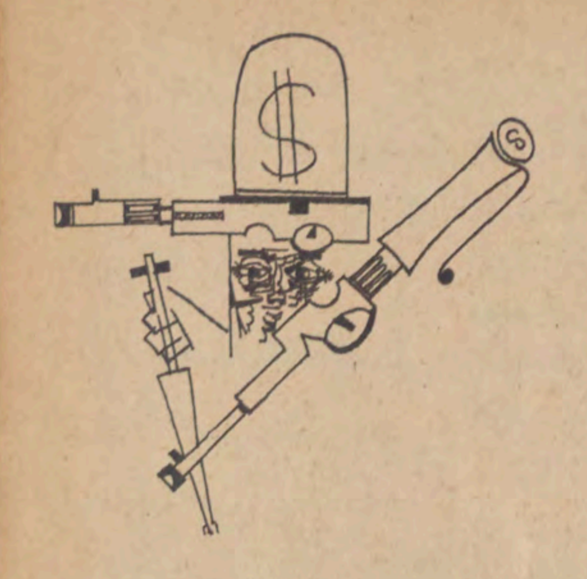
ومع هذا ، فقد استطاعت وكالة المخـــابرات المركزية الامريكية أن تنشىء ((منظمة الثقافة الحرة)) فى عام ١٩٥٣ ، وبينمـــا كان رئيس المنظمة حينذاك ، **اندريه مالرو** ، يعتقد انها تحصل على تمويلها من ((**مؤســـسة فورد**)) ، لم تكـــن ((مؤســـسة فورد)) فى الواقع الا الستار الذى تختفى وراءه المخابرات الامريكية .

وبحسن نية او بسوء نية تجمع حول المنظمـــة عدد من المثقفين البارزين ، منهم **برتراند راسل** ، **وجايا براكاش نارين** ، الاشـــتراكى الهندى ، والفيلسوفان **كارل ياسبرز وجاك ماريتان** ، وعالـــم الـــلاهوت **راينهولد نيبور** ، **وهيوجيتسكيل** ، زعيم حزب العمـــال البريطـــانى السابق ، **وريتشارد كروسمان** أحد وزراء حكومة ويلسون الحـــالية ، وغيرهم .

مجلات الثقافة الحرة

وعـــن طـــريق المنظمـــة ، قامت المخابرات الامريكية بانشاء وتمويل عدد من المجلات الثقافية ، ومنهـــا مجلة ((**انكاونتر**)) البريطانية –





ـة المخابرات
ـة الحرة !!

الامريكية ، ومجلة « نيوليدر » الامريكية ، ومجلة « دير مونات » الالمانية ، ومجلة « بريف » الفرنسية ، ومجلة « شيناتمبو برزنتى» الايطالية ، ومجلة«فورام» النمساوية ، ومجلتى « سيرفاى » و « كورنارلى » البريطانيتين ، ومجلة « حوار » اللبنانية .

وبصفة عامة ، ظل سر تمويل هذه المجلات سرا ، حتى بدا بعض المحللين السياسيين والمثقفين يدمغون المواد التى تنشرها بانها مواد « ذات اهداف سيئة » . لكن سرعان ما ارتفعت اصوات تنفى صحة مثل هذا التحليل ، وتتهمه بمعاداة «حرية الراى» ، وتستنكره بدعوى ان اصحابه من دعاة « الشمولية » فى السياسة والثقافة .

ثم قامت جريدة « نيويورك تايمز » فى عام ١٩٦٦ بنشر سلسلة من التحقيقات عن نشاط المخابرات الامريكية . وفى خلال هذه التحقيقات اشارت الى قيام المخابرات الامريكية بتمويل بعض المجلات الثقافية ، ومنها مجلة « انكاونتر » ومجلة « حوار » بالاسم . ومع هذا اصر القائمون على أمر هاتين المجلتين على انكار التهمة ، وعاد الحديث عن « حرية الثقافة » وعن « النضال ضد الشمولية »

بل واصدر أربعة من الاكاديميين الامريكيين البارزين رسالة ينفون فيها نفيا قاطعا ان « منظمة الثقافة الحرة » قد استخدمتها المخابرات الامريكية **«فى اى يوم من الايام»**. والاربعة هم **كنيث جالبريث ، وجورج كينان ، وروبرت أوبنهايمر** ـ الذى توفى فى فبراير الماضى ـ **وارثر شليمنرنجر** .

واقامت مجلة «انكاونتر» قضية قذف وسب ضد احد رؤساء تحرير احدى الصحف الامريكية الذى كتب مؤكدا ان المخابرات الامريكية هى التى تقوم بتمويل المجلة .

استقالة سبندر

لكن كان هناك رجل فى مجلة « انكاونتر » يعرف ، منذ عام ، ان وراء المجلة اموال المخابرات الامريكية . واسم الرجل هو **ملفين لاسكى** .

وكان ملفين لاسكى هذا يعمل فى عام ١٩٥٣ فى مكتب **الجنرال ماكلوى** حاكم المانيا العسكرى الامريكى . وهو من اوائل الذين اتصلت بهم المخابرات الامريكية لتنفيذ مخططها الثقافى ، ثم نقلته من المانيا الى باريس ، ومن باريس الى لندن . وكان ملفين لاسكى يعرف ان المجلة تتلقى مبلغ ٣٠ ألف دولار ـ أو ١٥ ألف جنيه ـ فى السنة من المخابرات الامريكية ، وأن المجلات المماثلة لها ، ومنها « حوار » البيروتية ، تتلقى مثل هذه الاموال. وكان يعرف ان هذه المجلات كلها لا تصدر لخدمة مصالح وكالة المخابرات الامريكية فحسب ، بل هى تصدر على حساب المخابرات الامريكية .

وعندما تكررت الاتهامات واتسعت الفضائح ، قال لاسكى ما يعرفه . ودوت الفضيحة التى وصفها أحد الذين كانوا يسهمون بكتاباتهم فى مجلة « انكاونتر » بانها اسوأ من « **فضيحة خليج الخنازير**» . واستقال ستيفن سبندر ، واستقال توفيق صائغ . واختفت مجلة «حوار» لكن مجلة «انكاونتر» لم تختف .

وفى خضم كل هذا تحدث ناشر « انكاونتر » الى ملفين لاسكى فقال له :

ـ ان «الانكاونتر » بدون لاسكى ستكون مثل مسرحية هملت بدون الامير .

وشكره لاسكى على هذا التقدير وهو يقول له فى حذر :

ـ ولكن تذكر ما حدث لهاملت فى الفصل الخامس من المسرحية .

واجب المثقفين العرب

ثم يبقى السؤال :
ما الذى يجب ان يفعله المثقف الحر حقا عندما يجد ان فكره الحر يعتمد فى التعبير عن نفسه على معونة وكالة المخابرات الامريكية التى لا تؤمن بحرية ، ولا تؤمن باخلاق ، ولاتؤمن بثقافة ، ولاتؤمن بانسانية ؟

ما الذى يجب ان يفعله المثقف العربى عندما يعرف ان شعار « الحرية » الثقافية. و « النضال ضد الشمولية » ، ليس سوى سلاح من اسلحة الحرب التى تشنها المخابرات الامريكية ضد «الحرية» و « السلام » و « العدل » ؟

ما الذى يجب ان يفعله توفيق صائغ بصفة خاصة ، وجميع الذين تعاونوا او كتبوا فى مجلة « حوار» رغم ما قيل لهم عن تبعيتها للسياسة الامريكية ومخابراتها المركزية ، بشكل سياسى اولا ، ثم بادلة محددة ثانيا ؟

اليس هؤلاء جميعا مدينون لقرائهم ـ على الاقل ـ بكلمة اعتذار عن غفلتهم او تواطئهم ؟

اليس من واجبهم ان يعترفوا بكل ما يعرفونه او ما يتذكرونه الان من اعمال على ضوء الحقائق التى عرفت .

لقد ظلوا لمدة طويلة يلعبون ـ مثل ملفين لاسكى ـ دور الامير فى مسرحية هملت ، لكن عليهم ان يتذكروا ـ كما تذكر لاسكى ـ مصير الامير فى الفصل الخامس.. الفصل الاخير من فضيحة ثقافة المخابرات الامريكية الحرة

ابراهيم عامر

من أغانى المعركة

محمود الشريف



كلمات : عبد الوهاب محمد
لحن : محمود الشريف
غناء : المجموعة

حندفنكم

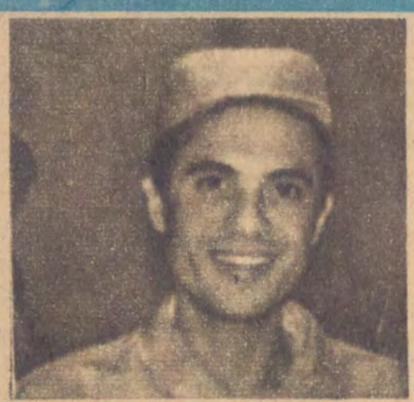
حاندفنكم فى البحر
وحاندمر ..
كل قواكم .. دمر
اليوم اللى احنا بنتمناه ..
وبنستناه ..
وميعادنا قريب ..
من تل ابيب ..
بمشيئة الله ..
فى البحر حاندفنكم فى البحر ..

صاعقة

صاعقة جيوشنا عليكم .. صاعقة ..
صاعقة هجومنا عليكم .. صاعقة ..
حانكسركم ..
وندمركم ..
وحا نحرقكم ..
وحا نسحقكم اكبر سحقة ..
صاعقة ..
صاعقة ..



محمد الموجى



ماهر العطار



محمد رشدى

صفوف صفوف

كلمات : سيد مجاهد
غناء : ماهر العطار
لحن : محمد الموجى

صفوف صفوف ميات الوف
ارواحنـا اهى على الكفوف

ع الدبابات والرشاشات والفين جنودنا المؤمنين
بالقاذفات والغواصات بنحارب المستعمرين
فى البيارات وفى الحارات والفين اهو متشمرين
عرب عرب ... ريح الغضب نطلقها تغنى الغاصبين

***

عرب عرب ... والتار وجب تارك ح ناخده يا دير ياسين
بدل الشهيد .. مليون شهيد والفين وحالفين اليمين

***

بنقول وقد القول ما تهمناش اسرائيل
ح نقطع البترول ونصنع المستحيل
عطشانه يا فلسطين والحرب هيه السبيل
م النيل دم الفرات من اليمن والجليل
عرب عرب ... ريح الغضب نطلقها تغنى الغاصبين

***

نوبة هجوم ... قوام نقوم
رهن الاشارة فى الخنادق والجبال
والفين وايدنا ع الزناد وقفة رجال
ح نخوض بحور النار ونصنع المحال
دى معركة مصير فى الجنوب وفى الشمال

***

عرب عرب ... ريح الغضب نطلقها تغنى الغاصبين
عرب عرب ... والتار وجب تارك ح ناخده يا دير ياسين

ضرب النفير : كلمات : محمد كمال بدر - لحن : محمود الشريف - غناء رشدى

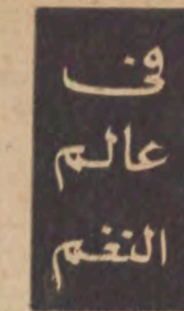
ضرب النفير نوبة نضال وكفاح صحى العروبه وقال يا تار ارتاح
والشعب قام يفدى الوطن بحياته وعلى الطريق اتوحدت ثوراته
وانشق من ليل العروبة صباح
ضرب النفير والشعب لبى نداه والثوره صحاها الصدى فى دماه
والله دا يوم الحق.. يوم الشعب ويا ويله من خانه او اتحداه
دا شعبنا يا عمم بالقسوة ما يهتم
قد التحديات قد الجراح والدم
لاجل الكرامه ترخص الارواح ضرب النفير نوبه نضال وكفاح

***

يا شعبنا خلى اللهب طوفان واحرق فلول الغدر والعدوان
يا شعبنا عيش بالكرامة وموت لولا الكرامة ماكنش يعيش انسان
ادهس عدوك دهس لو فى الصفوف اندس
مين دا اللى بالعدوان يمنع شروق الشمس
يا شعبنا حارب بكل سلاح ضرب النفير نوبة نضال وكفاح

***

يا مدفعى اصحى وصحى الكون قوم دى السما صبحت نجومها عيون
مستنظرة لحظة ما ناخد تارنا مستنظره نهاية ولاد صهيون
دم العروبة ثار والتجمعوا الثوار
وعلى الطريق ماشيين طالعين ليوم التار
تارنا صحى .. ودم الشهيد فواح ضرب النفير نوبة نضال وكفاح





● الافلام الامريكية تخضـــع لتوجيه محكم ، غايته التدمير . تدمير كل القيم . اهدار كـل المعانى الانسانية الطيبة والنبيلة .. اشاعة الانحلال . اقـــامة دعائم مجتمع فاسد متفسـخ .. خطورتها تكمن فى انها تملـــك امكانيات مادية وفنية تتيـــح لها التغلغل والتاثير : الســـم فى الدسم .. الشعب الامريكى نفســـه اول من يتعرض لسريان هذا السم فى جسده .. ثم باقى شعوب العالم التى تعرض عليها هذه الافلام بكل مغرياتها ومافيها من اثارة وتشويق ودعاية .. اذا عرفنا ان راس المـال الصهيونى يســـيطر عـلى كل الشركات السينمائية الامريكية ، تبين ان هذا تخطيط رسمته السياســة الصهيونية بدقة ، هدفه اولا : السيطرة الاقتصـادية ! ثانيا : تقويض الاخلاقيات .. السلاحان اللذان تصوبهما الصهيونية نحو شعوب العالم حتى تحقق حلـم سيادتها .. لم يكن فى حسبانها ان هنالك شعوبا ستقف صـلبة امام هذا الهجوم رافضة الاذعان للسيطرة عليها .. الشعوب التى آمنت بالاشتراكية عقيدة سياسية ومبدءا اجتماعيا وسلوكا اخلاقيا .. لهذا لم يكن قرار منع عـرض الافلام الامريكية غريبا ! الغريب انه تأخر الى يومنا هذا .. تحية لمن اصدروا هذا القرار حمـاية لشعبنا من السم المسموم ..

***

● اتيح لى فى الآونة الاخيرة المشاركة فى بعض لجان اختبارات الموسيقيين . ادهشني ضـــعف المســتوى . تبين لى ان بعض معاهدنا الموسيقية لا تحمـل من مقومات المعهد الموسيقى الا الاسم .. دفعنى هذا الى سؤال الزملاء اعضاء هـذه اللجـان – وكلهم من ذوى المكانة فى عالم الموسيقى – عن المسئول الرسمى الاول فى الدولة عن الموسيقى الذى يمكن ان يوجه اليه الراى والنقـــد والتوجيه . لم احصل على جواب عرفت ان الموســـيقى فى بلدنا مركب بلا ربان ..

***

● فى مثل هذا الشهر منذ ثلاثة اعوام . بالتحــديد فى ٥ مايو ١٩٦٤ .. كتبت هنا فى «الكواكب» « مجلس الامـــة ليس فيه من يمثل اهل الفنون لولا اختيـــار الدكتور ثروت عكاشة . ارجـو ان يكون اشعاعا للفن الجـــاد بوعيه وعمق ادراكه وثقافته !» .. تقابلنا بعدها فى لقاء عابر . سألنى عن حال الموسيقى ، قلت : الفن والفكر فى محنـة تخلف ، ارجـو الا يطـول امدها .. ! واليوم ارانى ما زلت ارقب البعث الجديد .. تبدو ملامحه على البعد القريب ، وكلى امل متفائل ..

***

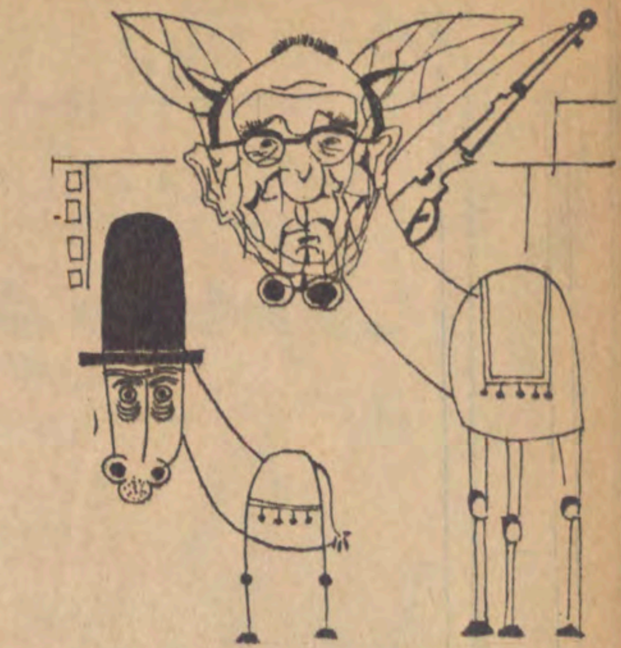
● الذين يقـومون بتـدريس التواشيح القديمة لشباب طلاب الموسيقى ، بعضهم او اكثرهـم يحذفون الالفاظ التـركية التى كانت تتردد بين مقاطعها مثـــل ياللى وجانم وامان .. على هذا القياس ينبغى حـذف المؤلفات التركية القديمة من بشــارف وسماعيات ، وهى من النمـاذج الموسيقية النـادرة فى البنــاء التاليفى السـليم – الذى كان متداولا – يستطيع المؤلفـون الجدد الا يقحموها فى تلاحينهم بل ينبغى عليهم هذا . مجتمعنا تحرر من سيطرة الذوق التركى القديم . يمكنهم الاستعاضـــة عنها ان شاءوا بيا ليل وياعين . اما هذا الذى يحدث فهو تشويه يتعارض مع الامـــانة الفنيـة والتاريخية ..

***

● كثيرا ما تساءلت وانا اقرأ « مجلة الاذاعة والتليفزيون » ، هل هى مجلتهما الرسمية .. ؟ هل تتبع وزارة الارشاد ؟ هـل تتلقى التعليمات المبـــاشرة والتوجيهات والاخبار من مجلس ادارة الاذاعة والتليفـزيون ؟ ان كان الجواب نفيا ، فهو وضـع فى حاجة الى تعديل .. عنـدما انشـئت مجلة الاذاعة فى اول عهدها كانت منبثقة عن الاذاعـة تابعة لها ، هو الوضع الصحيح

مدحت عاصـم

بقلم : كمال النجمى



فكرة تمثيلية
تراجي - كوميك
ماساوسية ضاحكة !

تبدأ التمثيلية في اللحظات التاريخية التى يصل فيها الجنود العرب الى مشارف تل أبيب ، بعد مطاردتهم الظافرة للصهيونيين الذين انهزموا فتقهقروا من صحراء النقب وشمال اسرائيل فى اتجاه تل أبيب ، ليحاولوا الوقوف على أبوابها وقفة أخيرة ، قبل اعلان الهزيمة النهائية لاسرائيل .. يحتدم الموقف فى التمثيلية داخل مخبأ واسع أنيق يقع تحت المبنى الذى اتخذته الحكومة الاسرائيلية مقرا لها فى تل أبيب قبل انتهاء مقاومتها بأيام قلائل .. جزء من فكرة التمثيلية مقتبس من رواية روسية عن الحرب العالمية الثانية ..

مخبأ .. ليفى أشكول

فى الايام الاخيرة من الحــــرب بين العرب واسرائيل ، لم يبق مع ليفي اشــكول رئيس وزرائها سوى عدد قليل من زعماء الصهيونية

يعيشون معه فى مخبئه تحت الارض فى تل أبيب ، ومع كل منهم سكرتيرته أو زوجته او صديقته

احدهم وزير الدعاية .. ثرثار .. كذاب .. يائس من الموقف

والثاني وزير الحرب .. متعصب .. جاهل.. لا يفهم الموقف

والثالث والرابع والآخرون وزراء وضباط وحراس وبعض زعماء الصهيونية العــالمية .. يتحدث بعضهم عن معجــزة امريكية تنقــذ اسرائيل ..

واستولت على وزير الدعاية نوبة شديدة من الهلع ، جاءت بعدها نوبة من الاستسلام للقدر ، فأعد أنابيب السم له ولزوجته ، وقرر ان يدس السم فى طعام اولاده الصغار ، ليحرمهم من الحياة بعده ! ..

اما ليفى اشكول فيشبه حيوانا متوحشا وقع فى الفخ .. فبعد بضعة عشر عاما من قيــام اسرائيل ، وتقلبه فى المنـاصب ، بلغ رياسة الحكومة واصبح زعيما لاسرائيل ، وقائدا لحربها الكبرى ضد العرب ، فتملكه غرور شديد ، واصبح عميق الايمان بانه نابغة بنى اسرائيـل الذى لايخطىء !

وكان هذا الغرور يوحى بشىء من الامل الى بعض الضباط والجنود الذين تناثروا حوله وحول زملائه الزعماء الصهيونيين فى المخبأ المنعزل عن العالم ! ..

ولكن ليفى - رغم غروره الشديد - كان يخشى الخروج الى ضوء النهار ، حتى لا يرى الحقائق المروعة التى زحفت اليه فى تل أبيب ..

وهو يفضل الاستمتاع بأحلام اليقظة فى ضوء الكهرباء داخل المخبأ الضارب فى بطن الارض ، كأنه دودة ســوداء متورمة من الاسمنت والصلب ، تتنفس بمجموعة ضخمة من أجهزة تكييف الهواء ..

وبعض الفيران تسللت الى المخبأ .. لا يدرى اشكول من اين جاءت ، ولكن بعض الحراس يقــولون انها هربت من أنقاض تل أبيب التى دكتها الطائرات والمدافع .. واشكول لا يفهم هذا .. انه يتصور أن تل أبيب ما زالت قائمة بعماراتها وبيوتهــا فوق المخبأ .. وهو يحب هذه الفيران ، وقد استطاع ان يعقد نوعا غريبا من الصداقة بينه وبينها ، والفيــران تقترب منه وتأنس اليه ، كأنه الزمار الذى جمع بمزماره فيران احدى القرى . كما تقول الاقاصيص ..

وذات ليلة تملكت ليفي اشكول رغبة جنونية فى ان يصبح فأرا .. كان ليفى يريد أن يصبح زعيما لحكومة الفيران ..

ولكن ليفي سرعان ما عدل عن فكرة التحــول الى فأر وزعيم للفيران .. لانه يعتقد انه لو أصر على هذه الفكرة ، فان ارادته الجبارة ستحوله فعلا الى فأر .. وقد كان ليفى يؤمن بجبروت ارادته - بوصفه زعيما لبنى اسرائيل - ويوقن تماما بان ارادته الخارقة تستطيع أن تصنع المعجـــزات .. وفى مقدمتها المعجزة الباهرة التى تحوله من زعيم للصهيونيين الى زعيم للفيران ! ..

* *

وبعد أيام من الجدل بينه وبين نفسه حول فكرة التحول الى فأر ، يئس من الفكرة .. بدت له مستحيلة .. ان العــــرب لن يسمحوا له بالتحول الى فأر .. انهم يريدون أن يمسكوا به وهو فى هيئــة مخلوق آدمى .. آه .. ان العرب هم سبب مصائبه كلها ..

وعاد ليفي الى حياته الروتينية فى المخبأ .. الايام الاخيرة من حياته وحياة اسرائيل تتساقط ذابلة .. وفى كل ليلة يدخل حجرته جنرالات « جيش الدفاع الاسرائيلى » صــامتين وفى أيديهم الخرائط العسكرية ، فينظر اليها ليفي بركن عينه والحنق مرتسم على وجهه .. لقد أصبح يكره هذه الاوراق الشريرة ذات الحفيف المخيف كحفيف أوراق الغـابة المتساقطة فى الخريف ..

وهؤلاء الجنرالات .. تبا لهم .. انهم لا يملكون الا الخرائط .. وكلمـــا تأزم الموقف واقتربت النهاية جاءوا بالخرائط .. اين ذهبت الاسلحة الضخمة التى امدتها اليهم امريكا والمانيا الغربية وبريطانيا ؟ .. أين الطائرات التى تفوق سرعتها سرعة الصوت ؟..

اين الدبابات الامريكية الضخمة والمدافع الالمانية الرشاشة ؟!
انه عاجز عن الفهم .. كيف تبدد كل شيء فوق رمال صحراء النقب ؟!

كيف سقطت عكا وحيفا والناصرة في أيدي السوريين ؟!
كيف دخل المصريون اسدود واللد والرملة وبير سبع وايلات ويافا بمثل هذه السهولة ؟!

لقد اطلق الصهيونيون نيرانهم كلها على العرب .. فتحوا عليهم كل ما يملكون من بنادق ومدافع رشاشة ومدافع ميدان .. ولكن العرب تقدموا وظلوا يتقـــدمون بدون توقف حتى وصلوا الى مشارف تل ابيب .. لم يبق في يد اسرائيل شيء سوى تل ابيب وضواحيها ! ..

وكان ليفي يقـــول لنفسه : « لولا هؤلاء الجنرالات الذين علمناهم في الكليات الحـــربية الامريكية والبريطانية لما خسرنا الحرب .. لولا خرائطهم المشئومة لما وصلت الامور الى هــذا الخذلان الرهيب والسقوط المزري » !

* *

ولكن ليفي لم يتخل عن غروره ابدا ..
في تلك الايام الصارمة التي كان فيها العرب يقتربون من مخبئه ، كان مشغولا الى قمة راسه بالمشكلات الاستراتيجية الكبرى .. كمـــا كان يسميها ..
وبدلا من ان يفكر في طريقة للخروج من مخبئه الكالح .. كان يفكر ـ بجنون مطبق ـ في اصدار قانون يمنع اليهود المذعورين من الهروب بحرا وجوا خارج اسرائيل ..
ولم يكن بقاء اليهود او عدم بقائهم شيئا ذا قيمة ، فقد كانت الحرب في اسبوعها الاخير ..

وكان ليفي يقول لمن حوله : « لماذا يهـــرب بنو اسرائيل هكذا ؟ .. الا ينســون ابدا انهم مشردون ؟ .. ان اليهودي لايفكر في الاستقرار والوطن الا اذا كان يهوديا نقي الدم ، من شعب الله المختار » ..
ثم يقول : « لقد انت الهاربون ـ وهم مع الاسف غالبية سكان اسرائيل ـ انهم ليسوا من شعب الله المختار .. أنا وحدي شعب الله المختار .. لقد مات جميع أبناء هذا الشعب خلال اربعة آلاف سنة .. لم يبق منهم الا واحد فقط ، هو أنا ... » ..
ويقول له وزير دعايته في يأس :
ـ ولكن المخلصين باقون حولك كما ترى ! ..
فيصرخ ليفي :
ـ المخلصون ؟! .. كم عددهم ؟! .. لقد تناقصوا حتى لم يبق الا حفنة منهم في مخبئنا ! .. والاصدقاء ؟ ! ... لقد انكمشوا خائفين .. اين يهود أمريكا ؟ .. اين كبـــار الزعماء الامريكيين والبريطانيين الذين كانوا يصرحون بأن اسرائيل منارة الشعوب ؟ .. اين الرسماء والاصدقاء الآخرون .. بورقيبة .. ماله لا يتكلم ؟ .. لقد اخرسه الرعب والخزي ! .. فيصل .. لماذا لا يمد الينا يد المساعدة ؟ .. لقد أصبح عاجزا عن مساعدتنا ! .. وشاه بهلوي .. لقد ضل الطريق الينا .. لم يعد قادرا على امدادنا بقطرة بترول واحدة ! ..

* *

وفجأة اكتشف ليفي ـ كعادته المزمنة ـ حقيقة كبرى من حقائق الكون والحياة ..
اكتشف ان السبب في توالي هزائمه انه لم يعد يهتم اهتماما كافيا بتركيز افكاره العبقرية ؟ ..
يجب ان يصب زعيم بني اسرائيل كل ارادته في فكرة فذة واحدة شديدة التركيز .. ومن هذه الفكرة الفـــريدة يبدأ كل شيء في التحسن ، فينهزم العرب ، وينتصر ليفي ، ويخرج سالما من مخبأ الفيران ، ويعاقب كل من خانه أو تخلى عنه ..

وبدأ ليفي يركز ارادته في فكرة واحدة .. فأرسل امرا الى الجنرال « كوهين » قائد الالوية الاحتياطية بالاسراع الى تل ابيب لرد العرب عنها ..
واعتقد ليفي ان الجنرال كوهين قادم فعلا الى تل ابيب لينقذها في آخر لحظة ، كما يحدث في مسرحيات الخوارق الدينية ، أو كما كان اهل بيزنطة يعتقدون ان النجـــدة ستصلهم في آخر لحظة لانقاذهم من السلطان محمد الثاني !

ولما امتلأ ليفي يقينا بان كوهين قادم لا محالة .. اعتكف ليفي في غرفة نومه يفكر في الطريقة التي يكافيء بهـــا الجنرال كوهين عندما ينقذ تل ابيب ، ويطرد العرب قاذفا بهم الى صحراء سينا وحدود سوريا ..

وفكر ليفي :
ـ هل يمكن تغيير اسم الشارع الذي يقع فيه مقر القيادة الاسرائيلية بتل ابيب .. فيسمى شارع « كوهين » ؟! ..
وابتهج ليفي للفكرة :
ـ اذن يتم تغيير اسم الشارع ، من شارع شيكسبير الى شارع كوهين !
وفكر ليفي مرة اخرى :
ـ ولكن .. من هو شيكسبير هذا ؟ .. من هو شيكسبير ؟ .. من هو شيكسبير ؟!
ودوى سؤال ليفي في المخبأ ، وتناقله ضباطه وحراسه .. واخيرا احضروا له وزير الدعاية .. وسأله ليفي بلهفة شديدة :
ـ من هو شيكسبير ؟! ..
واجاب الوزير :
ـ شيكسبير ؟ .. آه .. شيكسبير ! .. انه شاعر ..
وفوجيء ليفي بهـــذه الاجابة ، ففكر مرة اخرى :
ـ آه .. ان اعـــداءنا يتهموننا بالوحشية واحتقار الثقـــافة .. واذا استبدلنا باسم شيكسبير اسم كوهين ، فسياخذون ذلك دليلا على استمرار احتقارنا للثقافة .. سيقولون اننا قتلة اطفال ونساء فقط ، ولا نصيب لنا من الثقافة .. فلنبحث عن شارع يحمل اسم رجل آخر ..

واهتدى ليفي الى الحل الموفق السعيد ..
فهناك وراء هذا المخبأ يمتد شارع بن جوريون .. هذا الخنزير العجوز الذي اراد انتزاع رياسة الوزارة من ليفي في احلك الساعات بدعوى ان ليفي قاد بني اسرائيل الى الهلاك ! ..
واشتد الغيظ بليفي وهو يقول :
ـ هل كان بن جوريون يستطيع ان ينتزع النصر بالطريقة التي سانتزعه بها ؟ .. هل كان يخطر له في مثل هـــذا الموقف ان يستدعي الجنرال كوهين لانقاذ تل ابيب وكسب المعركة النهائية ومكافاته باطلاق اسمه على شارع ؟!
وهدأ ليفي وكأنه يجيب عن سؤاله :
ـ بكل تأكيد لم يكن يستطيع .. وهو الآن يستطيع فقط ان ينام في لندن ، حيث طار هاربا مع الالوف من الجبناء والمذعورين !
ويسمعه وزير الدعاية فيقول :
ـ سيدي .. ان بن جوريون لم يهرب !
ويفزع ليفي :
ـ كيف ؟! .. اذن هو باق هنا ليتآمر وينتزع رياسة الحكومة مني ، ثم ينسب لنفسه شرف النصر ؟!
ـ كلا ياسيدي .. انه ان يتآمر ، فقد قتله بعض جنودنا المخلصين وهو في بداية محاولته للهرب .. وكان معه في المحاولة موشي ديان وعشرات من رجال حزبه ، وقد قتلوا جميعا بطلقات قليلة من مدفع رشاش ! ..

* *

تنفس ليفي الصعداء .. وعاد يفـــكر في ابتهاج :
ـ اذن فان شـــارع بن جوريون ـ لا شارع شيكسبير ـ هــو الــذي سيحمل اسم الجنرال كوهين منقذ تل ابيب ، ومنقذ اشكول ، وبني اسرائيل جميعا ! ..

سيضع ليفي بيديه لافتة أنيقة على هذا الشارع تحمل اسم « الجنرال كوهين » بدلا من اسم « بن جوريون » الكريه ! .. وسيدخل كوهين التاريخ ! ..

ولم يكد ليفي يعتدل على كرسيه وقد اتسعت ابتسامته حتى قلبته على وجهه هزة عنيفة شملت المخبـــأ كله .. لقد ضربته المدفعية العربية وهزته من أساسه ، فتساقط طلاء السقف على رأس ليفي ، وتطايرت خرائط الميدان .. وبدأت آلات تكييف الهواء تقذف في وجه زعيم بني اسرائيل غبار المبـــاني المنهارة والتراب المختلط بالدخان .. لقد وصل العـــرب الى مسافة خمسمائة متر من مخبأ ليفي !

* *

ماذا يفعل ليفي ؟! ..
لا مفر من تركيز ارادته في فكرة واحدة ..

فكرة عبقرية تناسب الظروف ! ..

ولكن .. يا للأسف .. يا للعجب .. كيف حدث هذا ؟ .. كيف وصل العرب الى مسافة أمتار من مخبأ ليفى ؟!

أين ذهب كوهين بجيشه ؟!

ويصرخ ليفى يستدعى وزير الدعاية :

ـ ألم تصلك انباء جديدة عن كوهين ؟! .. ألم يشتبك بعد مع العرب ؟ .. ألم تبدأ بشائر النصر فى الظهور ؟!

ويصبح ليفى السمع ، ولكن احدا لا يرد .. ويطول الصمت الثقيل ، فينهض ليفى مرتعشا من الرعب .. أين الرجال ؟! .. أين النساء ؟! .. كانوا منذ قليل يملأون المخبأ .. هربوا ؟! .. خرجوا متسللين ليرفعوا الرايات البيضاء ؟! .. ماتوا مختنقين بالهواء الفاسد بعد تحطيم أجهزة تكييف الهواء ؟! .. ماذا حدث بالضبط ؟! .. ماذا فعل كوهين ؟! .. الجنرال كوهين منقذ تل أبيب ! ..

وتقع عين ليفى على ورقة لم يرها من قبل .. كانت آخر اشارة من كوهين يقول فيها :

« لا فائدة من القتال .. العرب يحاصروننى ولا أستطيع التقدم الى تل أبيب .. لم يعد جنودنا قادرين على مواصلة المعركة .. انهم يتخلصون من أسلحتهم ويستسلمون للعرب .. استسلم عشرة آلاف جندى فى يوم واحد .. قررت الاستسلام ! » ..

ـ اذن فهذه هى النهاية .. ولن يضع ليفى بيديه لافتة على شارع بن جوريون تحمل اسم الجنرال كوهين .. ان كوهين رعديد وخائن مثل بن جوريون .. الجميع جبناء وخونه ! ..

ويكتشف ليفى طريقه الأخير المحتوم .. ويبدأ فى تركيز ارادته حول فكرة عبقرية واحدة : فكرة الانتحار .. الفكرة الوحيدة التى يملكها تحت أنقاض دولة اسرائيل ..

وتنجح ارادته المنهارة فى تنفيذ فكرته العبقرية الوحيدة ، وهو مرغم مستسلم للحقائق الساحقة !

كمال النجمى

ارسلوا الفنانين إلى خط النار!


توفيق الحكيم

عبد الرحمن الخميسى

عبد الفتاح الفيشاوى

السؤال الذى يفرض نفسه على كل العاملين فى ميدان الثقافة والفن هو ..

ـ ماهو دور الفنان فى المعركة ؟ ..

وهذا السؤال يخفى وراءه شحنة كبيرة وملتهبة من الاحساس العميق بضرورة اسهام الفنان فى المعركة اسهاما مباشرا ، ولا يريد أن يقتنع بالجلوس الى مكتب يفرز انفعاله كلاما أو لحنا .. وقد عبر الاستاذ الكبير توفيق الحكيم عن هذا الاحساس ، عندما طلب أن تتاح له فرصة الاشتراك فى المعركة بدور يتناسب مع طاقته الصحية بأن يغلف علب الحلوى التى تهدى الى ابطالنا فى خط النار ..

والفنانون والادباء ، ليسوا كلهم فى مستوى صحة توفيق الحكيم ، بل ان اغلبهم فى مرحلتى الشباب والنضج ، ومنهم من يستطيع أن يحمل السلاح ، ومنهم من يستطيع أن يوفر لنا جنديا محاربا بالقيام بأى عمل فى الخطوط الخلفية .. وتكون الاجابة على هذا السؤال جاهزة بأن نتيح الفرصة للفنانين والادباء لكى يشتركوا فى المعركة اشتراكا فعليا ..

ومسألة أخرى غاية فى الاهمية .. ان أى وحدة من وحدات الجيش ان هى الا صورة مصغرة من المجتمع تنطوى على العديد من المهن والحرف .. يقف فيها الطبيب الى جانب عامل الميكانيكا .. والمهندس الى جانب النجار .. فلماذا لا ينضم الكاتب الى هذه الوحدة ليؤدى واجبه عن طريق الكلمة .. ونستفيد اكثر من هذا بأن نتيح لهذا الكاتب أن ينفعل بجو المعركة .. حتى نستطيع أن نحصل على انتاج ادبى صادق بعد المعركة ..

والامثلة أمامنا كثيرة وقريبة فان الانتاج الفنى والثقافى للاتحاد السوفييتى بعد الحرب العالمية الاخيرة امتاز بكثرة من الكتب والافلام والمسرحيات عن حرب التحرير ، لماذا ؟ .. لان كبار الكتاب والفنانين عاشوا فى قلب المعركة .. ولعل رسائل اهرنبرج من الميدان ـ فى زمن الحرب ـ كانت من الاعمال الادبية ذات الجلال والقيمة .. حتى انها بعد أن جمعت ارتفعت الى مستوى الكلاسيكيات العالمية .. وكذلك الحال بالنسبة الى شولوخوف .

ونحن فى معاركنا المتتالية ضد الاستعمار من عام ١٩٤٨ .. عام النكبة .. حتى اليوم ، لانستطيع أن نقول اننا قدمنا عملا أدبيا او فنيا عن هذه المعارك ، يرقى الى مستوى الاعمال الادبية والفنية التى تناولت مجالات أخرى من حياتنا ، ونستثنى من ذلك الاناشيد الفورية الصادقة التى انطلقت خلال معركة ١٩٥٦ ، والاناشيد الجديدة التى تنطلق اليوم عبر الاثير معبرة عن الروح المعنوية العالية .

ولا نطالب كتاب الدراما والسيناريو والرواية والاقصوصة بأن ينتجوا فورا أعمالا تعبر عن المعركة ، لان ممارسة كتابة هذه الالوان تحتاج أساسا الى التفاعل .. ولكنا نطالب بفتح الطريق ـ امام الكتاب والفنانين ـ الى الجبهة لكى يلتحموا بالابطال فى اشرف معركة .. معركة المصير ..

وكان الكتاب والفنانون ، الى سنوات ، من الطبقة المتوسطة .. كانوا يدفعون « البدل » .. ولم يكن لهم شرف الانخراط فى الجندية ، ولكن ـ اليوم ـ تغيرت الصورة ، واصبح التجنيد فرضا على كل مواطن .. ولذلك قامت حرب فلسطين ، ولم تترك اثرا له قيمته فى تراثنا الادبى .. وكذلك الشأن بالنسبة لحرب السويس.

وعلينا أن نتيح الفرصة للاديب والفنان أن يعوض ما فاته ، وأن يتحول الى جندى محارب .. واذكر على سبيل المثال ان ظروفا دفعت بالفنان عبد الرحمن الخميسى الى العمل فى وزارة التموين ، وذهبت اليه مشفقا اعزيه .. ولكنى فوجئت به يعمل ١٨ ساعة فى اليوم وكان فى أحسن حالاته المعنوية .. وتحولت ترانيمه الى الزيت والسكر .. فسألته عن هذا التحول ..

فقال ان الفنان عليه أن يتقن أى عمل يسند اليه بشرط ان يكون فيه فائدة للناس !

وهكذا نجح الخميسى فى وزارة التموين ..

واعتقد انه سينجح اكثر فى الميدان ، وسيعود الينا شاديا بترانيم النصر فى المعركة ..

وما نقوله عن الكاتب .. نقوله عن الموسيقى .. فسوف يعبر لنا بالنغم عن اصداء المعركة .. ونقوله ـ أيضا ـ عن الممثل عندما يقف على المسرح ليؤدى دور الجندى فى المعركة .. ستكون كل انفعالاته صادقة وحية وخالدة ..



لقطـــة من اجتماع الادباء .. واحاديث حـــول دور المثقفين فى المعركة ..

بقلم : راجى عنايت

مكاسب الفن فى المعركة

فى الفن ايضا .. كما فى الجيش والسياسه ، معركة ٦٧ شىء اخر غير معركة ٥٦ .. لقد تكشفت الايام الاخيرة عن مدى الوعى والنضـج الذين اكتسبتهما حركتنا الثقافيـة منذ عام ١٩٥٦ ..

لقد قضت هذه السنوات القليلة على اضعف شك حول دور الفـن والادب فى المعـركة والسياسة ، اثيرت المناقشات وعقدت الندوات واحتدمت الاراء حول الفن الهادف وحول ارتباط الفن بالمجتمع والقضايا الاجتماعيه وحول قدرة العمل الفنى على الامتزاج بالعمل السـياسى والحربى ، ورغـم فائدة هـذه المناقشات ودلالتها الصـحية فى مجتمعنا فقد كانت دائمـا تثير فى نفسى شعورا بالقلق والحيرة .. لكـن الايام القليلة الماضـية حسمت هذا القلق وبددت هـذه الحيرة .

ورغم أن حماس الفنان العربى لم يكن عام ٥٦ أقل منه فى هـذه الايام ، الا ان الجديد فى الموضوع ، هو عمق الوعى ، ودرجة الوضوح فى الرؤية ، وأخيرا — وهو الاهـم — الرغبة فى العمل المنظم ، والقدرة على التنظيم .

لقد توجه مئات الفنـانين الى الاتحاد الاشتراكى ، ليس بحثـا عن الوضوح ، وليس رغبة فى فهم واجباتهم ، ولكن للمطالبة بالعمل فى اطار منظم ، وهذه قضـية اساسية فى معركتنا الحالية .

نحن فى اشد الحـاجة الى تنظيم جهودنا وتنسيقها وضبطها ، حفظا لها من التبدد والضـياع ، وصونا لها من التضارب والاستهلاك غير المفيد .

التنظيم والضبط

قضيتنا هى التنظيم ..والعامل الاهم فى التنظيـم هو التوقيت ، وعلى امانة الدعوة والفكر ومختلف المسئولين عن هذا العمل فى سائر المستويات ، أن يكـونوا الوعاء الاسلم لتلقى مبادرات وحماسـة الفنانين والادباء ، ثم عرضها على الجماهير فى توقيت سليم ومراعاة دقيقة لدرجة الحماس وحـدة الصيحات ..

كما قلت ، الحماس — والحمدلله — متوفر ولا يحتاج الى اى جهد لاستثارته ، ولكن الجهد الحقيقى المطلوب هو ضبط هذا الحماس حتى يستمر وحتى يتصاعد فى دقة وفقا لتصاعد الموقف السـياسى والعسكرى .

معركتنا مع الاستعمار طويلة ، وتحتاج الى يقظة مستمرة ، وأهل الفن والادب مطالبـون بتنظيـم حماسهم وسحبه على المدى الزمنى الطويل ، مع التثبت من عـدم هبوط هذا الحماس فى لحظة من اللحظات .. وانا اعلم انها مهمة شاقة وتحتاج الى جهد اكبر مما تحتاجه فورات الحماس العالية المؤقتة .. ولكننا بالقدرة عـلى تنظيم انفسنا نستطيع ان نحقق هذه المهمة الشاقة ، او على الاقل نكتسب اكبر قدر من الخبرات فى هذا السبيل خلال معركتنا الراهنة

لجنة التنسيق

لقد احسنت وزارة الثقـافة بتشكيلها لجنة لتنسيق التعبئـة تضم ممثلين لاجهزتها الاساسية ومندوبا عـن الاتحاد الاشـتراكى ومندوبا عن ادارة التوجيه المعنوى بالجيش .. بل ان وزارة الارشاد اوفدت ممثلين لها فى اول اجتماع لهذه اللجنة حتى يمكن التنسيق بين الجهود الثقافية ووسـائل الاعلام عنها والاستفادة بهـا عـلى اوسع نطاق .

وقد انبثق عن هذه اللجنـة مكتب تنفيذى مقيم بالمجلس الاعلى للفنون والاداب على مدى اليوم ، يستقبل مبادرات الفنانين والهيئات او الاتحادات الفنية وينسقها مع الجهود التى تقوم بها الاجهـزة الفنية ويوجهها الى مجال عملها فى الجبهه او فى القـاهرة او فى الاقاليم حسب ما تسمح به امكانيات العمل ، وحسب ما تقتضيه الظروف السياسية والعسكرية .

كما حددت اللجنة ضباط اتصال لها فى النقابات والاتحادات الفنية على مستوى سياسى مرتفع يستطيعون ان يتفهموا توجيهات القيـادة السياسية ، وان يترجمـوها الى جماهير الفنـانين والاداب حتى يكون انتاجهم كله فى خدمة المعركة ومتوافقا اشد التوافق مع الخط السياسى للبلاد .

الانتاج أولا

لقد اثبتت السياسة التى اعلنها الدكتور ثروت عكاشة منذ اللحظة الاولى للتعبئة نجاحها الكامل ، تلك السياسة التى تقضى بان يتدعم انتاج السلم ويجود ، وان يكـون تبرع الفنانين والعاملين فى حقل الثقافة بالجهود التى يبذلونها فى غير اوقات العمل الاساسية ودون تخفيض لساعات الانتاج الاساسية او حجم هذا الانتاج .

اننا نحقق للاستعمار هدفا من اهدافه عندما يكون حماسنا عـلى حساب معدل انتاجنا المتصاعد .

وهذا الفهـم ، والاستجابة السريعة له ، شكل من اشـكال النضج الفنى لدى فنانينـا وادبائنا ، ومكسب كبير من مكاسب هذه المعركة التى لم تكتب سطورها الاخيرة بعد .

حقيقة مؤلمة يجب أن تتغير

٥ أفلام عن فلس

ان الاوان ، لكي تساند السينما المصرية بكل امكانياتها المادية والبشرية قضية فلسطين .. جاءت اللحظة التي يجب ان تبدأ فيها السينما من جوانبها الأنسانية والعالمية ... تقديم ١٠ افلام معدة تتناول القضية . افلام اخذت عن كتاب كبار منهم يوسف السباعي وغسان كنفاني وايشيل مانين .. ولنقف بشجاعة في وجه المساندة السينمائية في كل عواصم العالم الغربي لاسرائيل وتزييفها للحقائق والتاريخ !

فمنذ عشرة اعوام او أكثر ، كتب ابراهيم الورداني قصة فيلم سينمائي باسم «اللاجئة » ، وكان المفروض أن تمثل فاتن حمامة في القصة دور لاجئة فلسطينية ، وسافرت فاتن معابراهيم الورداني في صحبة المخرج بركات على ما اذكر لكي يزوروا خيام اللاجئينفي غزة ويتعرفوا على الجو الذي يحيط بهم ، ولكن ارتفعت أصوات من شركة التوزيعالتي كانالمفروض ان توزع الفيلم تزعم أن الفيلم لن يجد اى نجاح ، لا في البلاد العربية ولا خارجها .. كانت شركة التوزيع اجنبية الادارة ، اجنبية الملكية ، ولم يكن يعنيها أبدا أن توزع فيلما يناصر قضية فلسطين، وتوقف الفيلم ، ونسى المشروع تماما .. ومما لا شك فيه أن « المؤامرة » التي دبرتها شركة التوزيع اياها – وكان يديرها خواجة يوناني ويملكها احد الاقطاعيين – جزء من مخطط كامل تتعامل به شركات التوزيع التي يسيطر عليها في الغالب – قبل دخول الدولة كقطاع سينمائي عام – اجانب أو متمصرون . . كانت هذه الشركات ترفض أن تساند او تمول أى فيلم وطني ، ولولا الجهد الفردي لما أنتجت افلام مثل « رد قلبي » الذي انتجته بشجاعة وبسالة السيدة آسيا وكانت شركتها السينمائية توزعه. وللحقيقة ، والتاريخ السينمائي الفني نقول ان آسيا أول ضمير سينمائي هزته نكبة فلسطين ، ففي اعقاب النكبة سنة ١٩٤٨ ودخول الجيوش العربية فلسطين أنتجت آسيا فيلما أخرجه محمود ذوالفقار هو « فتاة من فلسطين » قدمت المطربة سعاد محمد بطلة له ..

وفي ظل ارهاب شركات التوزيع السينمائية ، وزعمها الذي يقول ان الافلام الوطنية تخسر دائما ولدت اكثر من قصة عن فلسطين ونكبتها ، ولكن رغم هذا رأينا عددا قليلا من الافلام التي تتناول الكارثة بشكلعابر او أشارتاليها كجزء من موضوعها الذي تعالجه.. حتى أنتج حلمي حليم فيلم «أرض السلام » .. كانت كل وسائل الربح للفيلم مكفولة ، فبطلته كانت فاتن حمامة وكان يشاركها بطولته عمر الشريف وعبد الوارث عسر وتوفيق الدقن وعبد السلام النابلسي ، وكانت قصته تروى مغامرة لفدائي مصري يدخل اسرائيل لينسف أنابيب البترول، وعندما يطارد يخفيه العرب الدين يعيشون داخل اسرائيل وقد فرض عليهم الحصار داخل قراهم الفقيرة الصغيرة .. وقد اخرجهذا الفيلم كمال الشيخ ، ومع هذا فقد عملت شركة التوزيع على أن تضرب عليه حصارا فلا توزعه لكي يشجع الاتجاه الى انتاج افلام عن فلسطين ونكبتها .

وذهبت السنوات التي كانت سطوة شركات التوزيع السينمائية فيها تفرضالحصار على الافلامالوطنية وأفلام فلسطين ونكبتها بشكل خاص .. وجاء القطاع السينمائي ، وبرزت ضرورة مساندة السينما للقضية الفلسطينية ، وبدات المخططات السينمائية لانتاج افلام عن نكبة فلسطين ودور اسرائيل في معركة ١٩٥٦ ..

كتب ناصر النشاشيبي قصتين عن نكبة فلسطين « حبات البرتقال ..وحفنة رمال »وكان في القصتين الكثير من الحقيقة التي تحاول اسرائيل بكل وسيلة اخفاءها . . كانت كل من القصتين تشرح دور عصابات اسرائيل في اغتصاب الارض من اهلها العرب ، والارهاب والقتل والاغتيال والتآمر التي مارستها هذهالعصابات تحت سمع وبصر الانجليز قبل ان يخرجوا من فلسطين وقبل ان تصل النكبة الى ذروتها ..والقصة الاولى كان المفروض ان يخرجها يوسف شاهين لحساب عبد العزيز فهمي « السينمائيين المتحدين » والقصة الثانية كان المفروض أن تتحول الى فيلم عربي مشترك مع الاردن تقوم ببطولته فاتن حمامة ولكن المشروعين لم يريا النور للآن .

طريق العودة

وملحمة يوسف السباعي .. قصته الطويلة « طريق العودة » التي تناول فيها حرب الجيوش العربية على أرض الوطن المغتصب عندما دخلتها عام ١٩٤٨ ، وسار مع احداث النكبة بنظرة انسانية شريفة ، نظرة عربية خالصة ..

اشترى القصة المنتج رمسيس نجيب ، وكان في كل مرة يشرع في انتاجها تصادفه ظروف تجعله يؤجل التصوير ، ومضت سنوات، وما زال رمسيس يبحث عنظروف ملائمة تمكنه من تصوير الفيلم ، وآخر مرة فكر فيها رمسيس في أن يبدأ تصوير « طريق العودة » في بداية هذا العام واختار مريم فخر الدين بطلة له بعد أن قررت العودة الى الميدان السينمائي كممثلة ولكن التصوير لم يبدأ

رجال في الشمس

وفي منتصف عام ١٩٦٥ ، تبنت المؤسسة العامة للسينما فكرة انتاج مشترك مع العراق واختيرت قصة الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني « رجال في الشمس » التي تقدم نموذجا حيا للانسان العربي الفلسطيني المنكوب في وطنه ، اختيرت القصة لكي تكون موضوع الفيلم المشترك مع العراق ،ورشح المخرج توفيق صالح لاخراجها ، والتقى توفيق فعلا بغسان كنفاني، وتعدد لقاؤهما مرات عديدة في القاهرة خلال زيارة لغسان ، وفي كل لقاء كانا يتفاهمان على الخط العريض الذي سيسود سيناريو الفيلم ، ولكن توفيق صالح تخلى عن الفيلم فجاة ، ورشح لاخراجه كمال الشيخ ، وبدات استعدادات جديدة لاعداد السيناريو للفيلم ، ولكن كالعادة تعثر المشروع وتوقف

وقصة اخرى ليوسف السباعي، كتبها عقب العدوان الثلاثي الغادر على مصر عام ١٩٥٦ .. قصة « ١٠٠ ساعة في الوحل » اشتراها حسن رمزي لكي يحولها الى فيلم ملون جدير بالمناسبة الوطنية تتناولها القصة .. والقصة كانت تعطى صورة صادقة للانتصارات الزائفة التي ادعت اسرائيل كسبها على الجيش العربي في سيناء ، وتفضح الخزى والعار في الدور الذي لعبته اسرائيل كعميل لبريطانيا وفرنسا شريكتيها في المؤامرة .. وفي خلال

السنوات العشر الاخيرة مرت بالقصة تطورات كثيرة بعد ان اعدت كسيناريو سينمائى ، واسند اخراجها كفيلم للمخرج كمال الشيخ ، وعندما أنشىء القطاع السينمائى العام ، عرض حسن رمزى على المسئولين عنه ان يتنازل لهم عن قصة « ١٠٠ ساعة فى الوحل » لان امكانياته المادية قد لا تنجح فى ان تكفل للفيلم الصورة المشرفة التى يجب ان يقدم بها ، وقبل القطاع العام ان ينتج الفيلم وشرع كمال الشيخ اكثر من مرة فى الاستعداد لتصويره ولكن « المشروع » ايضا توقف !

حدث فى رفح

وقصة اخرى تعالج نفس الفترة، كتبها الدكتور محمد حداية الاستاذ بجامعة الاسكندرية هى قصة « حدث فى رفح » .. وهى تصور عملا من أعمال البطولة لمجموعة من جنودنا الابطال صمدوا امام قوات الغدر الاسرائيلى فى العدوان الثلاثى الغادر ، وظلوا منذ اول طلقة فى ليلة ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ يقاومون فى صلابة ليعطلوا زحف قوات اسرائيل طوال خمسة ايام مجيدة كاملة ، لكى يؤمنوا ظهر القوات العربية المتجهة الى غرب السويس بعد آن أعطى الرئيس عبد الناصر امره المشهور بالانسحاب من سيناء .. تبنت المشروع شركة القاهرة للسينما ، واسندت اخراجه الى عاطف سالم .. وقام عاطف بزيارة استطلاعية لمنطقة الحوادث فى رفح ، واتخذت خطوات مبدئية لبدء تصوير الفيلم ، وبحث الامر بكل نواحيه مع ادارة قطاع غزة ، بل وحدد موعد البدء فى التصوير ، ثم توقف كل شىء .

الطريق الى بئر سبع

جاءت الكاتبة الايرلندية ايثيل مانين وهى صديقة للعرب ، وواحدة من كتاب العالم الذين كتبوا قصة النكبة فى فلسطين بضمير حر حى .. جاءت الى القاهرة بعد ان ترجمت قصتها « الطريق الى بئر سبع » الى العربية ، وهى تكشف جانبا كبيرا من عار اسرائيل والذين ساندوها واسهموا بالقدر الكبير فى بقائها تحت ظل الاستعمار ، وتبنى عبد القادر التلمسانى فكرة اعداد سيناريو سينمائى للقصة لكى يخرجها فى فيلم ، وبدأ بالفعل يستعد مع شركة الانتاج السينمائى العالمى لاخراج المشروع الى حيز الوجود ، وسافرت ايثيل مانين وعادت اكثر من مرة ، ولكن المشروع لم يسجل خطوة نجاح واحدة ..

من الغريب ، وقد وصل انتاجنا السينمائى فى بعض السنوات الى ١١٠ افلام فى العام ، من الغريب ونحن اقوى دولة سينمائية فى منطقة الشرق الاوسط وفى افريقيا كلها ، بل كنا نحتل فى فترة من الفترات المركز الرابع بين الدول المنتجة للافلام .. من الغريب الا تحظى فيه قضية فلسطين باكثر من عدد لا يكاد يصل الى اصابع اليد الواحدة من الافلام التى تعطى النظرة الحقيقية لنكبة فلسطين .. افلام هى بالتحديد : فتاة من فلسطين ، والله معنا ، وارض السلام ، وصراع الجبابرة ، والدخيل .. انتجتها السينما المصرية على مدى ٢٠ عاما وهى تعانى من الخجل لانها تطرق هذا الموضوع ، بقى دا كلام.

ان اسرائيل تجد عونا ومساندة من العواصم السينمائية فى العالم لتزييف عدوانها وتبرير جرائمها بل والدعاية لحقها فى اغتصاب فلسطين .. واقل ما كان يجب ان نفعله هو ان نواجه النشاط السينمائى لاسرائيل بنشاط مماثل وان تخرج من القاهرة افلام روائية انسانية جيدة تلقى الضوء على حقيقة النكبة وتصم عدوان اسرائيل.


فاتن حمامه

سطين فى ٢٠ سنة !!


تحقيق :
عبد النور خليل


يوسف السباعى


ناصر الدين النشاشيبى



ابطال فيلم شباب « مجنون مجنون مجنون ».. الذى تقوم ببطولته سعاد حسنى ، فى الصورتين .. سعاد وأحمد رمزى . امين الهنيدى وميمى شكيب . الضيف أحمد وهدى فريد . جورج وسمير .. فى الخلف ..

سعاد حسنى : تهاجم الخنافس !

تحقيق : حسين عثمان

تعال معى الى ستوديو ناصيبيان لتشاهد تصوير قصة طريفة من قصص الفكاهة التى تخصص فيها المخرج نيازى مصطفى فى السنوات الاخيرة .. وقبل ان ابدأ معك هذه الزيارة لى ملاحظة بسيطة اود ان اسجلها هنا .. فان ستوديو ناصيبيان انضم اخيرا الى مجموعة الاستوديوهات التى تتولى الاشراف عليها شركة الاستوديوهات العربية التابعة للقطاع العام ومع الاسف ما زال هذا الاستوديو متخلفا فى كل معداته السينمائية ومازال يعمل بادوات مستهلكة ، انتهت موضتها وتقطعت انفاسها ولم تعد تصلح الا للاحتفاظ بها فى متحف الالات السينمائية اذا كان عندنا هذا المتحف ، او بيعها الى تاجر خردة فى وكالة البلح .. والمفروض انه يجب على شركة الاستوديوهات ان تعيد النظر فى معدات هذا الاستوديو ، وتزوده بالات حديثة حتى يستطيع ان يحمل اسم « ستوديو » .

والفيلم الذى يجرى تصويره فى هذا الاستوديو اسمه «شباب مجنون .. مجنون» وطبعا نهمت بذكائك ان الاسم ملطوش من فيلم « انه عالم مجنون .. مجنون .. مجنون » لكن رغم هذا اللطش فان الاسم ينطبق على القصة مائة فى المائة ، وتلك ميزة قل ان تتوفر فى اسماء « الافلام المصرية » ، فاغلب اسماء الافلام لا تمت للقصة بصلة قرابة او نسب ، ونجد الاسم فى واد وموضوع الفيلم فى واد اخر .

وقصة الفيلم تحمل حملة شعواء على الميوعة التى اصابت بعض شباب العالم ، وتسخر من الاتجاهات الوجودية التى جعلت بعض شباب العالم يتخلى عن الكثير من الصفات التى يتميز بها الرجل عن المرأة .. والحمد لله شبابنا وشباب العرب بصفة عامة لم يصابوا بهذه « الهوسة » ، وانه اذا تصادف وتأثر شاب بمثل هذه الموضة ، فانه سرعان ما يعود الى عقله ويثوب الى رشده بعد حملة السخرية والزراية التى يتعرض لها من زملائه واصدقائه وجيرانه واقاربه وكل الناس

والحكاية التى يخرجها نيازى مصطفى فى ستوديو ناصيبيان ان اربعة شبان من طلبة الجامعات ينتهزون فرصة الاجازة الصيفية ويذهبون الى المصايف ليستغلوا الاجازة فى تقديم استعراضات موسيقية على طريقة الخنافس لكى يحصلوا على اجر من الملاهى التى يعملون بها ويستعينون بهذا الاجر لمساعدة انفسهم على مواصلة الدراسة

ويتكون هذا الرباعى الذى اشتهر جدا بين ملاهى المصايف من ثلاثة شبان اشقاء « ثلاثى اضواء المسرح » وشاب رابع «سمير صبرى» وذات يوم يفاجأون بقرار زميلهم الرابع بانه لن يشترك معهم الا اذا وافقوا على ان يتزوج من شقيقتهم « سعاد حسنى » وهى طالبة بمعهد التمثيل ، ويسرع الاشقاء الثلاثة الى شقيقتهم يعرضون عليها الامر

ولكنها ترفض قبول هذا الشرط ، ومعنى هذا الرفض ان يفشل الرباعى الفنى ويعمل كل منهم بتفكيره للخروج من هذا المأزق ، واخيرا تقترح سعاد حسنى أن تنضم اليهم وتصبح زميلهم الرابع على ان ترتدى ملابس الرجال بدلا من الملابس النسائية وتضع لنفسها لحية وشاربا وتقلد صوت الرجال خاصة وانها طالبة فى معهد التمثيل ولها قدرة على الاداء والالقاء .. وينفذون هذه



الفكرة وتنجح سعاد مع الثلاثي نجاحا لامزيد عليه ، ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد بل ان اعجاب البنات بالزميل الرابع الجديد يتجاوز حدود الاعجاب الفنى ، وتتهافت البنات على الشاب الجديد مما يثير غيظ شاب اخر « احمد رمزى » الذى كانت له غزوات غرامية على شواطىء الاسكندرية الا

ان ظهور الشاب الرابع فى الرباعى الفنى صرف عنه كل الفتيات فيصمم احمد رمزى على أن ينتقم من الشاب الرابع كل الانتقام، وتتشابك بعد ذلك حوادث القصة ويزداد سوء التفاهم ، فان احمد رمزى وقع فى حب سعاد حسنى « الفتاة » وهو لا يعرف انها

سعاد حسنى « الشاب الرابع » فى الرباعى الفنى ويلمح « أمين الهنيدى » سعادحسنى الفتاة فيعجب بها وهو لا يدرى انها الشاب الرابع فىالرباعى الفنى ويصمم على الزواج منها ليثير بها غيرةزوجته القاسية ،وينتهى الامر فى النهاية وتكشف سعاد عن حقيقة شخصيتها وتواصل العمل مع اشقائها .

كتب هذه القصة ابو السعود الابيارى وكذلك حوارها اما السيناريو فقد اعده عبد الحى اديب .. واخرجها نيازى مصطفى

وانتاجهذا الفيلم يعيد الى الاذهان مرحلة من المراحل التى مرت بها صناعة السينما المصرية قبل عشرين عاما مضت ، فقد حدث ان بلغ استبداد موزعى الافلام وتحكمهم فى المنتجين حدا تجاوز كل الحدود وفكر بعض الفنانين ان يكونوا فيما بينهم شركات لانتاج الافلام ليتحرروا من ديكتاتورية الموزعين

ونجحت هذه الفكرة نوعا ما ، الا ان الانانية والجشع ومساعى الموزعين افسدت هذا النجاح وحطمته ، وعاد المنتجون والفنانون الى براثن موزعى الافلام .. وانتاج هذا الفيلم قام به خمسة من الفنانين اسهم كل منهم بجهده الفنى الى جانب بضعة جنيهات واطلقوا على انفسهم الجمعية التعاونية لانتاج الفيلم ، وهؤلاء الخمسة هم نيازى مصطفى وعبد الحى اديب وماهر عبد النور

وسعيد الدفراوى وايهاب الليثى وان كان الاخير قد اخذ على عاتقه مهمة تمويل الفيلم

ومن طريف ما يذكر ايضا ان سعادحسنى تلبس فى هذا الفيلم بدلة الخنافس وتضع على رأسها باروكة شعر شبه بشعر الخنافس هذا الى جانب اللحية والشارب .. وحدث ذات مرة ان غادرت سعاد الاستوديو وهى بملابسها وبماكياج التمثيل وذهبت الى دارها ، فاذا ببواب العمارة التى تقيم فيها بالزمالك يعترضها ويمنعها من الدخول ويدور بينهما الحوار التالى :

البواب ـ رايح فين يا حضرة ؟
سعاد ـ وانت مالك ؟

البواب ـ « ثائرا » وانا مالى ازاى .. انا البواب !

وكاد يهجم البواب عليها لولا ان صرخت سعاد تقول له ـ انا سعاد يا عم محمد .. وهنا فقط تنبه البواب الى الحقيقة واعتذر لها ووجهه ينطق بالدهشة والاستغراب من ساكنة الدور الاخير التى تحولت الى رجل .. وجلس البواب يحكى هذا المشهد الى زملائه .. **وفى اليوم التالى فوجئت سعاد وهى تغادر باب العمارة التى تقيم فيها بحشد من البوابين يتطلعون اليها فى استغراب وفهمت سوء التفاهم الذى حدث ومن بعدها قررت ألا تعود الى البيت بماكياج التمثيل وملابسه**

←



سعاد حسني .. في لقطتين من فيلم « شباب مجنون .. مجنون .. مجنون »

تصوير : محمود عارف



بطاقة فنية لبلبة

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقى : نينوتشكا كوبليان
- تاريخ الميلاد : ١٩٤٦/١١/١٤
- البرج : العقرب
- الطول : ١٦٣
- الوزن : ٥٧
- الشعر : كستنائى
- لون العينين : عسلى
- العنوان : ٧٦ ش النيل ـ الجيزة

الميول الأدبية والفنية

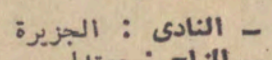
- الكاتب المفضل : احسان عبد القدوس . مصطفى محمود
- الكتاب المفضل : « الاحلام » لمصطفى محمود
- الفيلسوف : برتراند راسل
- الشاعر : صلاح جاهين
- القصيدة المفضلة : « الاطلال »
- الرسامون : جورج
- اللوحة : « الجيوكندة »
- الموسيقيون : عبد الوهاب . بليغ . الطويل
- المقطوعة الموسيقية : « أضواء المدينة » لشابلن
- المغنون : فريد . عبد الحليم . رشدى
- المغنيات : أم كلثوم
- الاسطوانة : « ع البساطة »
- العلم الذى تفضله : علم النفس
- العالم الذى تعجب به : أديسون
- الشخصية التاريخية : صلاح الدين الايوبى
- الشخصية الاسطورية : سندريللا

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- كتاب الدراما : سعد الدين وهبه
- المسرحية التى تحبها : «سكة السلامة»
- المخرجون : كلهم !!
- الممثلات : هند . سعاد . نادية
- الممثلون : عبد الحليم حافظ . حسن يوسف . عمر الشريف
- نجوم الفكاهة : المهندس . الهنيدى . عوض . عبد المنعم ابراهيم
- المسارح : الكوميدى
- برامج التليفزيون : نافذة على العالم . المنوعات

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة
- المعهد الذى تخرجت فيه : لا يوجد
- اللغات التى تجيدها : الارمنية . الانجليزية
- ماركة السيارة : شيفروليه ٦٥
- الرياضة التى تحبها : ركوب البسكليت السباحة
- العاب التسلية : الكوتشينة



- النادى : الجزيرة
- المزاج : معتدل
- الصفة الخلقية الغالبة : المرح
- عيبها الاول : الاندفاع
- المكان الذى تفضل أن تقضى فيه اجازتها : البحر الاحمر
- لون الحياة الذى تفضله : البسيط
- الفكرة التى تزعجها : الفشل
- متى تشعر بالاطمئنان : لما يكون الجمهور راضى
- النصيحة : الغرور يقتل صاحبه .
- السيجارة التى تفضلها : لا تدخن
- وسيلة الانتقال المفضلة : الباخرة
- هل تحب الليل : طبعا
- هل عندها هواية جمع التحف : لا
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداتها : نعم

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : المانجو . القشطة
- الشراب المفضل : التمرهندى
- المشهيات : المخللات
- نوع اللحم : البتلو
- الخضر : الملوخية
- الحلوى : الجاتوه

العمل

- هل تدرس شيئا يتصل بمهنتها : حاليا ... لا
- من هو وكيل أعمالها : والدتها
- هل عملت على المسرح : مسرحيات لا
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : ١٤ فيلما
- والتليفزيون : كتير
- أدوارها الثلاثة التى تحبها : « أربع بنات وضابط » و « آخر العنقود »
- الجوائز التى حصلت عليها : حب الجمهور
- الشىء الذى يسعدها فى عملها : النجاح
- الشىء الذى تتمناه : أن تجد دورها المناسب فى السينما
- فيلمها القادم : « شنطة حمزة »
- الاماكن التى تتمنى زيارتها : باريس . اسبانيا

أشياء مختلفة

- الساعة التى تفضلها : الغروب
- اليوم : الجمعة
- الشهر : مارس
- الفصل : الصيف
- الرقم : ١٣
- الحرف : ح
- اللون : الفسدقى . الابيض
- الرائحة : زهر البرتقال
- الزهرة : البانسيه
- الشجرة : الارز
- الاحجار الثمينة : الماس
- المعدن : البلاتين
- الصوت : الكروان
- الحيوان : الكلب
- الطائر : الكناريا
- الحشرة : الفراشة
- المدينة التى تفضلها : القاهرة
- الفترة التاريخية التى تعجب بها : موقفنا الان
- طراز الاثاث الذى تفضله : المودرن

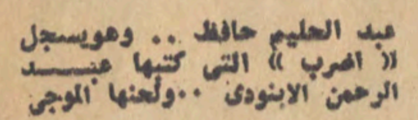
مع الكاميرا



د. ثروت عكاشة .. فى احد اجتماعاته مع رجـال الفلسفة والفكر . . .

منذ بدات المعركة .. والفنـانون .. واجهزة الاعلام كلها فى حالة طوارىء الجميع دخلوا المعركة .. بالكلمة واللحن . وعقـد الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الـوزراء ووزير الثقافة فى عدة اجتماعات ، من اجل تعبئـة الجمهور وتنظيمه لدخول المعركة . واللقطات الثلاث .. تعبر عن انفعـال قطاع الثقافة والفن بمعركتنا العظيمة .





عبد الحليم حافظ .. وهويسجل ((الضرب)) التى كتبها عبـد الرحمن الابنودى ..ولحنها الموجى



نادية لطفى .. تشترك فى احـدى التمثيليات الاذاعية التى كتبت للمعركة

بيكاسو مع الغزوي

أول فيلم يجمع بين لوحات بيكاسو وقصـ

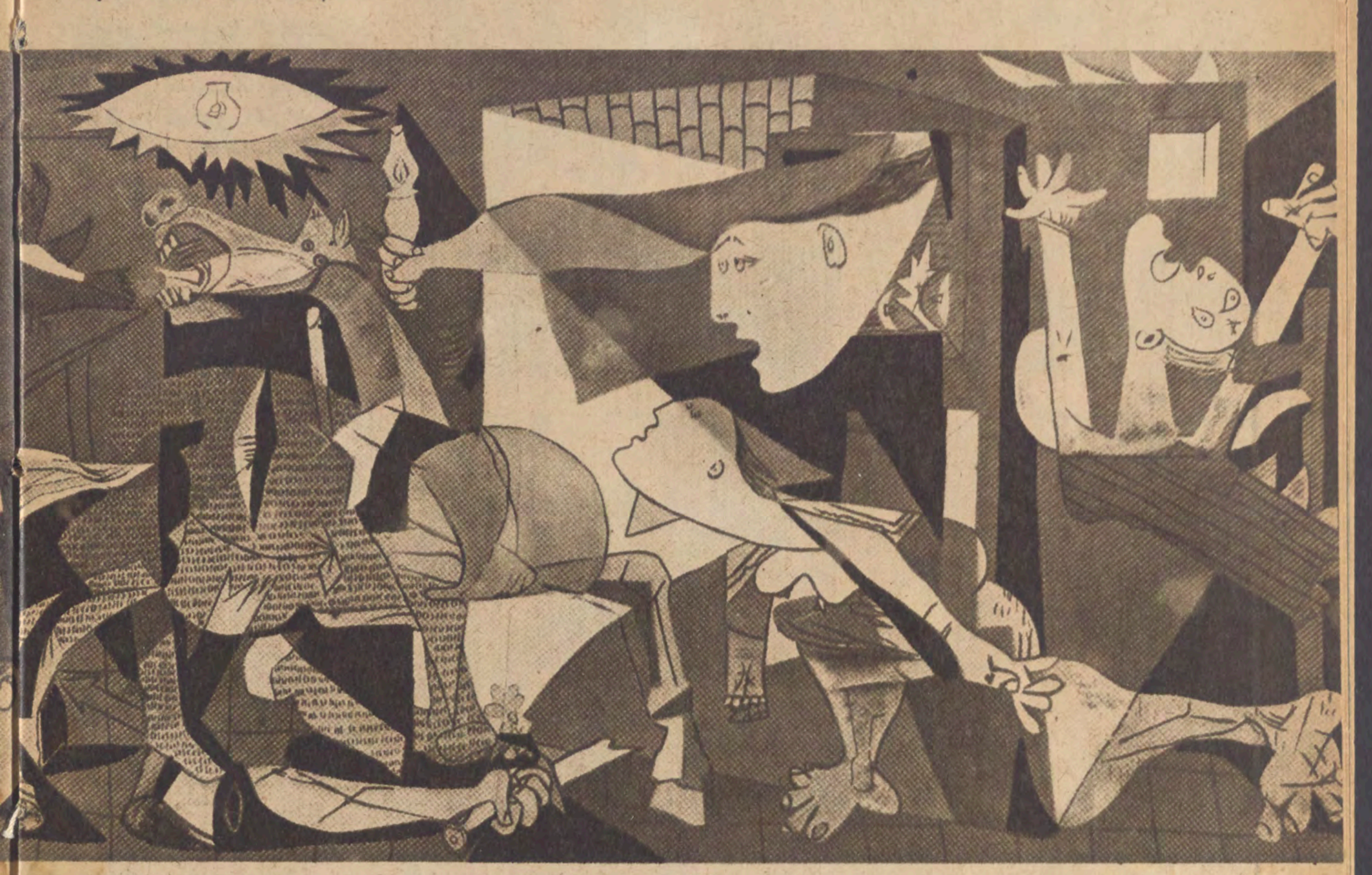
جرنيكا هى المدينة الاسبانية التى القى عليهـا الالمان فى عام ١٩٣٧ قنابلهم التى دمرت المدينة عن آخرها وقتلت الفين من المواطنين المدنيين . وقد تأثر الفنان العالمى بابلو بيكاسو الاسبانى الاصل بهذه الجريمة ورسم لوحة فى نفس العام تصور المأساة واطلق عليها اسم المدينة « جرنيكا »

وفى عام ١٩٥٢ وبعد لقاء مع بيكاسو وزيارة لمدينة « جرنيكا » انفعل الشاعر الفرنسى الكبير بول ايلوار فكتب سيناريو لفيلم قصير يقوم اساسا على لوحة بيكاسو .

اما السيناريو فهو مزيج من شعر ايلوار ونثره .. وقد قام المخرج الفرنسى العبقرى آلان رينيه باخراج الفيلم كما اختار الفنانة الفرنسية « ماريا كاساريس » لالقاء التعليق عليه .

اخرج آلان رينيه الفيلم بطريقة جديدة تعد فى الواقع تجربة رائدة فى عالم السينما .. فلاول مرة تستخدم اللوحات مع الاشعار مع الموسيقى مع الصوت « بدون ظهور الممثل » فى فيلم واحد .. وكان ابطال الفيلم هم : اللوحة والكلمة والموسيقى والصوت . والكواكب تقدم النص الكامل لهذا السيناريو القصير والبديع معا .

بقلم : فتحى العشرى



ـع السـلام

ـائد إيـلوار وإخـراج العبقـرى : ألان ريـنيه

عرض الفيلم عام ١٩٥٠ على شاشة عادية ابيض واسود (« ٣٢٠ مترا ») وقد فاز فى مهرجـان شمال فرنسا الثانى « ١٩٥٢ » بجائزة احسن فيلم عن الفنون التشكيلية .

سيناريو فيلم « جرنيكا »

تعرض على الشاشة لافتة من الكرتون تحمل هذا الكلام :

(صور هذا الفيلم من واقع لوحات ورسـومات وتماثيل لبيكاسو اتمها فى الفترة ما بين ١٩٠٢ و ١٩٤٩ اما لوحـة « جرنيكا » التى رسمها خـلال الحرب الاهلية الاسـبانية فهى التى تشكل مضمون هـذا العمل)

بعد هذه اللافتة تظهر صـورة لمدينة جرنيكا التى أصابهـا التدمير .

صوت رجل :

جرنيكا ! .. انها مدينـة صغيرة بالقرب من اقليم فيسكايا فى شمال اسبانيا . وفيهـا تعلو اشـجار البلوط ، الرمز المقدس لتقاليد البلاد المنخفضة وحرياتها. ان اهمية جرنيكا ماهى الا اهميتها التاريخية واهميتهـا الوجدانية .

فى ٢٦ ابريل عام ١٩٣٧ ،يوم السوق ، وفى السـاعات الاولى من المسـاء القت الطـائرات الالمانية الموضـوعة فى خدمة فرانكو قنابلهـا عـلى مدينـة جرنيكا طوال ثلاث ساعات ونصف ساعة تعاقبت خـلالها اسراب الطائرات التى ظلت تحلـق فوق سماء المدينة .

احترقت المدينة ودمرت عـن اخرها ، ومات الفان من المواطنين المدنيين . وكان الغرض من ضرب المدينة هو اختبـار الاثار التى تترتب على القاء القنابل المتفجرة وقنابل الحريق فوق المدنيين من الاهالى .

وبانتهاء هذه الكلمات تنطلـق موسيقى قوية تعرض خـلالها



لوحة « جرنيكا » التى رسـمها بيكاسو عام ١٩٣٧ وهو نفس العام الذى وقع فيه اعتداء الالمان على مدينة « جرنيكا » الاسبانية .

وجـدير بالذكر ان اللوحة لم تظهر باكملها فى الفيـلم ولكن اجـزاءها متفرقة هى التى ظهرت على امتداد العرض .

لوحات لبيكاسو « او اجزاء منها وتخطيط لهـا » تمثـل المرحلة الزرقاء : مهرج « يرجع تاريـخ هذه اللوحة الى عـامى ١٩٠١ - ١٩٠٢ » ، مهـرجون « واحـد منهم ، ثم المجموعة . ويرجـع تاريخ هـذه اللوحة الى عام ١٩٠٥ » البهـلوانات « ١٩٠٥ » ارلوكينو « عدة مشاهد ، ١٩٠٥ » وجـوه لنساء واطفـال .. ومع تقديم هذه اللوحات يسـمع صوت ماريا كاساريس حادا قويا وهو ينشد القصيدة التالية :

وجوه طيبة فى النار ، وجوه طيبة فى البـرد

فى العراء اثناء الليـل ، فى الشوارع اثناء الضرب
وجوه صالحة لكل شيء
يحدق فيهـا الفراغ
ايتهـا الوجوه الذبيحة
سوف تكونين مضرب الامثال

دمروا بالموت قلبك
وأجبروك على دفع خبز حياتك

أجبروك على دفع السماء والارض والماء والسهر
وعلى دفع البؤس ذو القلب الاسود
ممثلون ظـرفاء ، ممثلون فى غاية الحزن لكنهم فى غاية الوداعة
ممثلون فى مأسـاة لاتنتهى ابدا
الم تفكروا فى الموت قط ؟
فى الخوف والشجاعة من الحياة ومن الموت ؟
الموت ، ذلك الامر العسير ذلك الامر اليسير .

فترة صـمت

النسوة والاطفال يحتفظون بنفس الكنـز
يحتفظون به فى المآقى وفى العيون

والرجال يذودون عنه
يذودون عنه بقدر ما يستطيعون

مع هذه الكلمات الاخـيرة ، تتحرك الكاميرا اولا نحو المنظـر العام المكبر للوحة « المراة التى تمسك بالمروحـة « ١٩٠٥ » ثم تنتقل بانوراميا نحو يدها اليمنى المتصلبة ، وتظل مركـزة عـلى هذا المنظر الى ان تنتقـل بين مجموعة من الرسـومات الاثرية المرسومة على الجدران .

صوت ماريا :

اهالى مدينة جرنيكا صغـار السن يعيشـون فى مدينتهم منذ زمن بعيد . تقوم حياتهـم على موجة من البؤس وقطرة من الثراء يحبون اطفالهم ويقضون ايامهـم فى سـعادة غـاية فى الضـآلة واشجان غاية فى الفـخامة : انها اشجان الغد . فغـدا ، لابد من الطعام وغـدا لابد من الحياة . اما اليوم ، فهـم يأملون فى ذلك . وهم اليـوم يعملون لذلك

لقد طالعوا كل شيء في كل الصحف وهم يحتسون القهوه ، بينما عدد غفير من السفاحين يسحقون ارض الانسان ، يسحقونها في مكان ما من اوربا. ينكلون بطفل مفتوح البطن وامراة مقطوعة الرأس ورجل يتقيأ كل دمه دفعة واحدة .

هنالك بعيدا عن اسبانيا ... في مكان ما من اوروبا ... في ثغرنا، في هذا الثغر .

ابتداء من عبارة « **في مكان ما من اوربا** .. » الاولى . وطوال النص التالي بتعاقب ظهورها تعاقبا مطردا . ثم تسلط الاضواء بعد ذلك على الصفحة الاولى من جريدة « **الاشتراكية** » على مانشيت « **الحرب في مدينة سيبرا الاسبانية** » تتحرك الكاميرا بحيث تبرز كلمة « **الحرب** » ثم تظهر رسومات اثرية ، منظر عام كبير لجريدة « **الاشتراكية** » مرة اخرى وعليها ما نشيت اخر « **الفاشية تدعم السلام في تودو** » زوم يبرز كلمة « **الفاشية** » ثم تظهر رسومات اثريةعلى احد الجدران وتظهر بعد ذلك وجوه لعدة اطفال « لوحة لبيكاسو ١٩٠٤ » تصور جميعا أثر القنابل ورصاص المدافع الرشاشة . ثم تظهر اثار رصاص على الجدران ، ونشهد بعد ذلك « **عائلة ارلوكينو** » « لوحة لبيكاسو يرجع تاريخها الى عام ١٩٠٦ »

صوت ماريا :

شرب الناس القهوة ولم يبق لهم الا ان يذهبوا الى اعمالهم.
لم يعد لديهم الوقت ليتصوروا وقوع شيء ما في مكان اخر .
فضلا عن انهم يختنقون من تبكيت الضمير .
غدا هو الوقت الذى نتحمل فيه الالم والخوف والموت .
ولكن الوقت الذى سنزيل فيه اثار الجريمة
سيجيء متاخرا .. كل التاخير.
رصاص المدافع الرشاشة
يقضي على القتلى
رصاص المدافع الرشاشة
يداعب الاطفال
اسرع مما تداعبهم الريح

بالحديد والنار
حفروا الانسان كما لو كان منجما
حفروه كما لوكان ميناءبغيرمراكب
حفروه كما لو كان موقدا بغيرنار

النسوة والاطفال يحتفظون بنفس الكنز

قطرات اللبن الرائق واوراق الربيع الخضر

كلها تترقرق في عيونهم الصافية
تترقرق دائما وباستمرار
النسوة والاطفال يحتفظون بنفس
الكنز
يحتفظون به في المآقي وفي العيون
والرجال يذودون عنه
يذودون عنه بقدر ما يستطيعون

يقرأ النص التالي بايقاع رتيب ثم يقرأ بعد ذلك بمصاحبة الموسيقى ، يظهر على الشاشة جدار مغطى برسومات اثرية ووجوه « لبيكاسو رسمها خلال الاعوام ١٩٠٥ ؛ ١٩٠٨ ، ١٩٠٩ » قد حولها رصاص المدافع الرشاشة الى غربال بعد ان ترك اثاره على الجدران «وليس على الوجوه » ثم يظهر منظر عام كبير للصفحة الاولى من جريدة « **الحرية** » ، بعده مباشرة تبرز من العنوان كلمة « **النصر** » . رسومات اثرية اخرى على احد الجدران ولوحة « **الامومة** » « لبيكاسو ١٩٠١ » ، منظر عام كبير لجريدة « **الحرية** » ومنظر عام كبير جدا لكلمة من العنوان الرئيسي هي كلمة « **الفاشية** » ، عودة الرسومات الاثرية على الجدار ، واحد الوجوه واثار رصاص ، ثم منظر عام كبير لجريدة «**الحرية** »ويبرز مانشيت « **ابادة الفاشية** » ، منظر عام كبير جدا لكلمة « **الفاشية** » . رسومات اثرية على احد الجدران ، ووجه مؤس لرجل حوله الرصاص الى غربال مليء بالثقوب ، عودة الى جريدة « **الحرية** » ويبرز مانشيت اخر « **تامين النصر .. الشعب لايقهر** » منظر عام كبير جدا لكلمة « **لا يقهر** » .رسومات اثرية على أحد الجدران ، ووجه « هو بالتاكيد لزوجته **اولجا** ، وهى لوحة رسمها بيكاسو سنة ١٩١٧» حوله الرصاص الى غربال مليء بالثقوب ». موسيقى صاخبة .. منظر عام كبير جدا لقصاصات جرائد ملصقة كتبت عليها كلمات : « **جرنيكا** » ، « **الفاشية** » ، « **المقاومة** » ..، عودة الى الرسومات الاثرية والوجوه واثار الرصاص على الجدران . قصاصة جريدة ممزقة وملطخة يبرز عليها مانشيت « **الاشتراكية** ». تظهر الرسومات الاثرية على الجدار من جديد ثم يقترب من الشاشة الثنائي العارى « **لوحة العشاق ، ١٩٠٣** » وقد حوله الرصاص الى غربال مليء بالثقوب ».

شاشة سوداء

وسط الشاشة السوداء نشهد رصاصة على الجدار ثم تضاء الشاشة ونتابع على الجدار خلال تصوير بانورامي بطيء ظهور مجموعة من الوجوه « لوحات محلية مختلفة من ١٩١٢ الى حوالي ١٩٢٢ » وكلها وجوه حزينة وسائمة . اما الصوت الذى يعلق عليها فنسمعه قادما من بعيد .

صوت ماريا :

النسوة والاطفال لهم نفس العيون الحمر

في هذى العيون
يكشف كل منهم عن عراقة اصله

ازيز طائرات مقاتلة .

صوت ماريا :

يقال ان الكثير منا اصابهم الخوف من العاصفة ! واليوم، اصبح مؤكدا ان العاصفة كانت هي الحياة . يقال ان الكثيرين منا كانوا يخافون الرعد والبرق! كم كنا ساذجين فالرعد ملاك البرق اجنحته ، ونحن لم نكن نهبط الى الكهف لكي نرى مناظر الطبيعة وهي تكتوى بلهيب النيران . اليوم ، هو نهاية عالمنا نحن ، فليكشف كل منا عن عراقة اصله

الاطفال تهيأوا للرحيل
بصورة قاطعة
ولسوف نعود نحن
الى عصرنا البدائي الاول
حيث كانت دموع الفرح كما يقولون
وكان الرجل يفتح ذراعيه ليعانق زوجته الحبيبة
وكان الاطفال قريرى العين يشهقون وهم يضحكون
عيون الموتى فيها ظلام الهول
عيون الموتى فيها ضمور الارض البور
الضحايا جرعوا الدمع
جرعوه كالسم الزعاف

مونتاج سريع جدا لوجوه مؤسية « وجوه لبيكاسو من ١٩١١ حتى مولد التكعيبية » ورنين حاد يجسمه ازيز سرب من الطائرات .. ثم تسلط أضواء سريعة على المصباح الكهربائي « وهو الجزء العلوى الاول من لوحة جرنيكا » بحيث يكون الضوء أبيض ثم اسود ثم ابيض ثم اسود ثم أبيض ثم اسود .. يحدث هذا في أثناء تلاوة النص التالي . اما الضوء فيبدو كما لو كان يتواتر ».

ياشعبي

- ١ -

الطلقه في الحناجر
كلام طاير مهاجر
والطلقه في البارووده
مستنظره القادر

- ٢ -

سوا زى العواصف
سوا تحت العواصف
سوا جنب الحدود
والرمل والبارود
سوا زى النظره والخطوه
سوا في الضرب في قوه
لاني حبيتك يا شعبي يا بطل
ياللي دايما شفت فيك لون الامل

- ٣ -

لما الرصاص ينطلق
لما جبين الارض والسما
والزرع يتحرق
والابيض الناصع يتمل بزرقه .
ايه اللي يتبقى ويبقى ..
غير حبة غنا في الدم عايزين النهار
غير رصاصة حق بتصل لانتصار
غير كل الشعوب ياشعبي
ايدها في ايديك يا شعبي
سوا ..
سوى زى العواصف
سوى تحت العواصف

مجدي نجيب

صوت ماريا :

شباب ناضــــج قوى يرتدى الخوذات الصلبة ، والاحـــذية الثقيله ،والطيارون يطلقون وابلا من القـذائف على الارض . ياله من انحطاط ! ان الفيلســوف الاكبر ، الذى يبحث عن الخير، لابد وأن ينظر مرتين على الاقـل لكى يصدر حكماعلى هذا الانحدار .. ذلك لان الحاضر يبدد الماضى والمستقبل معا . ان عالما باكمله يتحطم ويذوب فوق فوهةبركان. انه تذكار الحياة التى نعانى منها كما تعانى الشمعة عذاب الحريق

تسلط اضواء قوية على لوحة « جرنيكا » لبيكاسو ، أضـواء تقطعها مناظر اطراف « المصباح » التى تظهر بصـــورة متواترة ، بعدها تظهر مناظر عامة لمسودات بعض اللوحات وخاصة رســومات لحيوانات وجياد جريحة وثيران .. الخ

صوت ماريا :

الانسان تلطخه الدماء
الحيوان تلطخه الدماء
حتى ان السفاحين اصبحوا أقل مرارة
من العنب المر

العيون انفقات
والقلوب انطفات
والارض أضحت باردة
تسرى فيها برودة الموت

منظر كبير لرسم يمثل رأس ثور « ١٩٣٧ » ثم مجموعة مــن المنـــاظر تمثل زوايا مختلفة من محتويات لوحـة « جرنيكا » ثم تظهر بصفة خاصة «رءوس جياد» كثيرة « معروفة لبيكاسو يرجـع تاريخها جميعا الى سنة ١٩٣٧» ثم منظر كبير لجزء من لوحـــة « جرنيكا » « فى اسفل الوسط يمثل ذراعا ممددة تقبض عـلى رمح مكسور ..

صوت ماريا :

اذهبوا اذن وانقذوا الحيـوان الذى يعانى سكرات المـوت . اذهبوا اذن واشرحـوا للام كيف مات طفلها ! اذهبوا اذن واعيدوا الثقة فى عذابات الهالكين ! كيف نجعل طغاة هـذا العـالم يدركون انهم اعداء للاطفال وانهم ينقضون على مهد الطفل كمـــا ينقضون على عتاد الحـرب ! لا ليل هنالك سوى ليل واحد هـو ليـل الحرب ، الاخ الاكبـر للبؤس والابن الاصغر للمـوت الكريه الطائش ..

رسومات لوجـوه بائســة ، يجزعها الالم ويعلوها الهلـــع « ١٩٣٥ – ١٩٣٨ » .

صوت ماريا :

أيها الناس الذين مـن اجلكم ترنموا بهذا الكنز
أيها النـاس الذين من أجلكم باعوا هذا الكنز

فى احتضار الام والاخ والابن فكروا . فى الصراع الذى يقضى على الحياة فكروا . فكروا فى احتضار الحب ! فى أن تصونوا انفســكم من السفاحين . فى أن الطفل والشيخ يتقيآن هـــول الحياة وهى تنعى حظهمـا . فى انهما يحسان احساسا قويا عارما بأن الرغبة فى الحياة عبث . كل شىء فى الوحل يصب. والشمس فى الكون الاسود تغيب .

يسقط الضــوء على تماثيل لرءوس مــوتى « بيكاسو ١٩٣٤ – ١٩٤٤ » وأجساد بشرية نحيلة بشكل صارخ . تصوير بانورامى بطىء واضاءة معتمة الى حـد كبير .

صوت ماريا :

يا اضرحة الشتاء
يا عالم البيوت المتداعية الرائع
عالم المناجم والحقول
يا اخوتى الذين اصبحوا جيفا
اصبحوا هياكل محطمة

الارض فى محاجركم تدور
والموت يكسر توازن الزمن
لتصبحوا صحراء خاوية

انتم مادة للاشعار وطعام للغربال
وانتم ايضا أملنا الذبيح المرتجف

منظر كبير لساقى تمثـــال « الرجل الذى يحمل الحيوان» « ١٩٤٤ » ثم تصـوير بانورامى يصعد نحو الجزء الاعـــلى من التمثال لنرى الرجل وهو يحمل الحيوان بين ذراعيه .

صوت ماريا

تحت غابة البلوط الميتـــة فى جرنيكا ، فوق حـطام جرنيكا ،

تحت سماء جرنيكا الصـافية ، عاد رجل كان يحمل بين ذراعيــه

حملا يئن ، وفى قلبه حمـامة . يغنى من أجل الرجـال الاخرين

اغنية الثورة المجيدة التى تقـول للحب مرحى وتقول للظلم لا . تقول ان الوعود الســـاذجة هى

اسمى الوعود .وتقول ان جرنيكا

مثل أورادور ومثـل هيروشيما ، هى عاصمة الســلام الحى . ان دمارها احتجاج اقوى من الدمار نفسه .

منظر كبير للتمثـال

صوت ماريا :

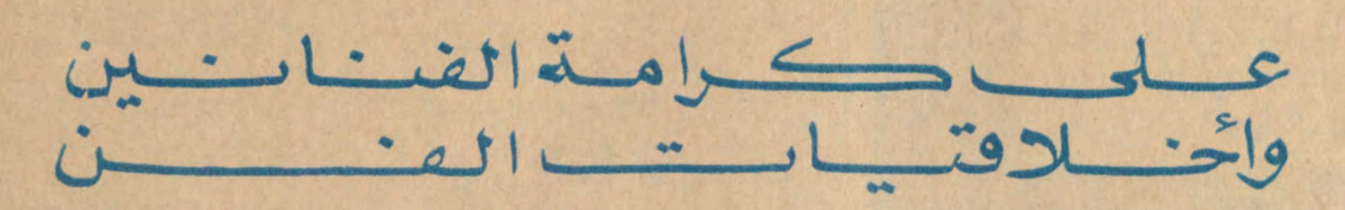
رجل يغنى ، رجل يتمنى .. وآلامه تغرق فى بحر اللازورد .. وقد صنع نحل اغانيه عســـلا مصفى وضعه فى قلب الانسان، كل انسان .

وعلى الشاشة ترى هـــذه الكلمات وقد كتبت بحروف كبيرة: جرنيكا ! ان البراءة يا جرنيكا ستستخلص حقهـا مـن براثن الجريمة ! ....

فتحى العشرى

بقلم
صالح جودت



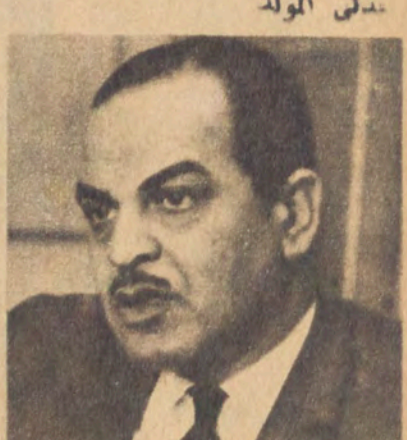


● من الذى يستفيد من القضاء على نجاة الصغيرة ؟!
● نجاة تمثل فيلما .. فتصرف عليه أكثر مما تأخذ منه !!

حسام الدين مصطفى



عدلى المولد



هل يعرف السيد الدكتور ثروت عكاشة ، لماذا يطالب المؤلفون والملحنون بانضمام الجمهورية العربية المتحدة للاتفاقية العالمية لحماية حقوق الملكية الادبية والفنية !

لمائة سبب وسبب ..

وأول هذه الاسباب ان نمنع تكرار الفضيحة الفنية التى واجهناها يوما ما فى مهرجان « كان » الدولي ، حينما عرض أحد الافلام المصرية لعله يظفر بمكانة بين أفلام العالم التى ترتفع الى مستوى الجائزة .. فترتفع معه رءوسنا ..

واذا برءوسنا تطرق فجأة فى خجل ، حين ينكشف لحكام المهرجان الدولى ان قصة فيلمنا « ملطوشة » من قصة فيلم اجنبى !

وكانت الفضيحة ..

واستبعد الحكام الفيلم المصرى من المهرجان !

**

مثل هذه الفضيحة يمكن أن تتكرر كل يوم .. لا فى مجال الفيلم وحده .. بل وفى مجال القصة القصيرة والرواية والمسرحية والتمثيلية والقصيدة والاغنية واللحن .. وحتى فى الكتاب العلمى .. ما دام الباب مفتوحا للصوص المقتبسين واللاطشين بلا رادع من القانون ، وبلا خجل من عيون العالم المتفتحة علينا ، ولا سيما فى هذه الاونة

اقولها بصراحة ..

ان الادب والفن فى مصر لن يسلما من اللطش ، ولن يتميزا بالاصالة والصفاء ، الا اذا أحس الادباء والفنانون بأن هناك قانونا عالميا يسهر على حماية الملكية الادبية والفنية ويعصمها من السطو

**

لقد أثرت هذا الموضوع على صفحات « الكواكب » من قبل ..

وأعود فأثيره اليوم ، بعد ان قرأت فى العدد الماضى من «الكواكب» مقالا للمخرج حسام الدين مصطفى، يعترف فيه بأن قصة فيلمه الاخير « شاطىء المرح » ملطوشة من قصة فيلم « فتاة مرحة » الذى عرض بسينما مترو بالقاهرة .. بطولة الفيس بريسلى

وانا لم أر هذا الفيلم ولا ذاك

ولكن حسام الدين مصطفى يروى لى القصتين .. فاذا هما ـ كما سمعتهما منه ـ قصة واحدة !

معنى هذا ان الفضيحة التى وقعت فى « كان » يوما ما .. يمكن ان تتكرر كل يوم !

**

هنا .. لا ارى مجالا للسكوت .. حتى ولو كان منتج الفيلم هو صديقى القديم عدلى المولد المحامى

هنا ، يجب أن تتدخل وزارة الثقافة ، وتسمع القصتين ، وتأمر بالتحقيق ، وتصدر العقوبة ...

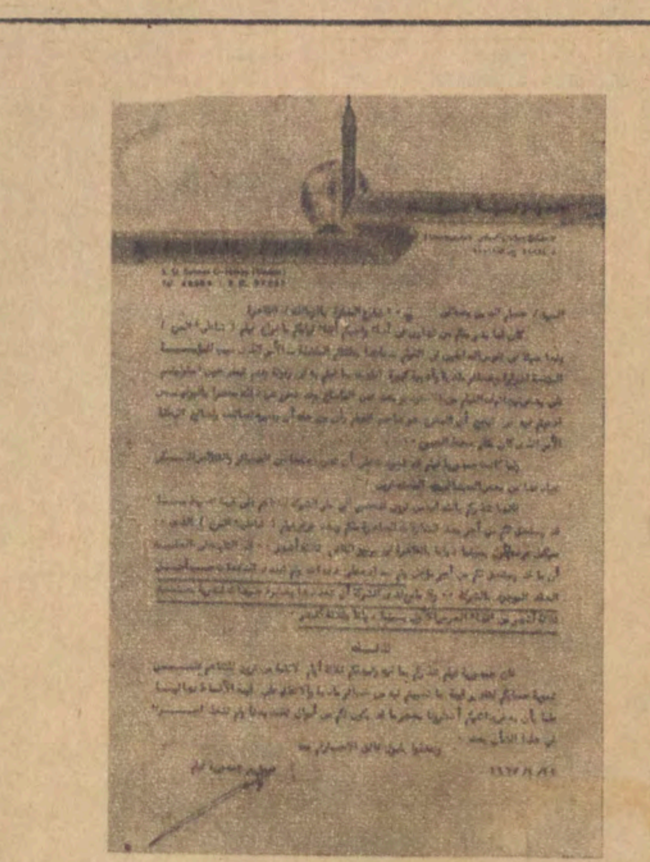
ولو كانت مصر منضمة الى الاتفاقية العالمية ، لتدخلت هذه

صورة للتلغراف الذى أرسله عدلي المولد الى حسام الدين مصطفى يحمله مسئولية التأخير!

ـــدوان

● مخرج يتقاضى أجره عن فيلم واحد بالتقسيط على ١٠ سنوات !!
● لابد أن تكون هناك قواعد أخلاقية فى معاملة الفنانين

صورة اخرى لخطاب من عدلى الى حسام .. وفيه يهدده بتقسيط الباقى من اجره على عشر سنوات !!



الاتفاقية ، وصدرت العقوبة على الفور

**

اريد أن اقول لصديقى عدلى المولد ، انه بعد طفرة الفن فى عهد الثورة ، ونزول القطاع العام كجهاز ضخم للانتاج ، ان الحكاية القديمة .. حكاية ان يكون فرد واحد هو منتج القصة ومؤلفها وكاتب السيناريو والحوار لها .. وموزعها أيضا ... هذه الحكاية اثر من آثار الارتجال فى العهد البائد ، لم يعد لها محل

فى عهد الثورة .. وان قيامه بكل هذه العمليات : عمليات الاديب والفنان والتاجر والموزع ... فى فيلمه الاخير « شاطىء المرح » لــون من العبث الذى لا ارضاه له ولا لغيره من العاملين فى حقل الراسمالية الوطنية

***

والمعركة حول فيلم « شاطىء المرح » .. بكل أسف .. تتجاوز حدود المساس بكرامة الفن، وتصل الى حدود المساس بكرامة الفنان



نجاة

ان نجاة الصغيرة ... قد تكون صغيرة الحجم كانسانة ... ولكنها كبيرة الوزن كفنانة .

لا احسب ان احدا يختلف معى اذا قلت انها صاحبة الصوت الثانى فى مصر ، بعد سيدة الغناء أم كلثوم

ولا استطيع بكل أسف أن أصدق صديقى عدلى المولد حينما يقول أن نجاة قد فرضت نفسها عليه كبطلة لهذا الفيلم

اولا : لان نجاة ليست عاطلة ولا جائعة حتى تفرض نفسها على احد

وثانيا : لان عدلى المولد رجل قانونى عاقل رشيد ، تجاوز الاربعين ومارس المحاماة ، وادرك معنى المسئولية ... والقى برأسماله فى حقل الانتاج .. فكيف يريد لنا ان نتصور ان انسانة هبطت بلا تزكية من شخصيتها ولا كفايتها ولا من مواهبها لتقتحم عليه بابه ولتفرض نفسها على عمل قد يعرضه للتهلكة ؟

هذا كلام لا يجوز أن يصدر عن انسان يتحمل مسئولية عمله

وانا لا ادافع بهذه الكلمات عن نجاة الصغيرة ، التى لا تربطنى بها صلة من الصلات الا الوشيجة التى تربط كل صاحب قلم بكل مظلوم

ان صديقى عدلى المولد يتهم نجاة باكثر من اتهام :

● **يتهمها بانها كانت تصر على تصويرها من زاوية معينة ، والا تظهر الى جانبها فتاة اجمل او اكثر اناقة منها**

وانا اقول لصديقى عدلى المولد ، ان نجاة تعرف حقيقة نفسها ... ونحن ايضا نعرف هذه الحقيقة

ان نجاة ليست من النجمات اللاتى يعتمدن على جمالهن الباهر ولا على قوامهن الفارع حينما تقف امـــام الكاميرا ولكنها تعتمد على شيئين لا ثالث لهما : الحنجرة الحلوة ، والنفس المرهفة التى تحس بالكلمة لتحسن التعبير عنها بكل قسمة من قسمات وجهها حين تغنى ..

فمن حقها اذن ، ومن صـــالح المنتج ، بل من واجبه نحو نفســه ونحو جمهور فيلمه ، وهى بطلة للفيلم ان يبذل لها كل جهد مستطاع لكى تظهر على اجمل صورة ، وفى اجمل اطار

● **ويتهمها بانهـــا اصرت على اغنية ثالثة فى الفيلم ، هى اغنية « البعيد عنك قريب » ... بينما كان هو يصر على اغنيتين فقط**

احب ان اقول له ، ان اســـم نجاة هو الذى اجتذب الجمهور الى هذا الفيلم ... لا اســـم عدلى المولد

واسمها هو الذى اجتذب الجمهور ، قبل جميع الاسماء الاخرى ، مع تقديرى لهذه الاسماء ..

والجمهور حينما يدخل فيلما من اجل نجاة ، انما يدخل ليطـــرب اولا ، وليستمتع باكبر قدر ممكن من الاغانى ... ولا سيما اذا كانت هذه الاغانى من تلحين عبد الوهاب

والجمهور ، حينما يدخل فيلما لانه غنائى ، ولان بطلته نجاة الصغيرة ، فانه لا يمكن ان يقنع منها باقل من ثلاث اغنيات

واحب ان اضيف له ايضا ، ان هذه الاغنية ، التى اصرت عليها نجاة الصغيرة ، وايدها حســـام الدين مصطفى كانت اجمل اغانى الفيلم ، واكبرها اثرا فى الايراد ، واشدها جاذبية فى الدعاية

فمن حسن حظه ان نجاة وحسام قد اصرا عليها كل هذا الاصرار ... الذى كان . خليقا منه بالشكر ... لا بالذهاب الى الشرطة .. كما فعل صديقى عدلى المولد !

● **ويتهمها بانها غنت اغانى الفيلم فى بعض الحفـــلات العامة ، قبل عرض الفيلم**

وانا اقول له ـ وهو يعرف ذلك ـ ان هذا العمل لصالح الفيلم لا ضده

ان المنتجين يتسابقون الى الاذاعة لكى تذيع اغانى افلامهم قبل عرضها ، لانها دعاية لا تضارعها اية دعاية ، ولا ســـيما اذا كان الملحن هو عبد الوهاب

**

بقيت ناحية تتعلق بالاخلاقيات ...

● **لقـــد قرات نصوص بعض الخطابات والبرقيات التى ارسلها صديقى عدلى المولد للمخرج حسام الدين مصطفى**

وفى هذه النصوص كلمات وعبارات لا تدخل فى باب الاخلاق التى يجب ان تسود جو الفن ، مثـــــل : الاستهتار .. والتهاون .. والرعونة .. وعدم التبصر .. والصغائر .. والنقائص .. وغير ذلك من الالفاظ التى اذا كان صديقى عدلى المولد يعتقد ـ كمحام ـ انها لا تحملـــه مسئولية قانونية ، فانها تحمل بغير شك مسئولية اخلاقية جارحة

● **وقد سمعت ان نجاة هى الاخرى قد تلقت مثل هذه الخطابات والبرقيات .. وبنفس الالفاظ**

اكرر اسفى !

● **واخيرا .. لقد قبلت نجاة ان تمثل هذا الفيلم مقابل ٢٥٠٠ جنيه**

هى حرة فى ان تتواضع فى اجرها الى هذا الحد .. بينما ممثلات ـ لا مغنيات ـ اقل منها لا يرضين باقل من ضعف هذا الاجر ، وفوق هذا .. تحملت اجر تلحين وتاليف اغنية «القريب منك بعيـــد» من جيبها ، وقدمتها هدية للمنتج

اعنى انها خسرت من هذا الاجر المتواضع خمسمائة جنيه على الاقل

فهل من العـــدل او الوفاء او الكرامة او عرفان الجميل بعد ذلك وبعد دسامة ايراد الشـــباك ، ان يتلكأ صديقى عدلى المولد فى سداد بقية اجرها ، واجر المخرج ايضـــا وان يقول ساخرا انه سيؤدى لهما البقية على اقساط شهرية ، قيمة كل قسط منها عشرة جنيهات ... لينتهى السداد بعد عشر ســـنوات على الاقل ؟

**

من اقر بذنبه غفر الله له .. فارجو ـ حتى لا نعود ـ ان يبادر صـــديقى عدلى المولد الى الاقرار بذنبه ، وتصحيح اخطائه ، واعطاء كل ذى حق حقه ، حرصـــا على كرامة الفن ، واخلاقيات الفن

صالح جودت

قوم يامصرى .. مصر أمك بتناديك

على مر الايام كان الفن يعبر تلقائيا عن الاحداث التى كانت تجرى فى المنطقة . فهو سريع التعبير دائما ، حتى فى اكثر الايام ظلاما .. ولم يكن يخشى الحاكم الظالم المستبد او المستعمر الغاشم لوطنه ..

فعندما انقلب محمد على ،على العلماء بعد ان مهدوا له طريق الحكم .. غنى الشعب !

اعط فؤادى الامان — واصح لحالك تخونه
انت اتخلت مكان — واللى يصونك تصونه .

وفى اواخر القرن التاسع عشر كانت الامور السياسية سيئة للغاية . وكشف الشعب تواطؤ الحكام مع الاستعمار الانجليزى .. وفرد زيور الغاء الدستور . وبدات الاغنية تقاوم هذا التيار وتعبر عن سخط الجماهير مستخدمة الالفاظ التى تحمل اكثر من معنى . وكان الشعب يفهم المقصود منها ويرددها على لسانه فى كل مكان .

والاغنية التى اشتهرت فى ذلك الوقت لحنها محمد عثمان وغناها عبده الحامولى .. ثم التقطها كل المغنين من بعده ليرددوها فى الاماكن التى يجتمعون فيها مع الناس وتقول :

عشنا وشفنا سنين — ومن عاش يشوف العجب
شربنا الضنا والانين — جعلناه لروحنا طرب
غيرنا تملك « وصال » — واحنا نصيبنا خيال
كده العدل يامنصفين

وفى ايام الحرب العالمية الاولى كانت المشاعر ملتهبة .. والكل يريد ان يدافع عن وطنه . وكان احد المغنين واسمه احمد المحلاوى يسير بجوار الازهر . فالتقط من الارض كلاما مطبوعا . ولحنه على الفور وسجله على اسطوانة .. وتقول الاغنية :

الموت يحلو لنا ما دام سما فى الحق تآخينا
حب الاوطان من الايمان وروح — الله تناجينا
ان لم يجمعنا الاستقلال ففى الفردوس تلاقينا

ونحن نذكر ايضا ماذا قدم الفن عندما قام الشعب بثورة عام ١٩١٩ ضد الاحتلال والاستعمار .. وكانت الحياة فى مصر فى تلك الفترة قد وصلت الى اسوا حالات الظلم والاستبداد وتسخير الناس .

وقد تفاعلت الاحداث الكبرى مع الفنان سيد درويش .. وادرك واجبه نحو الجماهير . ونحو وطنه العزيز . واتجه فى اغانيه الى التعبير عن تلك الاحداث الكبرى التى يعيشها المجتمع المصرى فى ذلك الوقت .

واقتبس من الزعيم مصطفى كامل احدى عباراته ، وجعلها مطلعا لنشيد من اناشيده .. « بلادى بلادى .. لك حبى وفؤادى » . وتلقفه الشعب ليردده فى حماس من اقصى الوادى الى ادناه ، فى وقت لم يكن هناك اذاعة او تليفزيون كما هو الحال الان .

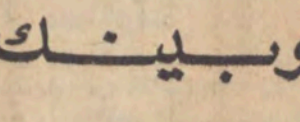
ومعركة ١٩٥٦ ليست بعيدة. فقد كان الفن فى المقدمة ، يلهب حماس الجماهير ويدفعهم الى الفداء بارواحهم للدفاع عن كل شبر من البلاد . ونحن لا ننسى ابدا الاثر الكبير لكل ما انتج من اغان واناشيد فى معركة ١٩٥٦ .. وخاصة نشيد الله اكبر الذى لا نستطيع امامه — حتى الان — ان نتحكم فى عواطفنا .

وما ان بدات معركتنا الفاصلة مع الاستعمار الامريكى فى الفترة الاخيرة حتى انتفض الفن ووحد صفوفه ليؤدى واجبه فى اشرف معركة . وامتلات برامجنا فى الاذاعة والتليفزيون بالاغانى والاناشيد القومية . وبرز منها حتى الان اغنية « ياويلك » للمطرب السورى فهد فلان .. وكذلك اغنية شادية « عدينا يامصداوى كفاية الوقفة دى » .. كذلك الاناشيد القصيرة الاخرى « احنا حنضرب بكل قوة » ، « فى البحر حنغرقكم بمشيئة الله » وغيرها من الطلقات الفنية السريعة المتلاحقة .

ولن يهدا الفن حتى يطمئن على سيادة بلادنا ، ليؤدى واجبه فى معارك البناء والانتاج .

جلال فؤاد





بيني وبينك



محمود طه محمد
المنصورة

● صاحب هذه الصورة نشر اسمه فى هواة المراسلة خطأ على انه سعاد حسن ، وانهالت عليه الرسائل بصفته آنسة ! فنرجو مراسلته باسم شحتة ابراهيم سالم – ٤١ شارع الدقى بالقاهرة .

مستقبل

● أعرف واحدة مستقبلها سيضيع بسبب حبها لعبد الحليم حافظ !

زيزى احمد عزام – بور سعيد

– البنت التى تسمح لمستقبلها بان يضيع بسبب اى مطرب تستحق ذلك !

حصيرة

● بلغنى أن الحصيرة اللى ف بيتكم ايديال ٩ قدم فهل هذا صحيح ؟

على محمد رضوان – الاسكندرية

– ليس صحيحا اكثر من أن المركوب اللى تلبسه انت ستة سلندر !

حب

● اذا كان الانسان يشعر قبل الحب بأنه لا شىء ، وأثناء الحب بأنه كل شىء ، فماذا يشعر بعد الحب ؟

السيد شعبان اللبان – بور سعيد

– حيكون ايه غير انه لاشىء !

غنــاء

● هل حاولت أن تغنى يوما ما ؟

احمد يوسف فرج – بورسعيد

– حاولت ... فى الحمام طبعا وانا باتليف !

تعاسة

● لحظات تعاستك كيف تتخلص منها ؟

مجدى سادات مطر – بور سعيد

– اما آجى بور سعيد اقول لك !

سعادة

● اذا كانت السعادة بشروط فلتكن روحى هى الشرط الاول !

محمد سالم – بور سعيد

– وازاى حتكون سعيد بعد ماتطلع روحك ؟ !

زواج

● هل تعتقد أن زواج رشدى اباظة وصباح سيدوم ؟

احمد شوقى عبدالحميد – المنصورة

– طبعا ... لغاية مايتطلقوا !

يدى اليمنى

● بماذا تكتب لو انكسرت يدك اليمنى ؟

بنت

– اجيبك سكرتيرة يا بنت !

شعر

● هل تستطيع ان تأتى ببيت شعر مثل هذا : نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول ؟ !

سامى ابو هاشم السيد – ابو كبير

– نقل فؤادك حيث شئت يا شاطرى ... ماالحب الا للحبيب الحاضر ! .

تدخل

● اخى يريد ان يتدخل فى كل شئونى حتى خطاباتى فما رايك ؟

آنسة ل ب م – السويس

– لازم عنده ميول استعمارية !

ديك

● ما عنوانك لكى ارسل لك الديك الرومى ؟

فوقية خالد عوض – بور سعيد

– ارسليه الى دار الهلال ، بس اقفلى القفص كويس !

واحد احتياطى

● مادمت واحدا فقط ، فما رايك فى ان ارسل لك واحد بصفة احتياطى ؟ !

عبدالله ابوزريوه – مصراتة – ليبيا

– ايه رأيك تبعت لى واحدة لكى يكون هناك اكثر من واحد احتياطى ؟ !

سيارة وفيللا

● اذا عرضت عليك سيارة فاخرة او فيللا انيقة فأيهما افضل ؟

زينب شحاتة – الزقازيق

– انتى حتكونى فى الفيللا ؟ !

قلب

● كيف الوصول الى قلب نجاة الصغيرة وانا فى السويس ؟

محمود محمد راتب

– آدينى انا فى القاهرة وصلت له ؟ !

الفزورة

● بالنسبة لفزورة الرجل الذى يقطع عدة كيلومترات فى اليوم دون ان يركب سيارة او قطارا او غير ذلك انه بائع القماش الذى يقطع امتار القماش طول اليوم !

جمال احمد فؤاد – مصر الجديدة
عدلى الداغر عبدالرحمن – السويس
محمدعبدالحكيم رضوان – بورسعيد
مصطفى ابو شوشة – القلمة

نشاط

● لماذا قل نشاط سعاد حسنى بعد الزواج ؟

منىعصمتباهي عبدالحافظ – الجيزة

– لا علاقة للزواج بالامر ... السينما كلها نشاطها قل !

تطوع

● هل ستتطوع فى القتال ؟

راوية الجارحى – شبرا

– كنت احب اتطوع لكننى لا اريد ان الخم الجيش !

جديد

● اذا اردت أن تفعل شيئا جديدا لم يفعله أحد من قبلك فماذا تفعل ؟

احمد صلاح عبد القادر – ابوكبير

– احبك !

ثمن

● هل سيكون ثمن قصة مرمر خمسون قرشا مثل التفاحة والجمجمة ؟

محمد يونس متولى – السعيدية

– كلا ، لانها اصغر منها حجما

اشتعال

● ما هو الشىء الذى يشتعل بدون وقود ؟

سمير محمود خليل – بور سعيد

– قلبى !

هل

● هل تكتب لمجلات اخرى غير الكواكب ؟

على عبد الحكيم طه – الاسكندرية

– آه .

معنى

● ما معنى الامبريالية ؟

قارىء من بور سعيد

– هى تلك الرغبة الخبيثة من بعض الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة فى هذه الايام فى تكوين امبراطوريات بقصد السيطرة .

عبادة

● اذا قالت لك فتاتك انها تعبدك ثم رايتها مع شاب آخر فماذا تفعل ؟

السيد محمد صالح – الاسكندرية

– كثير من النساء تتسع قلوبهن لاكثر من معبود !

أهلا وسهلا : كلمات : حسن إمام عمر – تلحين : عبد العظيم عبد الحق – غناء : المجموعة

يا حرب اهلا ، اهلا وسهلا
زعيمنا قالها : اهلا وسهلا

*

آن الاوان يا عرب — دقت طبول الميدان
والحرب عز الطلب — واحنا لها من زمان
على خط النار — ناخد بالتار
يا تزيل العار — يا نموت احرار
والموت فى الحرب اشرف واهون
يا حرب اهلا ، اهلا وسهلا

*

يا حرب اهلا بشوق — وعزم زى الحديد
حنعود وراسنا لفوق — بعد انتصارنا الاكيد
والرمل جنود — والنسمة بارود
والكل اسود — بالروح حنجود
والموت فى الحرب اشرف واهون
يا حرب اهلا ، اهلا وسهلا

انت تقول

● قل لعدلي المولد يبطل كلام على نجاة !

نبيلة العطار ـ فاقوس

● لماذا لم تجد اسئلة عن صباح وفهد بلان فى الامتحانات بعد ان قررا علينــا طــوال العام ؟!

جمال احمد فؤاد بمصر الجديدة

● انا احتج على وضــع صورة هذا الاسبوع فى وسط المجلة لان الدبابيس تتلفها !

متولي نجم ـ اسكندرية

● حتى الكواكب العــاقلة خصصت عددا كاملا للكرة ؟!

جمال احمد ـ مصر الجديدة

● انا تاجر مرمر ولــذلك ارجو تبليــــغ محمد عفيفى اعجابي برواية مرمر !

كامل محمود ـ القاهرة

● نحن نعتــــرض على مهاجمة كمال النجمى لفهــــد بلان !

جبريل احمد ـ امبابة

حسام ومحمد سمير ـ علقام

● يوم مضى ولا يعود اليك، ويوم انت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لاتدري ما حاله ولا أهله !

عبد الحافظ مسعود ـ دسوق

ردود خاصة

● « واحــدة » بحلوان ، كيف أرد على مشــــاكلك فى رسالة خاصة وأنت لم تذكرى اسمك ؟

● نجوى الليثى بالهرم ـ نمرة اتنين صح !

● ع س ع بطــــرابلس الغرب ، اختك تكسب !

● بــدر محمـــد عــلى بالاسكندرية ، وناجي فتحى أحمد بالعباسية ، شــاطرين يااولاد وزيكم كمان اميمة الاتربى وعاطف محمد على بالقاهرة

● مني الزملكاوية بالقاهرة، ها أنذا أرسل سلامك لاهلك فى دمشق ، وأيوه انا فــلان ، ولن أتوارى !

● لولو بالعريش ، أؤكد لك ان ردى عليك بكلمة « يا سم » ليس من عندى ، وانما هى مضافة من محرر آخــر اراد أن يستعرض ظرفه !

كلمة المحرر

● القــراء الذين يتعجلون نشر أسمائهم فى باب هــواة المراســـلة نرجوهم ان يطولوا بالهم شوية . لو نشرنا كل الاسماء التى تصلنا مرة واحدة لملأت عددا كاملا من المجلة !

● القراء الذين يطلبون مني صورتي برضه يطولوا بالهم شوية لغاية ما اتصور !

هواة مراسلة

● اماني سيد عسكر ـ ٢٤ عمارة أبوجبل الخليفة ـ القاهرة

● سعيد محمد بكرى الجمل ـ ٢٠٠ شارع الثورة بالخانكة ـ القاهرة

● سعدى احمد عبد الله طعيمة ـ تويسنا منوفية ج.ع.م

● طارق عبد المجيد رمضان ـ سيدى بشر شارع ١٦ فيللا ١١ ـ الاسكندرية

● عاطف محمــــد على ـ ش وابور الســبع ـ حارة خورشيد رقم ٤ بولاق ـ القاهرة

● عبدالمقصود محمد ـ ش المبتــديان ٥ حارة حسنى بالسيدة زينب ـ القاهرة

● حمادة سيد مصطفى ـ ٢٢ عطفة الشيخ رجب شارع الباب الجديد بالقلعة ـ القاهرة

● سمير احمد سعيد ـ توزيع حلمية الزيتون المبيض « بريد »

● عزيزة عبــــد الفتــاح الشربيني ـ شـــارع ربيـــع الجيزى رقم ٢٨ بالجيزة

● انوربكر محمد عبدالوهاب ١٠ شـــارع مصر والســويس بالاسماعيلية

● مصطفى احمد مجاهد ـ الشركة العامة للبترول ـ قسم الحفر ـ راس غارب ـ البحر الاحمر

● على محمـــد خليفة ـ بنغازى ـ ليبيا ـ ص ب ١٠٠٩

● عزت عبــد الوهاب ـ ١٢١ مدينة العمال ـ قنــا

● على عبد الله الدينالى ـ ديوان وزارة الاسكان والاملاك ـ بنغازى ـ ليبيا

● اسماعيل ابراهيم هلال ـ ٦٧ شـــارع كامــل صــدقى بالفجالة ـ القاهرة

● رفعت حســن مطــر ـ القنطرة شرق ـ عزبة الصحة ـ شارع النصر بملكه

● فهمى وميرفيت سليم مهنى ـ ١٣ درب ابو بكر ـ ش باب البحر ـ القاهرة

● محمــد محمــد سعيــد عبد الصادق ـ السويس ـ شارع ٢٣ يوليو ـ عمارة محمود فوزى شقة ٥

● سعد محمد الطرابلسى ـ ص ب ٨١٨ ـ بنغازى ـ ليبيا

● عوض أحمد محمد ـ الدريم ـ السودان ـ معهــد التربية بخت الرضا

● قيس محسنة ـ العراق ـ بصرة ـ زبير ـ شــارع الباطن ـ ستوديو الشروق

● سلوى على عبد الكريم ـ شارع القاضى بطنطا ـ حارة السعدية رقم ١٣

● عبد ربه محمد حسن ـ مكتبة الجمهورية لصاحبها ابراهيم عوض الله ـ رفح ـ فلسطين

أفـــلام للمـــعــــركـــة

● تكونت وحدات من المتطوعين لكتابة سيناريوهات افلام خاصة بالمعركة . الوحدات تضم خريجى معهد السيناريو وطلبته ومجموعة من خريجى معهــد السينما قسم الســيناريو . يشرف على كل وحدة احــــد كتاب السيناريو القدامى وهم : على الزرقانى ، يوسف جوهر، حسين حلمى المهندس ، عباس كامل ، سيد بدير ، عبد الحى اديب . ويقوم على الزرقانى بتنسيق العمل بين الوحدات والاتصــال بينها وبين المسئولين عن التنفيذ

● المكتب الفنى بالمركز القومى للافلام التسجيلية يتلقى كل يوم العديد من الفنانين والفنيــين المتطوعين للعمل فى انتاج افــلام للمعركة منهم : كمال الشيخ ، سيد عيسى ، حســام الدين مصطفى ، محمود ذو الفقار ، الهامى حسن ، حسن رمزى من المخرجين ، وحسن التلمســانى ، عبد العزيز فهمى ، فيكــتور انطون ، محمود نصر ، على حسن من مديرى التصوير . وسعيد الشيخ ، محمد نبيه ، فتحى داود ، احمد متولى من المونتاج

● يقوم المركز القومى للافلام التسجيلية بانتاج الافلام التالية للمعركة

١ ـ « كله تمام يا افندم » اخراج محمد كريم عن واجبات المواطن أثناء الغارة . بطولة عبدالوارث عسر

٢ ـ « جواب » اخراج احمد بدرخان عن قصيدة للشاعر سمير عبد الباقى . تمثيل آمال زايد وتستخدم فى الفيلم اغنية ام كلثوم الوطنية الاخيرة « الله معك »

٣ ـ « المؤتمر الصحفي » اخراج يوسف شاهين عن المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقــده الرئيس واجاب فيه على اسئلة الصحفيين العالميين

٤ ـ « كلنا فى المعركة » اخراج صلاح التهــامى عن المؤتمرات الشعبية العامة فى الميادين أو الخاصة فى النقابات والنوادى والمصالح المختلفة التى تقــام لتعبئة الشعور القومى . ومظاهر اهتمام فئات الشعب المختلفــة باحداث المعركة

٥ ـ « بورسعيد » اخــراج توفيق صالح عن الرقصة التى تؤديها الفرقة القومية للفنــون الشعبية بهذا الاسم

٦ ـ « اتفرج يا ســلام » اخراج عبد القادر التلمسانى عن الايام العشرة الاولى للمعــركة . بطولة عبد المنعم ابراهيم

٧ ـ « دقى يا مزيكة » اخراج منى مجاهد ويضم بعض المشاهد من مسرحية العرائس التى تحمل نفس الاسم

واعد المركز الســيناريوهات التالية تحت التنفيذ :

١ ـ « الطوفان والمدينــــة السمراء » كتبه مصطفى محرم عن قصيدة بنفس الاسم للشاعر كامل أيوب ، يحث فيها الشاعر كل مواطن ليحمل الســلاح الى المعركة

٢ ـ « طلائع العودة » كتبــه هاشم النحاس عن اطفال نكبة عام ١٩٤٨ الذين كبروا اليــوم واستعدوا لاسترداد حقهــم فى وطنهم

٣ ـ « ماذا تريد اسرائيل » كتبه رافت الميهى عن اهــداف اسرائيل العدوانية التى تهـدد حياة الرجل العادى

٤ ـ « معركة مجدو » كتبته حورية حبيشة عن المعـــركة التاريخية المعروفة بين تحتمس الثالث والحيثيين

٥ ـ « التاريخ يعيد نفسه » كتبته حورية حبيشة عن اغلاق السلطان الغورى للبحر الاحمر من الجنوب فى وجه البرتغال

● قسم الرسوم المتحــــركة التابع للمركز القــومى للافــلام التسجيلية يعد للمعركة :

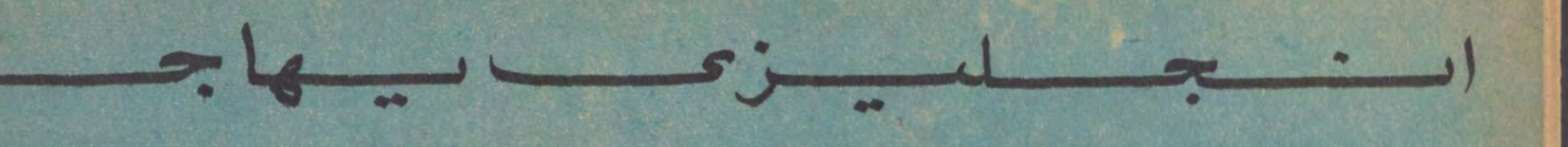
١ ـ رسم وتصوير لوحات فنية عن المعركة تم منها ٢٥ لوحة

٢ ـ فيلم يشرح قضية فلسطين بالصور والرسومات

٣ ـ سلسلة فقرات توضيحية الموقف (الفترة ما بين دقيقة ودقيقتين) تم منها فقرة عــن مضيق تيران واخرى عن الدول المؤيدة لنا وثالثة تشرح تتــابع الاحداث الاخيرة على رســومات لمواقع المعركة

● حصر الاستاذ سعد الدين توفيق بالعدد السابق من الكواكب ٣٨ فيلما عربيا يرى انها تصلح للعرض الان على نطاق واســع لمناسبتها للاحداث الجارية، وأرى ان يضاف الى هذه القائمة من الافلام الاجنبية ما يلى : الكسندر نيفسكى ، وانشودة جنــدى ، والبجعة الطـــائرة ، والاب ، والطلقة ٤١ من الافلام السوفييتية، والقناة ، وماس ورماد من الافلام البولندية، والاغتيال، ويانوتشيك العظيم ، وليمونادجو من الافلام التشيكية . وهى جميعا نماذج سينمائية على مستوى فنى رفيع لافلام المقاومة . ومعظمها موجود فى مصر كما يمكن طلب غير الموجود منها ومايماثلها من افلام على نفس المستوى من الجهات المختصة

هاشم النحاس



بسرعة طار اسم فرقة البحيرة للفنون الشعبية .. فى لندن اسمها فوق كل الفرق الاجنبية بشهادة النواب البريطانيين انفسهم .. والسبب - كما يقول المتعهد الذى يتفق مع الفرقة ليقدم عروضها فى لندن - انها مصرية مائة فى المائة .. يقصد ان روحها فى الرقصات مصرية ..

معنى هذا ان روح رقصات فرقة رضا ليست بالقدر الكافى من الشعبية المصرية ... وكذلك الفرقة القومية .. كما يقول نورمان ماكان - المتعهد الانجليزى - فان فرقة رضا ناعمة فى رقصاتها .. قريبة من روح رقصة الكان كان الفرنسية ، اما الفرقة القومية فى رايه فانها تميل الى الفن السوفييتى

لعله يقصد انها تأثرت بروح مدربيها السوفييت .. هذا راى المتعهد البريطانى .

ورغم ان رأيه فيه تمجيد لاحدى فرقنا الشابة ، وهى فرقة البحيرة للفنون الشعبية .. فانا لانستطيع ان نقبله كحكم فنى على فرق الفنون الشعبية عندنا ...

من ناحية فرقة البحيرة الراى كما قال النواب العماليون البريطانيون الذين زاروا القاهرة بدعوة من الاتحاد الاشتراكى .. اذ شهدوا بأنفسهم لها .

اعترفوا انها أعلى مستوى من الفرق الاسبانية ، والفرنسية والبريطانية نفسها !

واعترفوا ان رقصاتها صادقة ، مقنعه .. تشد المشاهدين من عقولهم ووجدانهم اليها ..

كلهم تنبأوا لها بأنها ستجد النجاح الكبير على مسارح لندن .. وبقية المدن البريطانية التى ستزورها ..

ولكن راى مستر نورمان فى فرقة رضا ، والفرقة القومية للفنون الشعبية ، هو الذى لا يمكن قبوله قبل مناقشته .

عندما سألت **رشدى صالح** فى هذا .. رد على بسؤال .. قال :

هل مستر نورمان خبير فى الفنون الشعبية المسرحية نقف وقفة طويلة امام رايه .. او انه متعهد فرق استعراضية ودرامية بحيث يكون رايه مجرد التعبير عن انطباع سريع لا يستند الى أساس فنى او علمى قوى ..

ما اعرفه من المشتغلين بالفنون الشعبية فى بريطانيا انه لا يوجد بينهم خبير باسم نورمان .. وانما هناك بعض اساتذة الجامعات خاصة فى ايرلندا وسكتلندا وهؤلاء مهتمون بدراسة الاداب والتقاليد الشعبيه ويبعدون كل البعد عن الفن الشعبى المسرحى ..

من البداية اذن فهمت ان نورمان ليس لكلامه وزن الدارسين والمتخصصين .. ومع ذلك نناقش رايه ..

يقول رشدى صالح

ان الراى الذى قاله مستر نورمان يحتاج الى مناقشة من زاوية ان جميع فرق الفنون المسرحيه تأخذ فى اعتبارها انه يجب ان تقدم لجمهور المسرح برنامجا يخضع لضرورات العرض المسرحى . وان كان يعبر عن روح الفنون الشعبيه .. ومعنى هذا ان ما نشاهده فوق خشبة المسرح ليس هو الفن الشعبى الذى نشاهده فى السامر او فى القرية او فى

ـم فنوننا الشعبية

لا .. يا مستر "نورمان"

أنت تاجر .. لا تفهم في الفن الشعبي!

فرقة دمنهور ممتازة
ولكن هذا لا يبرر
الهجوم على فرقة رضا
وفرقة الفنون الشعبية

الصحراء ، وانما هو تكوين جديد يأخذ مادته من الفنون الشعبية الخام ثم يطورها على اسس علمية مقبولة .. ولهذا فالبرامج التى نشاهدها على خشبة المسرح فيهما عنصر عالمى وذلك هو تكنيك الرقصات وتكويناتها وطريقة اخراجها .. وهو مانسميه بعلم « تصميم الرقصات وتنفيذها »

هذا العلم قائم على أجرومية عالمية - اى لغة فنية مشتركة نستطيع ان نستخدمها فى الحكم على المستوى الفنى لأى فرقة سواء كانت مصرية او ايطالية او صينية او سوفييتية وعلى ذلك فمن السذاجة المطلقة ان نظن ان اى فرقة مصرية للفنون الشعبية المسرحية يمكن ان تتخلى عن هذا التكنيك العالمى .. ومن حق الفرق المختلفة بل من واجبها ان تستخدم هذا التكنيك وتقدم من خلاله موضوعات ومادة مصرية .. وعلى ذلك ففرقة رضا والفرقة القومية تحاولان ان تصلا الى هذا الهدف بأن تطبقا اجرومية الرقص المسرحى على المادة المصرية ..

واعتقد ان راى مستر نورمان راى مرتجل .. فلكل فرقة من الفرق الثلاث طابعها ومحاولاتها فى ان تقدم عملا فنيا ينتسب اليها .. ولا اوافقه على ما قاله بالنسبة لفرقة رضا والفرقة القومية .

اما فرقة رضا فتحاول ان تستخدم بنجاح ما تعطيه الموسيقى العذبة والحركة والخطوة السهلة العذبة ايضا وهذا أشبه بأسلوب الاديب الذى يخاطب قراءه بأسلوب سهل عذب . اما الفرقة القومية التى دربها خبراء سوفييت ورومان فقد حاولت ان تزيد نسبة التركيب الفنى فيما تعرضه من لوحات ، خطت هذه الفرقة خطوة كبيرة فى تقديم نوعين من اللوحات . النوع الاول هو اللوحات القائمة على الباليه فولكلوريك والمستندة الى الرقصات التجريبية التى تحقق القيم الجمالية وتعتمد على صلاحية جسمية وفنية كبيرة ..

والنوع الثانى هو الرقصات ذات الموضوع كرقصة بور سعيد ورقصة المماليك ..

واستطاعت الفرقة ايضا ان تعطى فرصا لبعض العناصر المصرية الشابة مثل سامى يونس وحسن خليل وكمال نعيم ، اذ كانوا يقومون بتصميم رقصات جديدة فيستخدمون حصيلة تدريباتهم على ايدى الخبراء فى خدمة موضوعات وتكوينات تنبض بالروح المصرية ..

ورأيى انه يجب ان نفهم ان الفن الشعبى المسرحى فن جديد علينا تماما ويجب ان نتعلم اصوله وقواعده كما نتعلم اصول وقواعد الفنون الحديثة العالمية او العلوم الجديدة علينا . والعبرة بعد ذلك فى كيفية استخدام ما نتعلمه من قواعد هذه الفنون والعلوم .

والحقيقة اننا نظلم فرقة دمنهور حين نقارنها بالفرقتين الكبيرتين السابقتين ، لان الدولة بامكانياتها الكبيرة تساند فرقة رضا والفرقة القومية ، فى حين ان فرقة دمنهور تعتمد على الرعاية المشكورة الشجاعة التى تقيد بها الحكم المحلى فى محافظة دمنهور وليس مطلوبا فى فرقة دمنهور ان تكون فرقة مركزة على مستوى الجمهورية كلها ، بل المفروض ان تكون فرقة اقليمية ممتازة . وفى رايى انها ممتازة فعلا ولا يعيبها ان تكون اقليمية بل يشرفها ان تعبر عن الحياة الشعبية فى منطقتها .

ولهذا لم يكن غريبا ان تعتمد عند انشائها وتكوين برنامجها على مصممى رقصات هم أنفسهم أعضاء فى الفرقة القومية للفنون الشعبية مثل حسن خليل وكمال نعيم ..

هذا امر طبيعى جدا ولا يوجد حل اخر غيره ، ولا بد للفرقة الاقليمية من ان تتدرب وتتعلم على ايدى الفنانين الاخرين الذين علمتهم الدولة ودربتهم .

وانا اعتقد أن فرقة دمنهور قدمت عملا طيبا جدا وناجحا من ناحية الجمهور وانها تمتاز بالاخلاص فى العمل وبالروح العالية التى يتصف بها الفنانون ولكنها شىء اخر غير فرقة رضا والفرقة القومية ، ومن الظلم لها ان تقارنها بأى من هاتين الفرقتين ، أنما يجب ان نقارنها بفرق المحافظات الاخرى ، وقد حدث هذا ونالت فرقة دمنهور الجائزة الاولى فى مهرجان المسرح الاخير وهذا يكفيها . اما ان تدخل فى مناقشة مع الفرق المركزية الكبيرة فلن يضمن لها احد التفوق على هذه الفرق للاسباب التى ذكرتها من قبل .

وخلاصة هذا ان مستر نورمان لا يدرى ما يتحدث عنه وكان يجب ان يتعلم اولا ثم يتكلم ثانيا

قلت : للاستاذ رشدى

● ما رايك اذن فى مستوى فرقة البحيرة كسفيرة فنية .. **هل مستواها يسمح بان تمثلنا فى لندن والبلاد الاوربية .. ؟**

- لقد سافرت الفرقة فعلا . والراى الان متأخر عن وقته .. هذا من ناحية التوقيت المناسب لهذا الراى سواء فى صالح الفرقة ام ضدها ..

انني عموما ارى ، كما قلت ، ان الفرقة من المستوى الاقليمى . انها رائعة كفرقة اقليمية ، فى محافظة من المحافظات .. ولكن هل توضع فى خط واحد مع فرقة مركزية مثل فرقة رضا او الفرقة القومية . المقارنة هنا غير جائزة ..

وبالنسبة للمستقبل ، هل تسافر فرقة البحيرة الى الخارج مستقبلا او لا تسافر .. لا يصح ان نحكم براى قاطع يحدد مستوى هذه الفرقة ، لان الحكم عندئذ يكون عاما وغير دقيق .. كما اننا لا نستطيع ان نقول عن مستوى الفريق الاهلى للكرة انه رائع دائما ، فاننا كذلك لا نستطيع ان نقول ان مستوى هذه الفرقة رائع دائما او متوسط دائما ، او منخفض دائما ..

والذى يحدث ان اعتبارات كثيرة تتدخل ليكون مستوى الفريق رائعا فى مباراة ، ومتوسطا فى مباراة .. وهكذا .. والحكم بالنسبة لفرقة البحيرة يماثل هذا .

عندما تعود وتتدرب على لوحات جديدة .. ويطلب منها السفر فان النظر عندئذ يتجه الى اللوحات التى تدربت عليها ومستواها فيها

وعلى اساس هذا المستوى يمكن القول بأنها يمكن ان تسافر او لا تسافر

سفرها او منع سفرها سيتوقف فيما بعد على مستواها فى اللوحات سواء من ناحية افكارها ، ام اجادة رقصاتها ، ام على مجموع الرقصات القصد برنامجها اذا سافرت

عائشة صالح

الحلقة الثالثة من مذكرات جين مانسفيلد



هكذا يفهمون الفن في هوليوود!

هذه هى الحلقة الثالثة من مذكرات ملكة الجنس الامريكية جين مانسفيلد . وفى هذه الحلقة ، تضيف جين ابعادا جديدة لصورة الانحلال فى المجتمع الرأسمالى الامريكى ، وترسم صورة لحقيقة مدينة هوليوود عاصمة السينما .. بكل مافيها من مباذل غريبة .. وطرق ملتوية . ولتقول فى النهاية .. ان هذا هو مفهوم الفن عند الرأسمالية الامريكية .. وهو المفهوم الفنى الذى يساند الاستعمار العسكرى والاقتصادى ، ويحاول ان يسيطر على الوجدان والعقل البشرى عن طريق الافلام الامريكية .. ولكن الشعوب أصبحت تعرف طريقها وتعارض هذا الفهم الخاطىء للفن !

إنحلال المجتمع الرأسمالى

ينعكس على :

حياة الفنانين

كان عمرى ١٧ سنة عندما ذهبت الى هوليوود لاول مرة ٠٠ وراسي مملوء احلاما . وكيس نقودى مملوء ٠٠ هواء ! كنت متفائلة بالطبع ٠٠ كل ما أملكه دور واحد سابق فى مدرسة التمثيل ٠٠ وصدر محيطه ٤٤ بوصة ٠٠ وبعض حركات الباليه ٠٠

وسرعان ما وضح أن المؤهل الاوسط وحده من المؤهلات الثلاثة سابقة الذكر هو الذى يثير اهتماما فى اى مكان أذهب اليه بحثا عن العمل ٠٠ تلقيت عروضا كثيرة لكنها ليست من النوع الذى توقعت ٠٠ كانوا يطلبوننى على السرير وليس على الشاشة ٠٠ لم يكن ذلك هو ما فكرت فيه عندما غادرت مدينة دالاس ، بولاية تكساس ، مع زوجى الاول « بول مانسفيلد » وهو جندى سابق ٠٠ وطفل الاول من حادث اغتصاب وقع لى وانا فى الرابعة عشرة

واشتغل زوجى بائعا متجولا . وهى مهنة لا غبار عليها فى بلدنا ويمارسها الكثيرون ٠٠ وفجاة ، وعلى غير اى انتظار ، ورثت ما يساوى عشرة الاف جنيه من احد الاقارب ٠٠ فتسرعت ، كعادتى ، واشتريت منزلا فخما على سفح احد التلال ٠٠ لا يقل عن بيت اى نجمة عريقة ٠٠ ثم اشتريت سيارة « بويك » احدث طراز ٠٠ انتهى بذلك المبلغ كله ٠٠ واضطررت لان اشتغل « موديل » بعض الوقت ٠٠ وكما كنت افعل فى دالاس لاجد مصاريف دراستى ٠٠

وقد ضاعفت ممارستى لتلك المهنة فى هوليوود خبرتى بالحياة ٠٠ اقصد اننى كنت قبل ذلك فتاة ساذجة جدا ٠٠ بالمقارنة ! وقعت عيناى ذات صباح على اعلان فى احدى الصحف ، يطلب بنات للعمل كموديلات ٠٠ وعندما ذهبت الى العنوان المذكور وجدت بناء قديما له سلم متهالك ٠٠ وسرعان ما وجدت نفسى وسط مجموعة من المصورين تختلف اعمارهم ، فمنهم الذى جاوز مرحلة الشباب ومنهم الذى لم يتجاوز مرحلة الصبا ٠٠ كانوا مجموعة من الهواة ٠٠ كل منهم يريد تسجيل أكبر عدد من اللقطات التى يسمونها « دراسات للاجسام » ٠٠ وفى اقصر وقت ممكن ٠٠ وكان صاحب الاستوديو يضاعف الاجر كلما وافقت « الموديل » على ان تتخلى عن قطعة اخرى من ملابسها ٠٠ ولما كنت فى حاجة ماسة الى تلك النقود فاننى لم أكن أهتم طالما اقتصر الامر على التقاط الصور ٠٠ لكن احيانا كان البعض لا يريدون ان يقنعوا بذلك ٠٠ وأكثر من مرة اضطررت الى ان اهرب ٠٠ بجلدى ٠٠ على اننى لاحظت ان الاقبال على تصويرى كان اشد منه على تصوير اى فتاة اخرى ٠٠ باستمرار ٠٠ وحتى عندما كنت ارفض بعض اللقطات ٠٠

واعترف باننى قبلت مرة ان يسجل لى احدهم وفى مسكنى ٠٠ لقطات عارية تماما ٠٠ وبعد ان اصبحت نجمة ظلت هذه اللقطات تشغل بالى ٠٠ انتظر ان اجدها فى اى يوم من الايام منشورة فى احدى مجلات الفضائح ٠٠ لكنها لم تنشر وعرفت اخيرا سبب ذلك ٠٠ فقد التقيت بالمصور الذى اخذها لى ٠٠ وقال لى انه كان يعد فى ذلك الوقت تحقيقا صحفيا ٠٠ عن « بنات الهوى » اللاتى يتسترن وراء مهنة « الموديل » لكن سرعان ما اتضح له ، ورغم تلك اللقطات التى قبلت ان يسجلها لى ، انى لست منهن ٠٠ وقد سلمنى الفيلم لاتلفه اذا شئت ٠٠

ونعود الى قصة اشتغالى بالسينما ٠٠

ذات يوم قررت ان اجرب الطريق المباشر ٠٠ اتصلت تليفونيا بشركة « بارامونت » وقلت لهم « اسمى جين مانسفيلد ٠٠ واريد ان اكون نجمة سينما » ! ٠٠ وكان رد الفتاة التى تلقت مكالمتى هو « شكرا يا مس مانسفيلد ٠٠ عندنا واحدة ! » لكنى استطعت بعد ذلك ان اقنعها بان توصلنى بـ « ميلتون لويس » ٠٠ رئيس القسم المختص بالوجوه الجديدة فى ذلك الوقت ٠٠ وعرضت عليه ان اؤدى امامه دورا احفظه ٠٠ والتقينا ٠٠ لكن بعد ان انتهيت من اداء الدور المذكور اذا به يقول لى برفق : سيدتى الصغيرة ٠٠ عندنا فى هوليوود عشرات يقمن بمثل ما قمت به الان ، اما اذا شئت نصيحتى فان باستطاعتك ان تصبحى ملكة الجنس فى العالم !

ووافقت ٠٠ فسجل لى اختبارا سينمائيا ٠٠ فى لقطة داخل الحمام من فيلم « هرشة السنوات السبع » ٠٠ لكن النتيجة لم تكن مشجعة ! وطلبتنى شركة « وارنر » واعادت الاختبار ٠٠ فى نفس اللقطة ٠٠ والسبب ان الفيلم المذكور كان فى ذلك الوقت لا يزال مجرد « سيناريو » يطوف به صاحبه الاستوديوهات بحثا عن مشتر ! وكانت نتيجة الاختبار الثانى رائعة ٠٠ مع ذلك لم يعطونى الدور ٠٠ ولم يعرضوا على دورا آخر مناسبا ٠٠

ونصحنى بعض الاصدقاء بان اتخذ وكيلا للدعاية ٠٠ وعثرت على هذا الوكيل فى شخص « جيمس بيرون » الذى يبلغ من العمر ٣٤ سنة ٠٠ ووقعت معه عقدا مدته خمس سنوات ويعطيه الحق فى ان يحصل على خمسة فى المائة من ايرادى خلال هذه المدة

وكان « بيرون » استاذا فى الدعاية ٠٠ ففى عيد الكريسماس البسنى زى « سانتا كلوز » ٠٠ وجعلنى احمل غرارة مليئة بزجاجات نوع من الكولونيا يفضله الرجال ٠٠ وطاف بى على جميع دور الصحف ٠٠ كنت ادخل على كل محرر صفحة او « عمود » فى صفحة ٠٠ فافاجئه بقبلة على خده واهنئه بالعيد ٠٠ واقدم له هداياى ٠٠ وكانت النتيجة انهم كتبوا عنى كلهم ! ٠٠ ومرة اخرى اقنع « بيرون » احد اصحاب المصانع ٠٠ بان يصنع نصف مليون زجاجة من زجاجات الماء الساخن ٠٠ المعدة من البلاستيك ٠٠ على هيئتى وانا فى مايوه « بكينى » احمر ٠٠

ترجمة : يوسف جبرا



هذه التقاليع التى تفنن فيها « بيرون » وضعتنى على اول طريق النجوم وسمع ذات يوم أن « هوارد هيوز » يدعو مجموعة من النجوم للسفر بالطائرة الى فلوريدا ·· حيث كان يصور فيلما تقوم ببطولته « جين راسل » واسمه « تحت الماء » ·· فبذل جهده حتى استطاع ان يجد لى مكانا بين اولئك النجوم ·· وقبل ان تتحرك الطائرة دس فى يدى لفافة صغيرة ·· فتحتها بعد ذلك لاجد مايوها فى حجم طابع البريد ··

وهناك فى « بالم سبرنجز » كانت « جين راسل » تسحر الجميع بمفاتنها ·· لكن لم اكد اظهر على البلاج فى البكينى الاحمر اياه حتى استدار الجميع الى ·· وتركوها ليلاحقونى ·· وطلعت الصحف فى اليوم التالى بهذا العنوان «جين مانسفيلد ·· تنتصر على جين راسل»

فلما رجعت الى هوليوود بعد ذلك وجدت طريقى مفروشــــا بالورد ·· « بارامونت » و « وارنر » و « فوكس » كل واحدة تريد ان تتعاقد معى قبل الاخريين ·· وانتهيت الى التعاقد مع « وارنر » على ستة اشهر ·· وبدات افلامى الاول « شىء غير قانونى » ·· و « انغام الليل » و « جحيم فى فريسكوباى » ·· وتلت ذلك بطولة اول مسرحية لى فى برودواى « هل يفسد النجاح روك هنتر ؟ » ولم اكن اريد ترك هوليوود عندما انتهى العقد ·· لكن وكيل دعايتى ·· ومحامى « جريج بوليتزر » نصحنى كلاهما بان افعل وعزائى ان الفيـــلم الجديد الذى عرضت على بطولته واسمه « اللص » كــان تصويره يجرى فى « فلادلفيا » غير بعيـد من نيويورك ·· وبرودواى ·· اى يمكننى ان اعمل فيه نهارا ·· واعمل فى المسرح ليلا ·· وكان معنى هذا انى ·· وصلت !

ونجحت فى الرواية بينما اخلت هوليوود تلاحقنى ·· عرضـت شركة « فوكس » على اصحاب المسرح ما يساوى ٣٥ الفا من الدولارات مقابل تنازلهم عنى ·· بينما عرضت على اجرا يساوى ٥٠٠ جنيه فى الاسبوع ·· وبالاختصار عدت الى هوليوود وتوالت الافـــلام ·· واصبحت نجمة راسخة ··

خلال تلك الفترة كان قد انهار زواجى الاول ·· على انه كان ينتظرنى فى ضمير الغيب شاب طويل عريض ضخم العضلات ·· ليكون الزوج رقم «٢» ·· صحبنى احد المنتجين ذات ليلة الى ناد ليلى كانت النجمة « ماى وست » تقدم فيه عرضا يشتمل على ابطال رياضة كمال الاجســـام ·· وبدا العرض وجاء « الجرسون » وسالنى صديقى المنتج ماذا اطلب ·· فقلت : صاحبنا الذى يقف على اليمين « وكان ميكى هارجيتاى » ·· وقطعة لحم لكلبى الصغير ·· وحصلت على الاثنين

اول ما جعلنى اهتم بميكى هارجيتاى ·· هو ان محيط عضلة ذراعه ١٨ بوصة ·· وهو نفس محيط خصرى ! وبمجرد ان جلس الى مائدتنا شعرت انه اعجب بى ·· وبعد انصرافنا فى تلك الليلة عاد واتصل بى تليفونيا فى مسكنى ·· وظللنا نتحدث ساعتين ·· واكتشفنا انه تجمعنا هوايات مختلفة ·· فى مقدمتها الكلاب !

واصبح «ميكى» يلازمنى فى هوليوود ·· وبعد ان تم طلاقى من زوجى الاول بثلاثة ايام تم زواجى من ميكى هارجيتاى ··

واعجبت بميكى كرجل فيما عدا شيئا واحدا ·· وهو انه لم تكن بصدره شعرة واحدة بينما أنا احب ان يكون صــــدر الرجل مليئا بالشعر ·· اما الشىء الاخر الذى جعل عاطفتى نحوه تفتر بالتدريج فهو اننى ، ورغم ادوارى على الشاشة ، فتاة مثقفة بالفعل ، وطموح اعمل باستمرار على زيادة ثقافتى ·· ·· بينما « ميكى » لا يحمل مثل هذه الصفة ·· على اى حال فقد انجبنا ثلاثة اطفال ونعمنا بكثير من الاوقات التى قضيناها معا ·· وقبل ان يقع طلاقنا عام ١٩٦٣.

وفى علمى ان « ميكى » لا يزال يحبنى ·· على اننى لست من الذين ينظرون الى الوراء فى طريق حياتهم ·· انتهى كل ما بيننا ·· بل واصبح لى زوج اخر ·· هو « مات كمبر »

يوسف جبرا

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٢٥ »

أعداد : ابراهيم عطية

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان .. كما ان الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة ..

ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور.

افقيا :

١ - حكمة عربية معروفة .

٢ - روائى وكاتب مسرحي انجليزى راحل - لعب .

٣ - اداة نصب « معكوسة » - ثنائى غنائى عربى - خرج عن المالوف

٤ - أحد الانبياء - حرف موسيقى - ناظم .

٥ - مسرحية لتوفيق الحكيم - اشهر الابطال فى اساطير اليونان والرومان .

٦ - حبيب « بالانجليزية » - شح

٧ - لحس « معكوسة » - ممثلة عربية شهيرة .

٨ - ثلثا كلمة صيت - من اجهزة الاعلام

٩ - قصيدة لام كلثوم - احدى الكليات « معكوسة » .

١٠ - ضربة حاسمة فى الملاكمة - خصمان .

١١ - من الحبوب - اسبوع « بلغة اجنبية » - سكاكين « معكوسة » .

١٢ - عملية استنشاق الهواء « معكوسة » - اجتماع للمناقشة - حرف عطف - اغنية لعبد الوهاب .

١٣ - من المسافات « معكوسة » - حرفان متشابهان - دود الحرير - نصف كلمة متحف .

١٤ - عمر « معكوسة » - ملكة مصرية قديمة - حرف «معكوسة».

١٥ - ضمير مؤنث - الفيلسوف القائل «انا افكر . اذن فانا موجود» - عنب مجفف .

راسيا :

١ - مخرج فيلم سيد درويش - حصن .

٢ - من قرى الوجه القبلى - الاسم الأول لممثلة ايطالية منعت افلامها فى مصر .

٣ - من مسرحيات نجيب الريحانى الخالدة .

٤ - اغنية لشادية من الحان بليغ حمدى .

٥ - احد الوالدين - مرشد - ثلثا كلمة كوب .

٦ - استفز - عملة اجنبية - ورق مقوى - غير ناضج .

٧ - قيس « مبعثرة » - محيا - من اعضاء الجسم - حل .

٨ - تجدها فى أتراب - تكمل - نوع من الافاعى

٩ - من الحيوانات المفترسة - غيرت - مكانة « معكوسة » .

١٠ - شهر ميلادى - استبدال « معكوسة » - نصف كلمة يتقى.

١١ - تبسط - ابتلع - موعد.

١٢ - اقطع - تجدها فى بيتلز - صوت الطائرات .

١٣ - احصى - للتعريف - دار سينما بالقاهرة .

١٤ - مضىء - ممثلة عربية كوميدية .

١٥ - قال حافظ ابراهيم :
اذا المت بوادى النيل نازلة
باتت لها راسيات الشام تضطرب
وان دعا فى ثرى الاهرام ذو الم
اجابة ... .

حل واسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ٢٣ »

جمال أحمد

فادية عمر

محمد حازم

مجدى حسن

محمود السيد

نجيب جورجى

السيد عبد القادر

محمد يوسف

رفعت محمود

رفعت نعمان

توفيق فتحى

فوزية زكى

محمد عبد الحكيم

عزة عبد الخالق مصطفى - شبين الكوم - منوفية

رمضان ابو ضيف - ش اسيوط وسوهاج بسوهاج

الهام فايق عطا الله - كفر شكر

آمال السيد - اسيوط ..

لولو توفيق - المستشفى العام للقوات الجوية - بالعباسية

ليلى شريف الصيد - ميت غمر

فاروق سيد / ش العشماوى ش ٥ عطفة بنت البكرى خلف سينما اوبرا

عفاف احمد عبد الله - قويسنا منوفية

فتحى عبد الفضيل - السد العالى اسوان - المقاولون العرب

محمد عصام - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

عبد الظاهر على - الامداد والتموين للمقاولين العرب باسوان

مناقشة مفتوحة حول الموسم المسرحى :

حساب الخسائر والأرباح في الموسم الجديد !


سعد اردش

بقلم : سعد اردش

تواصل الكواكب المناقشة المفتوحة التى بدأتها منذ اسبوعين حول الموسم المسرحى الحالى وتنشر هذا الاسبوع مقال المخرج الفنان سعد اردش الذى يشارك به في هذه المناقشة ! .. وسوف تواصل الكواكب نشر آراء الفنانين والكتاب فى الاسابيع القادمة :

لا شك انه من المفيد ان تقوم الصحافة الفنية بدورها فى تقييم المواسم المسرحية عاما بعام ، ولاريب ان هذا الجهد يعتبر مباشرة لحق طبيعى من حقوق الرأى العام الذى تمثله الصحافة بصفته ركنا اساسيا فى اى نشاط مسرحى . فالمسرح لا يقوم بلا جمهور ، ومسرح يعرض عنه الجمهور لا مجال له فى مواصلة حياته وخاصة اذا كان هذا المسرح يعيش على اموال الشعب التى تمنحها له الدولة . ومن واجبنا نحن المسرحيين أن نرحب بالخطوة الصريحة التى خطتها الكواكب فى عددها الصادر فى ٢٣ مايو لتفتح باب المناقشة فى تقييم الموسم المسرحى المنتهى . وقد أسعدنى بوجه خاص مدخل الكواكب الى ارض المناقشة عن طريق نشر كلمة شاب نابه يسجل له المسرح القومى وقفات فنية وفكرية غنية كما يبطن له المستقبل فى أعتقادى خطوات واسعة اخرى من التطور الفنى والفكرى وهو الزميل عبد الرحمن ابو زهرة . غير أن هذا المدخل فى ذاته قد ينقلنا من التعميم الى التخصيص . وقد يضفى على الحساب العام اعتبارات فردية او شخصية وهو ما لا احبه لعمل بناء كتقييم موسم مسرحى .

وايا ما كان الامر فلابد لى ان ادخل من نفس المدخل طالما اننى عزمت على المشاركة فى حلبة المناقشة .

لا نزاع فى أن المسرح القومى هو مهد التقاليد للمسرح المصرى . وهو المشرع والحافز لغيره من المسارح الشابة . غير أن أبوة المسرح القومى وعراقة تقاليده لا تحرمه ويجب الا تحرمه من محاولة التطور ومن أرض التجريب ومن ممارسة كل حقوق الاكتشاف والابتكار العلمى على مستوى الفكر وعلى مستوى الطاقات البشرية والميكانيكية ، بل ان منطقة التجريب هذه يجب أن ينظر اليها على أنها منارة الارشاد فى المسرح القومى لغيره من المسارح . ولقد نوقشت هذه الارض التجريبية فى المسرح القومى على عدة مستويات من أهمها مساحة هذا التجريب بالنسبة لجمهور المسرح القومى وما يمثله من ثقة بالمسرح العتيد وما يمكن أن يهز هذه الثقة فيما لو كانت نتائج بعض التجارب مخيبة لامال هذا الجمهور : هل يمارس المسرح القومى تجاربه على المستوى الجماهيرى العريض فيعرض الثقة به للاهتزاز ، أو يخصص لهذه التجارب مساحة أضيق وأكثر تخصصا من الجمهور بحيث يطمئن قبل عرض هذه التجارب على جماهيره الواسعة الى حسن العلاقة بين هذه الجماهير وتلك التجارب ؟ ولقد يكون هذا مأخذا من المآخذ الاساسية التى تسجل على المسرح القومى فى خطته التنفيذية للموسم المنتهى ، غير أن البحث المحايد لهذه المسألة يجعلنا نشرع فى تحديد المسئولية وهنا **يخطر لى هذا**

السؤال : هل المسرح القومى ككائن اجتماعى يقوم بدور جذرى فى مؤسسة التثقيف المسرحى العام مقصور على الاجهزة الوظيفية التى تباشر عملها داخل دار المسرح ؟ الجواب المنطقى لا ، لان التنظيم المسرحى لا تقوم له قائمة الا بانضمام عناصر اخرى الى الدار والى العاملين داخل المسرح من فنانين وموظفين والى راس المال السائل الذى يصرف على الانتاج المسرحى ، ومن اهم هذه العناصر الكتاب والجمهور والنقد .

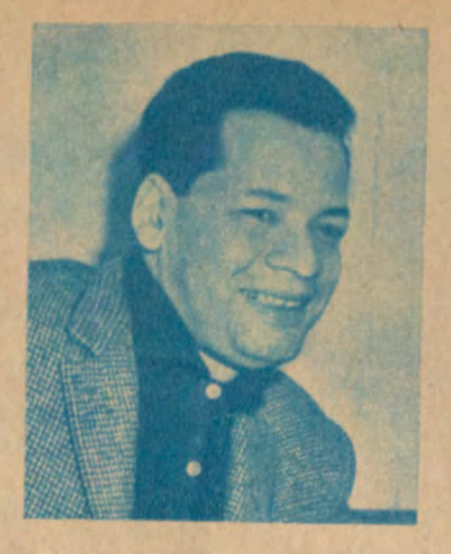
ولا شك أننا اذا بدأنا بحث تحديد المسئولية ، على ضوء العوامل التى اجبرت المسرح القومى فى الموسم المنتهى الى شىء من المجازفة فى خطته التنفيذية وبوجه خاص فى أختيار بعض المسرحيات وفى عرض انتاج فرقة الطليعة الشابة ، فسنجد أن عنصرا أساسيا من العناصر التى تتحمل تبعة هذه المآخذ هو الكتاب ، لقد كان المسرح القومى منذ أنشائه سنة ١٩٣٦ الدار التى تحتضن أعمال كبار كتاب المسرح المصرى الناضجين ، والمتتبع لتاريخ المسرح القومى يرى كثيرا من التطور فى قائمة هؤلاء الكتاب بما يضع يدنا على أجيال متتابعة تخضع فى تطورها لتطور الحياة المصرية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفنيا ، وقد تحددت هذه القائمة فى السنوات العشر الاخيرة بعدد من الكتاب الكبار أذهب فى كثير من الجرأة والصراحة الى تحميلهم جانبا كبيرا من مسئولية المآخذ التى وردت فى مقال عبد الرحمن ابو زهرة . وليسمح لى اصحاب هذه الاسماء اللامعة من الكتاب ـ نعمان عاشور ، سعد الدين وهبة ، لطفى الخولى ، يوسف ادريس ـ بأن اهمس فى اذنهم بأن المسرح القومى دار لهم كما هو دار لصفوة جماهير المسرح من الشعب ولصفوة الاساتذة من فنانينا المسرحيين ، وبأن هذا الاعتبار وحده كان كفيلا بأن يسارعوا الى العمل على صياغة موسمه صياغة لا تنزل به الى ما هو دون مستواه التقليدى ، والذى أعلمه يقينا انهم أو معظمهم على الاقل قد أخذوا من المسرح القومى موقفا فى هذا الموسم بالذات لاعتبارات لا تقف على مستوى العمل العام والصياغة الجماعية . هذا فيما يخص المسرح القومى ، وقد يضاف الى هذا أيضا موقف الرقابة على المصنفات الفنية من بعض النصوص التى كانت معدة بالفعل لتقوية الموسم ، وهو أمر بالطبع لا يدين الرقابة وأن كان يحملها جانبا من المسئولية فى ضعف موسم المسرح القومى . كما يمكن أن يضاف الى هذه العوامل مسئولية المخرجين الذين شاركوا فى موسم المسرح القومى ، فبالرغم مما يمكن الاجماع عليه من حق المخرج الكبير الناضج فكريا وفنيا فى تقرير قبول النص أو رفضه الا أن هذه القاعدة



د . يوسف ادريس



سعد وهبه



لطفى الخولى




نعمان عاشور

• مسئولية المؤلفين .. ومسئولية الرقابة
• انتصار المسرح السياسى الشعبى !
• الحساب الصحيح يكون عن الموسم القادم !

يجب أن يقيدها بعض الشروط : فالمخرج اولا عندما يقدم نصا على خشبة المسرح القومى او احد مسارح المؤسسة يجب الا يكون تقديره

السابق الذكر تقديرا شخصيا يرجع فى تفاصيله الى شخصية الفنان فيه وانما يجب أن يخضع هذا التقدير لكثير من الاعتبارات الهامة :

جماهيرية النص وسهولة استقباله، عمومية المشاكل والافكار التى يقوم عليها النص بحيث لا تقابل من جمهور المتفرجين بهز الكتف. ثانيا : مدى انسحاب النص مع المرحلة التى

يجتازها المجتمع وبمعنى آخر معاصرة الفكر والصياغة للحظة العرض .

ونحن اذا ناقشنا كل مقاييس التقدير هذه على نص من النصوص التى تضمنها المسرح القومى كشهرزاد لاستاذنا توفيق الحكيم لسنجد نتائج سلبية كثيرة لا تقبل المناقشة. والامر لا يتعلق بالقضية التى اثارها الزميل كرم مطاوع فى تعليقه بالعدد الماضى وهى قضية مدى صلاحية مسرح توفيق الحكيم للتجسيد فلا اعتقد ان احداً من المسرحيين اليوم

يثير قضية المسرح الذهنى وصعوبة تجسيده فيما يتصل بتوفيق الحكيم او بكثير من كبار الكتاب الغربيين

الذين قد تبدو نصوصهم للوهلة الاولى ذهنية وغير قابلة للتجسيد. لقد انتهت مناقشة هذه القضية فى

اعتقادى منذ ميلاد المخرج المؤلف للعرض المسرحى ، والذى يقدر

على اكتشاف الحدث الدرامى القابع وراء الكلمة والذى يحول ذلك النص المتهم بالذهنية الى سلسلة متصاعدة

من الاحداث ، ولكن الامر يتعلق حقيقة ومباشرة بمدى تقدير صلاحيه النص للعرض فى لحظة معينة ..

على اننا اذا تجاوزنا هذه القضية الفرعية ، قضية المسرح القومى ونظرنا الى الموسم المسرحى بشكل عام فان بحثنا يجب أن تحدده هذه النقاط :

١ - الظروف العامة والتفصيلية التى تسلمت فيها مؤسسة المسرح مسئولية التخطيط والتنفيذ ، ولا احب أن اسمح لنفسى اليوم بمناقشة هذه الظروف تفصيلا لقد

سبق ان نوقشت على صفحات اخرى وفى اجتماعات ومؤتمرات شتى ، ولكنى اقرر واؤكد ان

المؤسسة بالرغم من انها لا يمكن أن تتحمل المسئولية المطلقة عن تخطيط وتنفيذ هذا الموسم ، قد بذلت من الجهد ومن البحث كثيرا ادى بها

الى النجاح فى تقديم موسم يحمل كثيرا من مراحل الانطلاق الجديدة واسس التشريع الجديد لارضية مسرحية تهتم بالصياغة الموضوعية دون أن تقصر فى خطوط الانتاج .

٢ - ان التخطيط لظاهرة ثقافية كالمسرح يحتاج الى زمن يتعدى الشهور للحظة القصيرة المدى

ويتعدى السنين للحظة الطويلة المدى ، والى احصائيات كثيرة

ومتنوعة . ولا شك ان المؤسسة فى تخطيطها للموسم المقبل اكثر استيعابا واكثر احاطة لكثير من القضايا لمجرد أن الزمن قد اتاح لها هذه العناصر .

٣ - ان حركة التاليف اقصر بكثير من أن تغطى كل مساحة الانتاج المطلوبة فى هذه المرحلة ، سواء كان الكاتب ناضجا وراسخا او شابا

يجرب نفسه للمرة الاولى ، ولقد يكون من الحلول المتاحة لهذه المشكلة مستقبلا اعتبار التراث الانسانى فى

المسرح العالمى مكملا لانتاج الكاتب المصرى بلا حدود . ولهذا السبب بالذات قد يتضمن موسم معظم المسارح مستقبلا نصوصا عالمية تراجيدية او كوميدية ، بينما كانت النصوص العالمية مقصورة فيما مضى على مسرح واحد هو المسرح العالمى .

وفى اعتقادى أن الموسم المسرحى المنتهى رغم ما قد يوجه اليه من نقاط سلبية قد حقق مقابلا اكبر من الايجابيات من اهمها التطبيق الفعلى لقضية توصيل المسرح الى الاقاليم بالتعاون مع الادارة العامة

للثقافة الجماهيرية ، وتنظيم الاجهزة التنفيذية للمؤسسة بشكل يضفى على العمل وبوجه خاص فى التنفيذ كثيرا من عناصر اللامركزية اللازمة

للانتاج المسرحى ، ويحقق الفائدة الكاملة من جميع القيادات المسرحية الموجودة فى هذه الاجهزة . ومن هذه الايجابيات ايضا القضاء على ظاهرة

النجومية الفردية فى كثير من المسارح بعد أن كادت هذه النجومية تحول نشاط الدولة لفائدة بعض الافراد وهو امر لا يرتضيه اى تنظيم جماعى .

ومن النقاط البيضاء البناءة فى الموسم المسرحى المنتهى تقديم المسرح الكوميدى العلمى المصرى لاول مرة وبنجاح كبير يقضى على مسرح « الزغزغة » فى مسرحية « عسكر وحرامية » لالفريد فرج والمسرح

السياسى الشعبى المكاتب الاشتراكى برتولد بريخت على مستوى جماهيرى والوصول به الى النجاح المنشود فى التقائه بالجماهير

وتقديم عدد من الكتاب الجدد سواء من المسرح الغربى أو العربى او المصرى ، كناظم حكمت وهدى زكا ومحمود دياب وعلى سالم .

على ان من اهم ما يسجل لمؤسسة المسرح فى قائمة الايجابيات ، دون ان يكون له فى الموسم المنتهى اثر مادى واضح للرأى العام ، الدراسة

النظرية والتطبيقية لترشيد كثير من الاجهزة المسرحية فنيا وفكريا بحيث تصبح قادرة مع بداية الموسم المقبل على مواجهة رسالة واضحة المعالم فنيا وجماهيريا .

وفى اعتقادى أن هذا الموسم المنتهى كان فرصة للدراسة والتخطيط للبناء بشكل يمكن المؤسسة فى موسمها المقبل من مواجهة اعبائها مواجهة علمية ومن تحمل مسئولياتها بشكل عادل .

سعد اردش

رحلة النصف ساعة فى معهد الف

شارع الهرم .. او الشارع اللى يرقد فى اخره التاريخ .. شارع له وجهان .. النصف الاول فيه ظل من الرسمية .. من الجد .. من الوقار ، والنصف الاخر من الوجه هلس .. قريب جداً فى الشبه من حارة العوالم ؟ .. النصف الاول يستحق البخور .. والاخر يستحق الحرق ! .. النصف الاول فيه معاهد السينما .. والفنون المسرحية .. وقاعة سيد درويش .. والكونسيرفاتوار .. والباليه .. والنصف الاخر فيه بضعة كباريهات بمثابة ثقوب فى ثوب الفن الرفيع .. ومن اول الشارع وليس من وسطه .. من الوجه الوقور ابتدات رحلة النصف ساعة فى معهد السيدة عنايات عزمى عميدة المعهد العالى للباليه ..



طالب وطالبة من معهد الباليه بالهرم

وعلى باب متواضع لا تجلس امامه سكرتيرة قالوا لى عليه انه بابها .. وقبل ان اطرقه واضع عينى للمرة الاولى على وجه ماما عنايات – كما يحلو لطلبتها ان ينادوها به – تذكرت كلمة ماثورة قالتها اديث سمرسكيل .. « اننى حين اقيس مدى رقى بلد خلال طور من اطوار حياتها انما اقيسه بمكانة الرقص فيه » .. وقصدها بالرقص ذلك المبنى على اسس علمية .. بالمسطرة .. والبرجل .. والسنتيمتر والذى يحكى بالتعبير والحركة والوثبة من قدم الى اخرى وثنى الركبة وضربة بطن الساق والدوران حدوتة او حكاية ومن اجل ذلك انشىء معهد الباليه ... لم يكن له فى البداية مبنى مستقل .. وانما بدا بفصلين اثنين فى معهد التربية الرياضة بالجزيرة ، وبعدد من الطلبة والطالبات لايزيد على خمسة وثلاثين يقوم بتدريبهم خبير روسى واحد واستاذة بيانو وما كاد هذا العدد يتعلم الوضع الصحيح وهى العبارة التى تتردد كثيرا فى الدروس الاولى ومعناها ان يكون كل جزء فى الجسم من اعلى نقطة فى الراس الى باطن القدم واطراف اصابع اليدين فى وضع متزن .. وان تكون كل عضلة فى وضعها الطبيعى واخيرا الوقوف فى سهولة دون شد اى جزء من اجزاء الجسم حتى تضاعف العدد واصبح عدد الطلبة والطالبات ١٣٥ والخبراء ١٤ من مسرح البولشوى اصبحوا يجيدون الكلام باللهجة المصرية المكسرة ومثلهم فى العدد عازفو بيانو ، بينهم السيدة ليللى علوبة وهى اول مصرية تجتاز اختبار العازفين والنتان تحت التدريب هما سونيا يس وفريال الشيمى وهما من الكونسيرفاتوار واندمج الجميع معا فى اول التمرينات وهى الاوضاع الخمسة الاساسية للقدمين ويتعلمونها من سن ٩ الى ١١ وهم ممسكون بعارضة حائط لحفظ التوازن وكذلك الحال فى كل التمرينات ، يتعلمون استعمال قدم واحدة تسمى القدم العاملة وهى التى تتحرك .. ثم تكرير التمرين بالقدم الاخرى وحتى اجادة استعمال القدمين بدرجة واحدة من الاتقان .. ونظام الدراسة بالمعهد يشمل دراسة فنية ودراسة ثقافية بجانب فن الباليه .. والبيانو والتشريح والديكور والاخراج والرقص الشعبى العالمى والقومى ودراسة اللغات الاجنبية والجغرافيا والتاريخ واللوغاريتمات وكيفية ارتداء المريلة والوقوف بها فى المطبخ وباقى دروس التدبير المنزلى !

***

وعلى الرغم من انه لم يمض على انشاء المعهد اكثر من عشر سنوات الا انه اشترك بخريجيه ماجدة صالح وعلية عبد الرازق وديانا حقاق وودود فيظى ومايا سليم مع اكثر من فرقة باليه عالمية .. اشتركن مع النوفوسيبرسك فى كسارة البندق ومع فرقة ليننجراد فى رقصة منفردة اسمها صوت البجعة بالاضافة الى حفلات خاصة قام بعرضها خريجو المعهد على مسرح دار الاوبرا وذلك لانقاذ آثار النوبة ولصالح صندوق الفنانين الفقراء ويعتبر هؤلاء الخريجون بالاضافة الى ٢٥ سيتم تخرجهم فى يوليو هذا العام نواة لفرقة الباليه كلاسيك والتى ستقدم فى احتفالات الثورة – ويعتبر هذا خبرا – متنوعات ومقتطفات من الباليهات العالمية .. حلم دون كيشوت ورقصة السيوف من باليه لخاتشادوريان ورقصات شعبية عالمية !

***

هانت .. وسنتبادل مع السيدة عنايات عزمى السين والجيم .. وقبل توجيه السؤال الاول دخلت طالبة لم تقل جود مورننج او بونجور .. مدت ساقها اليسرى الى الامام وقفت نشات على ساقها اليمنى واصابع القدم متجهة الى اقصى الخارج مع ثنى الركبة ببطء .. ابتسمت العميدة وقالت لى بان هذه الحركة تعتبر تحية .. تماما

ن .. والرقص .. والهندسة !

مثل كلمة صباح الخير .. ندخل في موضوعنا ..

● قلت لها : ما هو الفرق بين الرقص الشرقي المعروف بهز البطن .. وبين فن الباليه ؟

ـ السؤال شدها وكأنه بالمقارنة وضع فن الباليه الذي تقدمه في مستوى الشبهات .. قالت ... ما تحاولش **تسالني عن الفرق لميس هناك ادنى صلة .. رقص الباليه يبعد بحوالي مائة ميل عن التقصع .. والتميع .. وهز اماكن الهز ! .. هذا الذي يقدمونه يجب أن يوضع تحت ميكروسكوب ومنحه العقاقير الشافية .. قل للراقصات ان هناك مثلا يونانيا يقول .. ازهار حديقتي تنقصها بذور من الحديقة المجاورة !**

● رفعت اصبعي وكأني احد تلاميذها وانا اسألها عن التعريف بكلمة باليه .

ـ اجابت .. هو الرقص الذي له قاعدة والذي يروى قصة او يخلق حسالة

● هناك اشياء يتباهى الناس بها في بيوتهم لضيوفهم .. هل عندك هنا في المعهد ما تتباهين به امامي .

ـ وضعت ساقا على ساق وهي تقول .. **طبعا .. عندى خمس طالبات من خريجي المعهد في البولشوى .. ووحدة للعلاج الطبيعي للتدليك والتخسيس وعلاج الكسور يديرها الدكتور على العطيفى طبيب النادى ورفعت الفناجيلي وابوفيدا ومروان .. هناك ماهو اهم ـ وتعتبره خبرا جديدا ـ قمنا بانشاء مصنع احذية في المعهد لعمل أحذية الباليه « البواينت » .. كنا نستورد الحذاء من الخارج بثلاثة جنيهات اصبح يكلفنا الان نصف جنيه .. ويدير هذا المصنع العمال العرب !**

● مدة الاجازة الصيفية في المعهد شهر بالتمام والكمال ... ما هو طرق مراعاة عدم زيادة الوزن في هذا الشهر مما لايتفق ورشاقة راقصى الباليه .

ـ تعبير وجهها يقول قبل الاجابة .. حتى الشهر ورانا بالسؤال عنه .. المفروض في الطلبة ـ والكلام للعميدة ـ ان يراعوا ذلك بالتمرينات المستمرة حتى على الشاطىء .. والمحافظة على رشاقة الجسم الذي في رقة ورقة البافرا !

● الزواج هل يؤثر على راقصى وراقصات الباليه ؟

ـ قالت وهي تضغط على الكلمة لتؤكد .. **ابدا .. وبدليل ان هنالك راقصات عالميات تزوجن وانجبن بالثلاث عيال يتربوا الان في عزهم دون اى تاثيرات !.**

● الجمال هل هو شرط يجب توافره في المتقدمين للمعهد !

ـ اجابت .. اذا كنت تقصد بالعيون الملونة .. وبالشفاه .. والانوف .. فبالطبع لا .. الجمال الذي نقصده في الروح وتناسق الاجزاء وليس التفاصيل على راى افلاطون !

● هل عندنا في بلدنا راقصات باليه يستطعن الوقوف جنبا الى جنب مع الراقصات العالميات .. كمارجوت فونتين .. والكسندرا دانيلوفا .. وماريا تول تشيف .. ومويرا شيرر .

ـ قالت في منتهى الثقة .. ماجدة عبد الغفار .. وعلية عبد الرازق .. وودود سعيد فيظى .. وديانا حقاق .. ومايا سليم .. وما يستجد !

● بعد كم عام نستطيع ان نستغنى عن الخبراء صناع الجميل لهذا الفن ؟

ـ بعد عشر سنوات سيصبح عندنا اساتذة وخبراء من المصريين.

● المشاكل الموجودة داخل المعهد ..

ـ لا مكان لها .. الاشيا عندنا معدن وعلى ما يرام .

● في حساب الزمن .. وبالتحديد ... متى ستصبح عندنا فرقة باليه كاملة ؟

ـ قالت في عام ١٩٧٠ سيكون مجموع الخريجين من ٧٠ الى مائة وهو الرقم الذي لا يقل تعداد اى فرقة عالمية عنه .. ووقتها استطيع أن انافس البولشوى .

فؤاد معوض

رجل الشارع يقول :

● ما تمنيت ان اكون شاعرا الا في هذه الايام العظيمة ، كل ساعة من ساعاتها بل كل دقيقة من دقائقها تصلح ان تخلد باروع القصائد .. لقد احسست ـ كمواطن عربى ـ طوال هذه الايام التاريخية الخالدة ، ان رقبتي قد طالت وطالت حتى كادت تصل الى تل أبيب لتبصق على وجه كل فرد من افراد العصابة الارهابية المرتزقة الذليلة ، التي تخلت عن آدميتها وانسانيتها وتحولت الى مجموعة من الدمى ، القذرة الحقيرة ، يسيرها المستعمر كيفما يريد

● لقد اثبت شعبنا العربى ـ كل شعبنا العربى ـ من محيطه الى خليجه قوة وقدرة وصلابة وايمانا لا مثيل لها في تاريخ الشعوب ، كل مدينة وكل قرية، وكل شارع ، وكل حارة ، وكل زقاق ، بل كل كوخ قد تحول في هذه الايام العظيمة الى قلعة من قلاع العروبة الحقة ، اختفت فجاة المشاكل اليومية ، العادية، تلاشت بسرعة غريبة كل ما كان يحس به البعض من اختلاف في وجهة النظر ، اصبح الجميع رجالا ونساء فتيانا وفتيات ، اطفالا وكهولا ، كلهم جميعا وبلا استثناء قوة واحدة ، قدرة واحدة ، جسما واحدا ، قلبا واحدا ، يهتف بقوة وايمان: الى النصر ـ الى النصر يا قائد النصر ـ أحس الجميع تلقائيا بدون توجيه من احد أن هذه فرصة العمر وأن لقاءهم في هذه المرة مع عدوهم الغادر الاثم ، ثم اللقاء الذى لن يكون بعده من لقاء . لانه لن يكون بعد ذلك ما يسمى باسرائيل !

● صحفى اجنبى ، من اولئك الذين زاروا القاهرة هذه الايام قال لى : من حقكم كعرب ان تفتخروا الى الابد ، بعبد الناصر ، ومن حقنا بل من واجبنا نحن الذين عشنا في عصره ، ورأيناه ، واستمعنا اليه ان نفتخر باننا سعدنا بلقاء هذه العبقرية الانسانية التي لم تزدها العظمة الا تواضعا ، ولم تزدها المعارك ، الا قوة ، وايمانا وصلابة

● من حقنا ونحن في بداية المعركة ان نقول كلمة حق في اذاعتنا وصحافتنا وتليفزيوننا وكل وسائل الاعلام عندنا ، لقد تحركت هذه الاجهزة كلها في وقت واحد ، لهدف واحد ، بقوة واحدة ، اثبتت انها جميعا في مستوى المعركة ، كل الكتاب ، كل الصحفيين ، كل الرسامين ، كل المطربين ، كل الممثلين ، كل العاملين في حقول الاعلام جميعا كانوا بحق اصوات الشعب المعبرة عن ارادته ، رايت في هذا الأسبوع جمعا من رسامى دار الهلال ، اجتمعوا يوم الخميس ، وقرروا اقامة معرض للرسوم والصور في اليوم التالى، سهروا جميعا حتى الصباح ، لم يتخلوا دقيقة واحدة عن عملهم .. الى ان أشرق الصباح عن معرض رائع جذب قلوب المارة في شارع المبتديان ، قال لى السكرتير الاول للسفارة الفيتنامية وزميله ممثل جبهة التحرير الفيتنامية في القاهرة : هذا اروع معرض شهدناه .. اننا نريد أن ننقل صور هذا المعرض لتعرض في هانوى ، وفي المنطقة المحررة من فيتنام الجنوبية التي تسيطر عليها جبهة التحرير الفيتنامية !

● في السنوات الماضية زرت اليمن اكثر من اربع مرات ، وفي كل مرة كنت احرص على لقاء الكثير من جنودنا ، وضباطنا هناك ، كانت روحهم المعنوية عالية ، للغاية ، كان الجميع يتحدثون عن يوم اللقاء مع اسرائيل .. اجمع كل من التقيت معهم ، ان المعركة مع اسرائيل ستكون بمثابة نزهة ، اذا قيست بالمعارك التي خاضها ابطالنا المغاوير في اليمن وانتصروا فيها !

صبرى أبو المجد

أســرار .. وأخبــار








هند رستم — نيللي — نجوى فؤاد — عبد اللطيف التلبانى — مديحة حمدى — عفاف عمر

شريفة ماهر .. ومذكرة لنجيب محفوظ !

الفنانة شريفة ماهر قدمت مذكرة للاستاذ نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ، تشكو فيها من أنها لم تعمل فى افلام القطاع العام منذ انشائه الا كضيفة شرف فى فيلم « الحياة حلوة » .. تعلق شريفة على ذلك بقولها : متى تتاح لنا فرصة العمل ؟!

الذكرى ١٧ لوفاة الريحانى

يوم ٩ يونيو الحالى يوافق الذكرى السابعة عشرة لوفاة المرحوم نجيب الريحاني . ستقوم فرقة الريحاني بعمل حفل تقدم فيه فصلا من احدى مسرحيات الريحاني المعروفة . كما سيشترك ايضا عدد من الادباء والزجالين فى احياء ذكرى الخالد .

السياح يرقصون على المواويل المصرية

اللجنة الموسيقية التابعة للاتحاد الاشتراكى بمحافظة الجيزة بدأت منذ اسابيع فى عمل تجربة جديدة تشرف عليها الفنانة فايدة كامل مقررة اللجنة . هذه التجربة هى تحويل بعض المواويل والاغانى الشعبية المصرية الى موسيقى راقصة بعد اعادة توزيعها ، ليرقص عليها السياح فى الملاهى .. ستطبع على اسطوانات وتصدر للخارج .

أم كلثوم فى العراق !

الفنان حقى الشبلى الذى يشرف على قطاعى السينما والمسرح فى وزارة الارشاد بالعراق ، كان يزور القاهرة فى الايام الاخيرة .. زار السيدة ام كلثوم واتفق معها على ان تغنى بالعراق فى شهر اكتوبر بعد انتهاء حفلاتها فى باريس وقبل ان تبدأ موسمها الجديد ..

آخر حفلة .. قبل الامتحانات

يقيم الكونسيرفاتوار حفلا بمناسبة انتهاء العام الدراسى . يحيى الحفل طلبة المعهد ، فيشترك كل طالب بتقديم عزف منفرد او عزف ثنائى . الحفل هو آخر سلسلة من حفلات المعهد يقيمها كل شهر طوال العام الدراسى . الهدف من ذلك هو ان يتعود الطلبة على مواجهة الجماهير . امتحانات الكونسيرفاتوار تبدأ الاسبوع القادم

لوحة لبيكاسو .. تباع بـ ٥٣٢ ألف دولار .. !

فى الاسبوع الماضى بيعت لوحة « ام وطفلها » للفنان العالمى بابلو بيكاسو بمبلغ ٥٣٢ الف دولار ، وهو اكبر مبلغ تباع به لوحة فى حياة صاحبها .. واللوحة لا يزيد حجمها على ٣٢ × ٢٣ سم وهى احدى لوحات المرحلة الزرقاء ، اولى مراحل حياة بيكاسو الفنية الخصبة .. وقد رسمها فى مدينة برشلونة عام ١٩٠٢ وهو فى العشرين من عمره .. عمره الان ٨٥ ولايزال يملأ العالم بانتاجه الفنى الوفير !

ماهر العطار .. بدأ التبرع .. للاذاعة

« هتافات فى دقيقة » سجلها ماهر العطار لاذاعة مع الشعب .. بدون اجر . عرض ماهر على فاروق خورشيد مدير الاذاعة ان يقدم الهتافات تبرعا منه للمشاركة فى المعركة . احضر ماهر الفرقة الموسيقية على نفقته .. ودفع لها خمسين جنيها . بعد ١٠ دقائق من التسجيل .. اذيعت الهتافات . وفى نشرة الاخبار المحلية لاذاعة مع الشعب ، ذكرت خبر تبرع ماهر .. فاقبل المطربون كلهم على التبرع .. بعدها كتب ماهر تنازله عن اجره فى الحانه للمعركة فى اذاعة صوت العرب .. وتبعه ايضا الفنانون . موقف يستحق الذكر .

● فرقة ورية للاطفال انشأتها محافظة البحيرة . الفرقة تتكون من ٤٠ عازفا وعازفة يتراوح سنهم ما بين ١٠ — ١٧ سنة . تقدم ادارة الثقافة الجماهيرية الامكانيات الفنية لتدعيم تلك الفرقة . وتم انتداب محمد حجاج ، عازف الكمان الاول بالاوركسترا ليتولى الاشراف على تدريب الفرقة ويشرف عليها من الناحية الفنية سليمان جميل .

● سهير زكى صورت للتليفزيون ثلاث رقصات جديدة ، اثنتان منها على موسيقى عبد الفتاح منسى واخرجهما محمود الصيفى ، والثالثة اخرجها احمد عزت

● المسرح الغنائى سيعيد اوبريت « مهر العروسة » خلال الصيف بالاسكندرية ، حيث تعرض على المسرح الصيفى الكبير بالازاريطة .

● هند رستم اعتذرت عن العمل فى فيلم انتاج لبنانى اسمه « الهلال والصليب » يخرجه حسن الامام .

● سيطير الى لندن فى الشهر القادم المخرج كمال عطية وشكرى سرحان للانتهاء من اللقطات الاخيرة لفيلم « قنديل ام هاشم » الذى كان من المفروض أن يعرض فى الموسم الماضى السينمائى ...

● مهرجان التليفزيون العربى السادس ، تقرر أن يبدأ أول نوفمبر وينتهى ١٤ من نفس الشهر ، حسن السمرة مدير العلاقات العامة بالتليفزيون ، أرسل خطابات الى الدول المشتركة يخبرهم فيها بالموعد والشروط المطلوبة ، من بين الشروط الجديدة ، أن عدد أعضاء كل وفد لا يزيد على اثنين وأن يكونا من الفنانين ، لن يقبل التليفزيون مديرى البعثات ، او التوزيع ، أو الحسابات .

● « دنشواى » .. اوبريت غنائى يصوره التليفزيون عن حوادث دنشواى ، تقوم ببطولته شهر زاد وصفاء مجدى . كلمات الاوبريت لحامد الاطمس والحان شفيق السيد يخرجه حسن اسماعيل .

● عبد اللطيف التلبانى بعد نجاح رحلته التى طاف فيها ببعض قرى الصعيد ، قرر أن يكرر هذه الرحلة بين وقت وآخر ، فى جميع محافظات الجمهورية .

● عايدة عبد العزيز قدمت تقريرا لمؤسسة المسرح تتضمن مقترحاتها عن اعادة تنظيم مسرح الاطفال .. عايدة عضو فى جمعية مسارح الاطفال الدولية .

● مخرجو التمثيليات بالاذاعة فى حالة طوارىء مستمرة ، فهم يقومون بتأليف واخراج وتمثيل البرامج السريعة !

● ممدوح صادق تبرع باجره عن البرامج التى يشترك فى تمثيلها ويتولى اخراجها ايضا .

● عفاف عمرو المطربة اعدت اغنيتين من الاغانى الوطنية من الحان ابراهيم عشماوى لتغنيهما فى المسارح الليلية .

● سليمان عزيز تبرع بنصيبه فى ايرادات فيلم « أرواح هائمة » الذى اسهم فى انتاجه للقوات المسلحة .

● المطربة ليلى جمال تطوعت فى الدفاع المدنى بالاذاعة .

● سليمان الجندى تحول الى مخرج تليفزيونى ، يقرأ الان عشرة نصوص وطنية ليختار منها باكورة أعماله التليفزيونية .

● يوسف ادريس المشرف على قطاع الدراما بمؤسسة المسرح الفنى محاضرة عن « قضايا الادب والمسرح » فى ندوة رواق الفكر الشهرية بجمعية الشبان المسيحية .

● فرقة الريحانى عادت من رحلتها فى بيروت بعد أن قدمت ١١ حفلة ، كان العقد بأربع حفلات فقط ، الفرقة تبدأ موسمها الصيفى يوم ٥ يوليو بالاسكندرية .

● نيللى تلقت عرضا للقيام ببطولة فيلم لبنانى أثناء وجودها فى بيروت . نيللى طلبت تأجيل موعد التصوير حتى تأخذ موافقة المسئولين فى القاهرة .

● « البلياتشو » .. اسم فيلم جديد تقوم ببطولته نجوى فؤاد وامين الهنيدى يخرجه حسن الصيفى . نجوى تشترك مع الهنيدى الان فى بطولة فيلم « شنطة حمزة » لنفس المخرج .

● **عبد الحليم** حافظ سجل للمعركة نشيدين جديدن .. الاول « انذار يا استعمار » كلمات صلاح جاهين تلحين بليغ حمدى ، والثانى « اضرب » كلمات الابنودى تلحين الموجى ، وهناك نشيدان آخران من كلمات مرسى جميل عزيز واحمد شفيق كامل .

● **محمود** ذو الفقار تعاقد مع شركة القاهرة للانتاج السينمائى على اخراج فيلم « الرجل الصغير » قصة أحمد رجب .

● **عباس** حلمى يعود للانتاج بفيلم جديد اسمه « حكاية كل بنت » قصة السيد بدير ، يقوم بالبطولة نيللى وحسن يوسف ويوسف فخر الدين ومحمد رضا . يخرجه محمود ذو الفقار .

● **احمد** فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية قال ان فرقته تبرعت بكل اجور التسجيلات الوطنية التى تمت فى الايام الماضية لصالح المجهود الحربى . كما ستنقسم الفرقة الى ثلاث مجموعات للترفيه عن جنودنا

● **نجوى** فؤاد أصيبت بتمزق فى انسجة قدمها اليسرى بعد سقوطها على الارض أثناء تصوير احدى لقطات فيلم « شنطة حمزة » .

سؤال

ما من مرة استمعت فيها الى نشيد « بلادى . بلادى . بلادى . لك حبى وفؤادى » الذى لحنه المرحوم سيد درويش ، الا وانتابتنى حماسة كبيرة ، وتحركت فى نفسى ومشاعرى عوامل كثيرة ، واحسست أن هناك قوة عظيمة تحركنى . ومبعث كل ذلك ان انغام هذا النشيد فيها قوة .. اخذت من انفعال الشعب اثناء ثورة ١٩١٩ .

وانا اقول .. لماذا لا تقوم وزارة الشباب ، أو منظمة الشباب الاشتراكى باعداد هذا النشيد اعدادا جديدا بعد توزيعه موسيقيا بادخال بعض الالات النحاسية ليكون هذا النشيد نشيدا قوميا يردده ابناؤنا وشبابنا فى كل المجالات ، بدلا من ترديد بعض المقاطع من اكثر من اغنية ؟! ..

للعلم كل دول العالم لها نشيد قومى يغنيه ابناؤها فى رحلاتهم ، وفى نشاطهم الرياضى وفى اعيادهم القومية !

فرغلى

● **فريد** الاطرش كلف محاميه محمود لطفى لاختيار كلمات اغنية وطنية جديدة ، يشارك بها فى المعركة بعد عودته من بيروت .

● « **محروم** » اغنية محرم فؤاد التى غناها من سنوات ، ولحنها سيد اسماعيل ، سيطبعها سيد على اسطوانات ..

● «**الرجل الذى اخطأ الطريق**» .. تمثيلية تليفزيونية جديدة ، بطولة صلاح ذو الفقار . سناء جميل مديحة حمدى . محمود الحدينى . كتب التمثيلية محفوظ عبد الرحمن ومن اخراج يوسف مرزوق .

● **فيلم روائى** تسجيلى عن تاريخ البشرية اسمه « الانفجار العظيم » كتب القصة والسيناريو جمال حمدى . الفيلم انتاج مشترك من جميع الدول التى تربطنا بها اتفاقيات ثقافية .. الفيلم يجمع صورا من جميع انحاء العالم .

● « **كردان ام الخير** » ... تمثيلية اذاعية كتبها الزميل عبدالله مرقص .

صورة الغلاف
للفنان عبد اللطيف التلبانى
نجم فيلم غازية من سنباط

● **جلال** حمدى يغنى لاول مرة من تلحين عبد العظيم محمد اغنية « انت احلويت كده ليه .. فيه أحلى من كده ايه .. بصراحة بقى يا حبيبى .. كل ده مقدرش عليه» الكلمات من تأليف صلاح فايز .. جلال يسجل الاغنية للتليفزيون

● **ام كلثوم** وافقت على ان يطبع نشيدها الجديد « الله معك » على أسطوانة ، ويباع للجمهور بسعر التكلفة ، ويخصص الايراد لصالح القوات المسلحة .

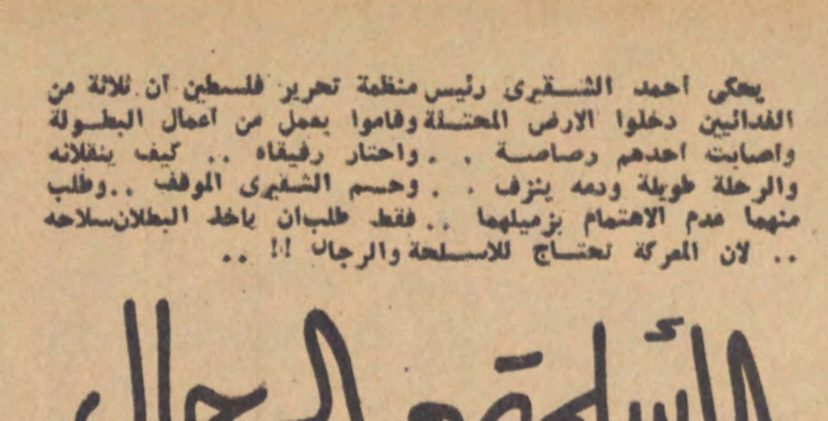
● **على** اسماعيل يقوم الآن بتلحين الاناشيد التى ستغنيها مجموعات الشباب والفتيات والعمال فى احتفالات أعياد الثورة .

● **ادارة** الرقابة على المصنفات الفنية وافقت على سيناريو فيلم «ابى فوق الشجرة» الذى سيقوم ببطولته عبدالحليم حافظ ويخرجه حسين كمال .

● **احمد** بدرخان أشرف على تصوير اغنية ام كلثوم « الله معك » اثناء غنائها بدار سينما قصر النيل ، قام بالتصوير المصور محمود نصر .



الشئون العامة



يحكي احمد الشـقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين آن ثلاثة من الفدائيين دخلوا الارض المحتلة وقاموا بعمل من اعمال البطـولة واصابت احدهم رصاصـة . . واحتار رفيقاه .. كيف ينقلانه والرحلة طويلة ودمه ينزف . . وحسم الشقيرى الموقف ..وطلب منهما عدم الاهتمام بزميلهما .. فقط طلب ان ياخذ البطلان سلاحه .. لان المعركة تحتـاج للاسـلحة والرجال !! ..

الأسلحة والرجال

كانوا تلاته كل مافيهم
ايدهم .. عنيهم .. قلبهم
حتى الكلام من بقهم
طالع رصاص ..
على كل غاصب حقهم
جه ارضهم .. خلى نسيمها يشتكى لضى القمر
ويقول عواف ..
ليلة السمر ..
الرعب كل منها الكتاف !

●●

● جاهزين ؟
ـ تمام ..
● اذن انصراف !

●●

السلك شايك انما ف ايدهم حرير
من اجل شيء اسمه المصير
عدوا الحدود واتجمعوا
وبصوت رصاصهم لعلعوا
خلوا عيون العتمة يطلع فجرها
والشمس تفرد شعرها
والضحكة فوق الخد طايره للســـما
غنوه ف قلب اللاجئين
مرحب بيومك يا خلاص
اهلا يا نور
وفجأة دوى الرصاص
((آه ..)) واترمى
ايده على جنبه اليمين
وصوابعه متحنيه من دمه الطهور
وعينه بتحضن يافا وتناجي الخليل
وحمامه طايره ف الفضا بجناح طليق
ايه العمل ؟ .. جرحه غميق
والسكة ياما .. والطريق ..
لساه طويل ؟!

●●

● ايدك ..
ـ خلاص ..

●●

كل اللى عاوزه مدفعى تاخدوه معاكو تسلموه
لايدين هناك مســتنظره ســاعة خلاص
لما تدق يشق سكتها الرصاص !

لحظة وداع
وسحابه مرت من على وش القمر
واستغربت
كان القمر ف اللحظه دى انســـان شجاع !

●●

يا كل روح اتغربت
آن الاوان
الفجر بيدق البيبان
وآدى الفدا
دمه اللى سال
فوق الرمال
بيقول على طول المدى ..
هل من مزيد ؟
يحكي يعيد
قصة [illegible] آدم شهيد
[illegible] انما ساعة ماحس انه انتهى
وعيونه حضنت أرضها
فكر ف كل المشتاقين
لرملها ولوردها
فكر ف اهله واهلها
فكر ف واحد تانى محتاج للسلاح

ابن عروس



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB
No. 827 — 6— 6 — 1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ـ ٥٢ عددا ـ في الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادي البريد العربي والافريقي ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.م ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي قابل الصرف في ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادي ـ وتضاف رسوم البريد الجوي والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

صورة الغلاف
عبد اللطيف التلباني
تصوير سعيد عبد الحميد





بأقلام النجوم

لست في حاجة الى ان أشير الى الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدها أهل الفن ليناقشوا الدور الذي سيقوم به الفن في المعركة ، وأسفرت هذه المؤتمرات والاجتماعات عن قرارات كانت دليلا قويا على ان أهل الفن ارتفعوا الى مستوى الموقف الوطني ، وانهم كجزء من الشعب العربي صمموا في اصرار على ان يدخلوا المعركة ضد عصابات الصهيونية التي اغتصبت فلسطين وتدنس جزءا عزيزا من أرض الوطن العربي ، وضد الذين صنعوها وساندوها في أعمالها الاجرامية.

والواقع انني اطالب بالمزيد من اسهام الفنانين في المعركة التي اتمنى ان يجند أهل الفن الشبان منهم ـ فنانات وفنانين ـ ويتدربوا على حمل السلاح ويكونوا جميعا جنودا في الجبهة الامامية على اهبة الاستعداد للرد على اي عدوان وتأديب الصهيونيين ومن وراءهم ... اما الذين تجاوزوا سن الشباب أو السن التي لا تلائم حمل السلاح فهؤلاء يستطيعون أيضا ان يذهبوا الى الجبهة حيث يعملون في الصفوف الخلفية في بعض الخدمات ، هذا طبعا الى جانب اعمال الترفيه عن الابطال الذين سيوجهون رصاصهم ضد اعداء الله والوطن العربي فيسقطونهم كالذباب باذن الله .

لقد ضرب الفنانون اروع المثل في حرب السويس عام ١٩٥٦ وتسابقوا في الكفاح حتى تم لنا النصر وطهرنا ارض الوطن من العدوان الغاشم والمستعمر الغاصب ... ولكن اهل الفن في معركة اليوم لن تقتصر جهودهم على التعبئة الروحية والترفيه فحسب بل سيقدمون انفسهم كجنود لخدمة المعركة وتلبية نداء الوطن . . وسنكافح جميعا في الصفوف الامامية والصفوف الخلفية حتى يتحقق لنا النصر ونحيل خليج العقبة وكل شبر في ارض الوطن العربي الى مقبرة لاسرائيل ومن وراءها ..

اننا جميعا ـ فنانين وغير فنانين ـ سنظل متاهبين وعلى استعداد كامل لتحقيق النصر كاملا .

ماجدة